

مجلة جامعة حمص

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 48 . العدد 7

1448 هـ - 2026 م

الأستاذ الدكتور طارق حسام الدين رئيس جامعة حمص

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. وليد حمادة	رئيس تحرير مجلة جامعة حمص للعلوم الإنسانية
د. نعيمة عجيب	رئيس تحرير مجلة جامعة حمص للعلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية

عضو هيئة التحرير	د. محمد فراس رمضان
عضو هيئة التحرير	د. مضر سعود
عضو هيئة التحرير	د. ممدوح عبارة
عضو هيئة التحرير	د. موفق تلاوي
عضو هيئة التحرير	د. طلال رزوق
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الجاعور
عضو هيئة التحرير	د. الياس خلف
عضو هيئة التحرير	د. روعة الفقس
عضو هيئة التحرير	د. محمد الجاسم
عضو هيئة التحرير	د. خليل الحسن
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. أحمد حاج موسى

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها
الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة حمص

سورية . حمص . جامعة حمص . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.homs-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : journal.homs-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة حمص

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + word / CD
من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة
على النشر في المجلة.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده
حسب الحال.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله
حتى تاريخه.
- إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس
عمله.
- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية
والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
 - 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
 - كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي - العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
 - ج. يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة
11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام ورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة - الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة - سنة النشر - وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة - دار النشر وتتبعها فاصلة - الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

— بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة — المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة — أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة حمص

1. دفع رسم نشر (50000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (200000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (15000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
58-11	أحمد جروة د. سوسن الشيخ محمود د. حنان لطوف	الضغوط المهنية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسدية (السيكوسوماتية) لدى عينة من العاملين مُراجعي العيادات الطبية في مدينة حلب
148-59	سوزان العلي أ.د. منال مرسي د. مها إبراهيم	درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية
198-149	عهد احمد اييش د. محمد إسماعيل د. ربا التامر	درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين
243-199	فايزه محمد الوهبي د. مهند ابراهيم د. مارلين ابراهيم	مركز الضبط وعلاقته بنمو التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص

الضغوط المهنية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسدية (السيكوسوماتية) لدى عينة من العاملين مُراجعِي العيادات الطبية في مدينة حلب

إعداد:

إشراف:

أحمد جرّوة

د. سوسن الشيخ محمود

د. حنان لطوف

طالب دكتوراه في قسم الارشاد أستاذ مُساعد في قسم الارشاد النفسي أستاذ مُساعد في قسم الارشاد النفسي
النفسي

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف العلاقة بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة البحث من العاملين مراجعي العيادات الطبية في مدينة حلب، وتعرّف مستوى كل من الضغوط المهنية، ومستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أفراد عينة البحث، وكذلك تعرّف الفروق في مستوى درجة الضغوط المهنية ومستوى درجة الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أفراد عينة البحث حسب مُتغيّر النوع والحالة الاجتماعية. تم تطبيق أدوات البحث على عينة من الموظفين المراجعين لمركزين طبيين في مدينة حلب، تكونت العينة من (54) مريض مُراجع تم اختيارهم بالطريقة القصدية بواقع (32) ذكور، و(22) إناث. استخدم الباحث مقياس الضغوط المهنية من إعداد جرّوة (2024) ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد حيدري وآخرون (2021) واستخدم المنهج الوصفي. أظهرت نتائج البحث أن مستوى الضغوط المهنية يقع في المستوى المرتفع وأن مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أفراد العينة يقع ضمن المستوى المرتفع أيضاً. إضافة الى وجود ارتباط موجب بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية، وعدم وجود فروق في الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى أفراد عينة البحث حسب المُتغيرات التصنيفية: النوع، الحالة الاجتماعية.

الضغوط المهنية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسدية (السيكوسوماتية) لدى عينة من العاملين مُراجعي
العيادات الطبية في مدينة حلب

كلمات مفتاحية: الضغوط المهنيّة، الاضطرابات النفسية-الجسدية، الإضرابات السيکوسوماتية،
العيادات الطبيّة.

The Association Between Occupational Stress and Psychosomatic Disorders Among Sample of Workers Visiting Medical Clinics in the City of Aleppo

Prepared:

Ahmad Jarwa
PhD candidate,
Department of
Psychological
Counseling

Supervision:

Dr. sawsan Alshekh mahmoud
Assistant Professor, Department of
Psychological Counseling

Dr. Hanan Lattouf
Assistant Professor,
Department of
Psychological Counseling

Abstract:

The current research aims to identify the Association between occupational stress and psychosomatic disorders among a sample of workers visiting medical clinics in the city of Aleppo. It also aims to identify the level of both occupational stress and psychosomatic disorders among the research sample, as well as to identify differences in the level of occupational stress and the level of psychosomatic disorders among the research sample according to the variables of gender and marital status. The research tools were applied to a sample of employees visiting two medical centers in the city of Aleppo. The sample consisted of (54) patients who were selected intentionally, including (32) males and (22) females. The researcher used the occupational stress scale prepared by Jarwa (2024) and the psychosomatic disorders scale prepared by Haidari et al. (2021), and used the descriptive method.

The research results showed that the level of occupational stress is at a high level and that the level of psychosomatic disorders among the sample members is also at a high level.

In addition, there is a positive correlation between occupational stress and psychosomatic disorders, and there are no differences in occupational stress and psychosomatic disorders among the research sample according to the classification variables: gender, marital status.

Keywords: Occupational Stress - Psychosomatic Disorders - Medical Clinic.

الضغوط المهنية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسدية (السيكوسوماتية) لدى عينة من العاملين مُراجعي العيادات الطبية في مدينة حلب

مقدمة:

تواجه العديد من قطاعات العمل، خاصة تلك التي تتضمن ضغوطاً عالية ومتطلبات تنظيمية مكثفة، تحديات تؤثر ليس فقط على الأداء المهني في العمل وإنما أيضاً على الصحة النفسية التي تترك أثارها السلبية على صحة الجسد للأفراد العاملين فيها. كما وتعرّف منظمة الصحة العالمية الضغوط المهنية بأنها "الاستجابة الجسدية والنفسية والعاطفية الضارة التي تحدث عندما لا تتوافق متطلبات العمل ومسؤولياته مع قدرات العامل، أو موارده، أو احتياجاته وتشمل هذه الحالة انعدام القدرة على التكيف مع ضغوط بيئة العمل، مما يؤثر سلباً على صحة الموظف وإنتاجيته" (WHO,2023, 12). ولأنّ البحوث أظهرت وجود ارتباط وثيق بين مستوى الضغوط المهنية ومستوى ظهور الأعراض السيكوسوماتية Psychosomatic ، فالاضطرابات السيكوسوماتية هي خلل في الأداء الوظيفي العضوي ينتج بشكل أساسي عن عوامل نفسية انفعالية وليس مجرد عوامل عضوية كيميائية كما هو الحال في الأمراض العضوية المنشأ (DSM-IV,2013). ويصف الدسوقي (1999، 44) "العصر الحديث بأنه عصر الضغوط لأننا نعيش في عصر ينفرد بأوضاع وأحداث مثيرة، حيث إن التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية وما ارتبطت من تغيرات في القيم، جعلت العالم يعج بالأحداث المثيرة للقلق والاضطراب النفسي الذي يهدد الأمن النفسي والجسمي والمادي والاجتماعي للفرد، حيث أصبح تعرضه للضغوط أمر لا مفر منه".

ومن هؤلاء الأفراد المعرضين للضغوط تبرز عينة البحث وهي العاملين الذين يترددون على العيادات الطبية في المراكز الصحية من أجل المراجعات الطبية لمعالجة الاعراض التي يعانون منها والناجمة عن مجمل الضغوط التي يتعرضون لها ومنها الضغوط المهنية؛ وبذلك فإن الضغوط التي يتعرض لها الفرد تؤثر على سلوكه في الكثير من النواحي الانفعالية والشخصية كما أنها قد تسبب له الكثير من أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية حيث كان مرضى قرحة

المعدة أكثر تأثراً بأحداث العمل بينما كان مرضى الربو أكثر تأثراً بالأحداث الأسرية والمنزلية
(عبد المعطي، 39، 2003).

فالضغوط المهنية الناتجة عن عبء العمل، والتحديات الزمنية، ونقص الموارد، والعثرات
في التواصل وقرارات الإدارة يمكن أن تسهم بشكل كبير في تطور اضطرابات سيكوسوماتية أي
أعراض جسدية ذات منشأ نفسي تعكس توتراً مستمراً؛ ومن أمثلة هذه الأعراض: الصداع المزمن،
وآلام العضلات، واضطرابات الجهاز الهضمي، واضطرابات النوم، وغيرها من المؤشرات التي لا
تُفسّر كلياً من خلال أسباب جسدية بحتة.
وتلعب العوامل النفسية والصراعات والاحباطات المتكررة دوراً في ظهور الاضطرابات النفسية
والجسدية لدى الفرد. والذي تعبر عنه الاضطرابات السيكوسوماتية التي يظهر من خلالها الارتباط
الوثيق بين الجسد والنفس.

مُشكلة البحث:

إن الضغوط المهنية التي يواجهها العاملون بدرجات متفاوتة في مختلف القطاعات بصفة عامة والقطاع الصحي بصفة خاصة تسهم في تكوين مشكلات أخرى لديهم كما وتؤثر سلباً على صحتهم النفسية والجسدية، باعتبار أن الإنسان وحدة متكاملة " نفسية جسدية"، وعلى هذا الأساس فقد " حظيت ضغوط العمل باهتمام كبير من قبل الباحثين في شتى الميادين منذ بدايات القرن العشرين حتى الآن لما ثبت من ارتباط الضغوط النفسية والمهنية باضطرابات صحية متعددة لعل أهمها أمراض " (القلب والشرابين والسكري....) " فيعتقد العديد من الأطباء المتخصصين في الطب السيكوسوماتي بأن التعرض المستمر لحالات من التوتر والضغط يعتبر العامل الأساسي للإصابة بالأمراض العضوية" (عسكر 2003، 26).

وفي دراسة قام بها "جيمس هوس وزملائه" (huss et al, 1979) حول الضغوط المهنية لدى عمال الصناعة وأثرها على صحتهم الجسمية، وقد تمثلت هذه الضغوط في أعباء العمل، وصراع المهنة في داخلها وخارجها وصراع الدور وتضارب العمل والأحداث الخاصة بالعمل إلى جانب الضغوط الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الضغوط المهنية قد ارتبطت بعدد من الأمراض الجسمية كالذبحة الصدرية، قرحة المعدة، الحكة الجلدية، ضغط الدم.

"وتشير الدراسات إلى أن نسبة المرضى الذين يترددون على العيادات الخارجية ويعانون من هذه الاضطرابات تتراوح بين 40 و 60 % من نسبة المرضى عامة، كما أن نسبة 70-75 % من العمال يتغيّبون عن عملهم بسبب اضطرابات سيكوسوماتية" (الزرد، 2000، 65).
"وتمثل مؤشرات بيع أدوية الضغط، القرحة، والمسكنات بأنواعها والمشكلات الصحية المرتبطة بالانفعالات كضغط الدم، والقرحة والسكر والصداع والتشنج العضلي دليلاً على التأثيرات السلبية للضغوط" (أورد في: عسكر، 2003، 13).

وتؤكد دراسة العتيبي (1997) التي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضغوط العمل والاضطرابات السيكوسوماتية والغياب الوظيفي لدى العاملين في القطاع الحكومي الكويتي، وتؤكد ذلك دراسة نعيمة وآمال (2023)؛ إذ تشير الدراسة إلى أنه كلما زادت الضغوط المهنية على الفرد انعكس ذلك على ارتفاع خطر الإصابة بأعراض الاضطرابات السيكوسوماتية.

وفي ظل الأحداث الطارئة الناتجة عن صعوبات اقتصادية وأمنية واجتماعية وبيئية التي عصفت بها مدينة حلب خلال العقد الماضي تقوم العديد من المنظمات الإنسانية بتقديم الخدمات الطبية من خلال مراكز صحية تضم عيادات طبية مقابل أجور مادية منخفضة أو مجانية حيث لاحظ الباحث ارتفاع في أعداد مراجعين للعيادات الطبية بشكل مستمر وهم يعانون من بعض الأعراض والشكاوى الجسدية وبعد الفحص والتشخيص وإجراء التحاليل اللازمة لا يتبين أن هناك أي سبب عضوي للأعراض التي يواجهونها فاستنتج الباحث وجود أسباباً نفسية وراء ظهور تلك الاعراض ولعل منها احدى أنواع الضغوط ومنها الضغوط المهنية، وانطلاقاً مما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي: **ما طبيعة العلاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والضغوط المهنية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية في مدينة حلب.**

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

- 1- أهمية المتغيرات التي سوف يتناولها البحث وهي: الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لتأثيرهما السلبي المباشر على أداء الفرد وتوازنه النفسي.
- 2- أهمية العينة المُستهدفة: العاملين مراجعين العيادات الطبية في المراكز الصحية.
- 3- قد تفيد نتائج البحث الإدارات والقيادات في المؤسسات المتنوعة في معرفة تأثير ضغوط العمل على أداء العمال وصحتهم الجسدية حتى يتم الاتجاه نحو الاهتمام بصحتهم النفسية.
- 4- قد تفيد نتائج البحث الحالي الأخصائيين والمهنيين في مجال الارشاد المهني في وضع برامج ارشادية لخفض الضغوط المهنية وبرامج علاجية لخفض الاضطرابات السيكوسوماتية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرّف:

1. مُستوى الضُّغوط المهنية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية في المراكز الصحية في مَدِينَةِ حلب.

2. مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين مراجعين العيادات الطبية في المراكز الصحية في مدينة حلب.
3. العلاقة بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية في المراكز الصحية في مدينة حلب.
4. الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط المهنية تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ انثى).
5. الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تبعاً لمتغير النوع (ذكر/ انثى).
6. الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط المهنية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج).
7. الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب / متزوج).

أسئلة البحث:

- 1- ما مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية في المراكز الصحية في مدينة حلب.
- 2- ما مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية في المراكز الصحية في مدينة حلب.

فرضيات البحث:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية ودرجاتهم على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.
- 2- لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية تعزى لمتغير النوع: (ذكر/انثى).
- 3- لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير النوع: (ذكر/انثى).

4- لا توجد فروق دالة احصائياً عند مُستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب/متزوج).

5- لا توجد فروق دالة احصائياً عند مُستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب/متزوج).

خُدود البحث:

- حدود زمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفترة الزمنية بين 1/17 وحتى 2026/2/4
- حدود مكانية: عيادات مركز أبناء الكلمة الإنجيلي، مستوصف نور الاحسان الخيري.
- الحدود البشرية: العاملين المراجعين للمراكز الصحية في مدينة حلب.
- حدود موضوعية: تتحدد بالعلاقة بين الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية في المراكز الصحية بمدينة حلب.

مُصطلحات البحث:

1- **الضغوط المهنية (Professional pressures):** تعرّف منظمة الصحة العالمية الضغوط المهنية بأنها الاستجابة الجسدية والنفسية والعاطفية الضارة التي تحدث عندما لا تتوافق متطلبات العمل ومسؤولياته مع قدرات العامل، أو موارده، أو احتياجاته. تشمل هذه الحالة انعدام القدرة على التكيف مع ضغوط بيئة العمل، مما يؤثر سلباً على صحة الموظف وإنتاجيته (WHO, 2023, 12).

وتُعرّف إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة عند استجابتهم على فقرات مقياس الضغوط النفسية المستخدم في هذا البحث من إعداد: جروة (2024).

2- **الاضطرابات السيكوسوماتية (Psychosomatic disorders):** هي تغيّرات جسمية تنتج عن أساليب تعايش سلبية مع مختلف جوانب البيئة وتُتأثر بسمات الشخصية (-DSM IV, 2013).

وُتعرّف إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة عند استجابتهم على فقرات مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية المستخدم في هذا البحث من إعداد حيدري وآخرون (2021).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- 1- الانحراف المعياري: لتحديد درجة تشتت الدرجات عن قيم المتوسطات.
- 2- معامل الارتباط (R Pearson): لمعرفة العلاقة الارتباطية ونوعها بين متغيرات البحث.
- 3- اختبار T Student: لمعرفة الفروق في متغيرات البحث حسب المتغيرات التصنيفية (النوع، الحالة الاجتماعية).

الإطار النظري

أولاً: الضغوط المهنية

مفهوم الضغوط المهنية:

يتم تعريف ضغوط العمل على أنها أي استجابة ضارة تحدث لدى الموظفين عندما لا تتوافق متطلبات إنجاز المهمة مع القدرة الفعلية أو المتصورة على القيام بالمهمة (Thorsteinsson & Brown, 2014, 1302)، ويذكر فرانك جرين أنّ الضغوط المهنية تحدث عندما لا تعد الموارد والقدرات المطلوبة كافية لتلبية متطلبات الوظيفة (lan, et.al, 2018, 105).

كما تعرّف بأنها حالة أو موقف في العمل يتطلب الاستجابة التكيفية من جانب الموظف، التعرّض للتوبيخ، مع وجود القليل من الوقت وإخبار الموظف عن احتمالية الطرد من العمل، وينجم عنه القلق والإحباط والأعراض الجسدية مثل الصداع (Naseem & Ahmed, 2014, 381).

أسباب الضغوط المهنية:

تتعدد الأسباب التي تؤدي للفرد للشعور بالضغوط المهنية وتتنوع فمنها ما يتعلق بالفرد ذاته وقلة معرفته بجوانب العمل، ومنها ما يتعلق بزملائه في العمل، ومنها ما يتعلق بالمنظمة أو المؤسسة التي يعمل بها، وفيما يلي عرض لأهم تلك الأسباب:

- قلة معرفة الفرد لجوانب العمل: إنّ عدم معرفة الفرد إلى جوانب العمل وجهله بوصف الوظيفة يشكل صعوبة وعدم اتزان وتلاعب الإدارة والإشراف دوراً مهماً في تذليل هذه الصعوبة كتقليل كمية العمل في نطاق الوقت الخاص بالأداء، وجعله يتوافق مع قدرات الفرد، وتقديم وصف للوظيفة يمكن الفرد من الاطلاع عليها.
- تقبّل السلطة: قد يشعر بعض العاملين بالتوتر والضغط من جراء شعورهم بأنّ المدراء يمارسون نفوذهم وسلطتهم الرسمية عليهم.

• التنافس: ينظر العاملون إلى محدودية الفرص سواء كانت مادية أو معنوية نظرة تنافسية، كما أنّ محدودية موارد المنظمة تخلق روح التنافس بين الأقسام والإدارات لغرض الحصول على أكبر قدر منها وهذا الشعور يشكل ضغطاً على الأفراد.

• التقيد باللوائح والإجراءات: قد يرغب العاملون التصرف بحرية مع حاجاتهم للنمو وتأكيد الذات، وهذه الرغبة تتعارض مع بعض اللوائح والإجراءات التي تلتزم بها المنظمة دون النظر للاعتبارات الشخصية، وهذا التعارض يشكل ضغطاً نفسياً عليهم.

• العلاقات الاجتماعية: يقيم العاملين علاقات شخصية بعضهم مع بعض، وقد تكون هذه العلاقات سلبية كالعدوانية والصراعات والإساءة إلى حرية الآخرين، وعدم الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية... إلخ.

وقد يزداد ضغط هذه العلاقات السلبية بدرجة لا يتحملها بعض الأفراد أو تقل بدرجة كبيرة تؤدي إلى اغترابهم (أبيو، 2019، 78-79).

الصراع على مستوى المنظمة الذي يؤدي إلى الشعور بالضغوط المهنية ويأخذ أحد الأشكال التالية:

- الصراع الأفقي: الذي يحدث بين العاملين أو الدوائر من المستوى التنظيمي نفسه.
- الصراع العمودي: يحدث بين المشرف وتابعيه في العمل الذي لا يتفقون على طريقته المناسبة لتحقيق الأهداف.
- الصراع بين الموظفين والاستشاريين: ويحدث حول الموارد أو المشاركة في اتخاذ القرارات.
- الصراع بين المنظمات: يظهر في حالة قيام إحدى المنظمات بإيجاد ظروف وصعوبات ومعوقات لمنظمة أخرى فيما يتعلق بالإنتاج والتسويق (رضوان، 2012، 32).
- صراع الدور: وينشأ عندما يواجه الفرد بالعديد من متطلبات العمل المتناقضة أو أن تتعارض توقعات الدور مع بعض قيم الفرد ومبادئه، أو أن يفرض عليه القيام بأعمال لا يرغب في إنجازها،

أو أنه يعتقد بأنها خارج نطاق عمله، أو عدم توافق احتياجات الفرد مع إمكانيات وظروف العمل المتاحة (السميران والمساعد، 2014، 148).

• غموض الدور: ويحدث عندما يكون الفرد غير متأكد من المهام المطلوبة منه وكيفية أدائه لها أو حين تكون نتيجة الخطأ في العمل غير معروفة وهو مصدر للضغط أكثر وضوحاً لدى الموظفين الجدد أو حين تقدم المنظمة على إحداث تغيير فيها (عريبي وبيطة، 2021، 27).

وهناك أربعة مصادر رئيسية تسبب غموض الدور وهي:

- عدم إيصال المعلومات الكافية إلى الموظف فيما يتعلق بالدور المطلوب منه في العمل وبخاصة من الأشخاص الأساسيين مثل: المديرين والمشرفين، وهذا الخلل في المعلومات الذي كثيراً ما يحدث مع الموظف الجديد يجعله غير متأكد من الدور المطلوب منه للقيام به في المنظمة.

- تقديم المعلومات غير الواضحة أو المشوشة من قبل الرئيس أو المشرف أو الزملاء إلى الموظف وبخاصة في الحالات التي تكون فيها مثل هذه المعلومات تحمل مصطلحات فنية غير مألوفة للموظف كما هو الحال بالنسبة للمصطلحات الطبية أو الفنية.

- عدم وضوح السلوكيات التي تمكن الفرد من أداء الدور المتوقع منه، حيث نجد في مثل هذه الحالة الكثير من المهام المسندة إلى الموظف دون وضوح الكيفية التي يمكن للموظف من خلالها أن يقوم بتنفيذها.

- عدم وضوح النتائج المترتبة على الدور المتوقع من الفرد كما هو الحال عندما يتجاوز الموظف الأهداف المطلوبة منه أو يخفق في تحقيقها أو يحقق هذه الأهداف بطريقة غير مألوفة في المنظمة (علالي، 2015، 41-42).

• ظروف العمل المادية وتتمثل بعدة نواحي مثل بيئة العمل المادية وطريقة تصميم مكان العمل، ومستوى الإضاءة، ودرجة الحرارة، والرطوبة.

• عدم التوافق بين متطلبات التنظيم ومتطلبات الفرد.

• العوامل الشخصية مثل: وفاة شخص عزيز، قرب الإحالة على التقاعد، الطلاق، النقل من العمل، الزواج (أبو عامر، 2022، 21).

أنواع الضغوط المهنيّة:

تقسم الضغوط المهنيّة من حيث الآثار المترتبة عن ضغوط العمل إلى:

• الضغوط الإيجابية:

يُعد الضغط الإيجابي ضروري لكل فرد، وذلك من أجل تحقيق قدر كبير من النجاح في حياته، كما يُعد حافز لمواجهة التحديات في العمل وتحسين الأداء، والضغوط الإيجابية تكون ضرورية ومفيدة ونافعة للفرد والمنظمة التي يعمل بها، وتتسم بأنها ضغوط معتدلة تدير الحافز إلى النجاح وتُعطي الفرد إحساساً بالقدرة على الإنتاج وتؤدي إلى ارتفاع مستوى فعالية الآداب لدى العاملين من الناحية الكميّة والنوعية.

• الضغوط السلبية:

وهي ضغوط ترتب آثار سلبية على صحة ونفسية الإنسان، وينعكس ذلك على أدائه في العمل، ويطلق علماء النفس على الأمراض السيكوسوماتية أمراض العصر، لأنها ناتجة عن ضغوط العصر المتزايدة، وتشير بعض الإحصائيات في التقارير التي يقدمها المسؤولين إلى المستشفيات للأمراض العقلية والنفسية إلى (60%) من المرضى الذين يترددون على الأطباء يُعانون من اضطرابات نفسية وجسدية، وتسبب الضغوط السلبية انخفاض في الروح المعنوية والشعور بالتعب والأرق والتشاؤم من المستقبل ويزداد تأثيرها على متخذي القرار كلما انخفض الدعم الاجتماعي الذي يتلقونه من أفراد المجتمع ورؤسائهم في قمة الهرم الإداري (مكيو وبوديبي، 2021، 41).

تقسم الضغوط المهنيّة من حيث معيار الشدّة إلى:

• **الضغوط البسيطة:** وهي التي تستمر من ثوانٍ قليلة إلى ساعات طويلة نتيجة للمضايقات الصادرة من أشخاص وأحداث قليلة الأهمية في الحياة.

• **الضغوط المتوسطة:** وهي التي تستمر من ساعات إلى أيام وتتجم عن بعض الأمور كفترة عمل إضافي أو زيارة شخص مسؤول أو غير مرغوب فيه.

• **الضغوط الشديدة:** وهي تلك الضغوط التي تستمرّ لوقت طويل فقد تصل إلى أشهر أو سنوات، كالفصل من العمل أو غياب شخص عزيز مما يؤثر سلباً على الفرد نتيجة الضغط الزائد وبالتالي تنتج الضغوط المهنيّة الشديدة نتيجة تراكمات الأحداث السلبية والتي تتجاوز قدرة وإمكانية الفرد للتكيف معها ويصعب تجاهلها نظراً لما تحدث من تهديدات على المدى الطويل. (عبد الله وصغير، 2019، 32).

الأثار الفيسيولوجية للضغوط:

تتمثل في اضطراب الجهاز الهضمي، الاسهال، الإمساك المزمن، واضطراب الجهاز التنفسي وارتفاع ضغط الدم والصداع الشديد وانتشار الامراض الجلدية وتضخم الدرقية والبول السكري والتشنج العضلي والتهاب المفاصل الروماتيزمي واضطراب الغدة كفقدان الشهية أو الشره والبدانة والميل للتقيؤ والغثيان (برهو، 2025، 121).

ثانياً: الاضطرابات السيكوسوماتية

الاضطرابات السيكوسوماتية (Psychosomatic disorders):

لغةً: مصطلح السيكوسوماتية (نفس - جسدي) هو مصطلح مكون من قسمين: سيكو: تعني النفس.

وسوماتي: تعني الجسد ويعبر المصطلح عن وحدة الفرد في التفاعل المتبادل ما بين النفس والجسدي وترابط أحداث المتكررة للعوامل الانفعالية الواعية وغير الواعية التي يكون الجهاز العصبي يؤثر على الوظائف العضوية للجسم (بن علي، 2014، 18).

اصطلاحاً: ورد تعريفها في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة بأنها: *هي تَغْيِرَات جِسْمِيَّة تَنْتُج عَنْ أُسَالِيب تَعَايُش سَلْبِيَّة مَعَ مُخْتَلَف جَوَانِب البِيئَةِ وتَتَأَثَّر بِسِمَات الشَّخْصِيَّة (DSM-IV, 2013).*

أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية حسب DSM5

يرتكز تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية في الدليل التشخيصي على العلامات العيادية التالية:

- A- واحد أو أكثر من الأعراض الجسدية المؤلمة والتي تؤدي إلى تعطل كبير في الحياة اليومية.
 - B- أفكار، مشاعر أو سلوكيات مفرطة متصلة بالأعراض الجسدية أو المخاوف الصحية المرتبطة بها كما تتجلى بواحد على الأقل مما يلي:
 - 1- أفكار غير متناسبة مستمرة حول خطورة أعراض الشخص.
 - 2- استمرار مستويات القلق المرتفعة حول الصحة أو الأعراض.
 - 3- الوقت والطاقة المفرطين والمخصصين لهذه الأعراض أو المخاوف الصحية.
 - C- على الرغم من أن عرضاً جسدياً واحداً قد لا يكون حاضراً باستمرار، فالحالة العرضية تبقى ثابتة (عادة أكثر من 6 أشهر).
- تحديد C ما إذا كان:

مع ألم مسيطر (سابقاً اضطراب الألم): هذا المحدد هو للأفراد الذين تتطوي اعراضهم الجسدية غالباً على الألم.

تحديد ما إذا كان:

مُستمر: يتميز المسار المستمر بالأعراض الحادة، ضعف ملحوظ، ومدة الطويلة (أكثر من 6 أشهر) تحديد الشدة التالية:

خفيف: واحد فقط من الاعراض المحددة في المعيار يتم الوفاء بها.

متوسط: يتم الوفاء باثنين أو أكثر من الاعراض المحددة في المعيار.

شديد: يتم الوفاء باثنين أو أكثر من الاعراض المحددة في المعيار، بالإضافة الى تواجد شكاوى

جسدية متعددة (أو عرض جسدي واحد شديد جداً). (DSM-IV، 124)

تصنيف الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5:

يضم الاضطرابات السيكوسوماتية في سبع فئات أو اشكال عيادية هي كالآتي:

1- اضطراب الاعراض الجسدية:

مقابل اضطراب الجسدية سابقاً، ويعرفه بأنه حالة من الاعراض المستمرة لمدة ستة أشهر على

الاقل مع:

- وجود عرض جسدي على الاقل (عادة تكون مجموعة من الأعراض تؤدي الى ضعف في الأداء).

- أفكار وسلوكيات أو احساس غير متناسقة ومستمرة تتعلق بهذه الاعراض، معاش قلق، و/ أو مستهلك لوقت وطاقة المصاب.

- وبحسب الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية فإن اضطراب الأعراض الجسدية يمكنه ان يتطابق مع:

- إما شكاوى جسدية واسعة متعلقة بإصابة طبية فعلية ومؤكدة.

- إما وجود شكاوى جسدية نفسية المنشأ أين لا يتم تحديد اي سبب طبي في ذلك.

2- الخوف المفرط من الاصابة بالمرض:

مقابل توهم المرض، ويعرفه انه: " انشغال غير طبيعي، مفرط حول الاصابة بمرض خطير، على ان يستمر هذا الخوف لمدة ستة أشهر على الاقل، تكون الاعراض الجسدية هنا غائبة أو

بدرجة خفيفة، ويقوم المصاب بعلاج نفسه بنفسه بصفة متكررة، وبأبحاث مفرطة عن المرض المتوهم به.

3- اضطراب الاعراض العصبية الوظيفية او اضطراب التحويل:

- وجود عرض عصبي على الاقل يؤثر على وظيفة حركية او حسية، ويؤدي الى معاناة دالة او تغير في وظيفة عضو ما، مثلاً: (شلل عضوي، اضطرابات بصرية وشمية . . .).
- عدم توافق الاعراض مع المرض الفيزيولوجي العصبي عند التقييم العصبي (اي أن العضو سليم).

- لا يصاب العضو في بنيتة، بل في وظيفته وعليه فان الخلل هو وظيفي وليس عضوي، ولهذا يطلق أيضا على اضطراب التحويل اسم "اضطرابات وظيفية" او "نفسية المنشأ". ويمثل هذا الاضطراب الوصف التحليلي للهستيريا، وهو المصطلح الذي لم يعد يستعمل في التصنيفات الدولية، فنجد المصاب لا يبالي لمرضه، وهذا ما يسميه بظاهرة "اللامبالاة الجميلة"، حيث يكون الدافع الوحيد هو الحصول على منفعة خاصة او مكاسب ثانوية.

4-الاضطراب الوهمي الزائف:

يعرفه على انه علامات جسدية او نفسية، بحيث يقدم الشخص نفسه للآخرين بانه مريض او مصاب، من خلال المبالغة او الادعاء او الاستجابة للمرض، كان ينقل شخص ما مظاهر الخيبة وافكار انتحارية بعد وفاة زوجته في حين انها لم تتوف او انه غير متزوج، او كان يدعي انه مصاب بالسرطان في حين انه بصحة جيدة.

5-الاصابات النفسية المتعلقة بعوامل نفسية اخرى:

هنا يعاني الشخص من عرض او اصابة طبية مثبتة ومؤكدة نتيجة عوامل نفسية او سلوكية قد تكون مسببا في تطور او تفاقم او تأخر الشفاء للمرض، وفي هذه الفئة نتكلم بالتحديد عن "الاضطرابات السيكوسوماتية" كالإضرابات الجلدية او الالتهابية كالأكزيما او التهاب المفاصل الروماتزمي.

6-اضطرابات الاعراض الجسدية الاخرى المحددة:

تُستخدم هذه الفئة لجمع كل الحالات التشخيصية السابقة التي لا يمكن ان تتجمع فيها المعايير التشخيصية السابقة، لاسيما المدة، عندما تكون اقل من ستة أشهر، ويدمج هذا التصنيف في

هذه الفئة الحمل العصبي او الكاذب المتعلق بالاعتقاد الخاطئ بالحمل، الذي علامات موضوعية واعراض خاصة بالحمل.

7-اضطرابات الاعراض الجسدية غير المحددة:

تضم هذه الفئة كل الحالات التي تكون فيها المعلومات غير كافية لوضع تشخيص محدد، ولهذا سميت بـ " غير المحددة " ويرى التصنيف ان هذه الاضطرابات كلها تعزى لحساسية جينية، اين تلعب العوامل النفسية دورا كبيرا في ذلك، كالصدمات المبكرة.

عوامل ظهور الاضطرابات السيكوسوماتية:

يعيش الفرد في حالته العادية في حالة توازن وانسجام داخلي، وفي الخطر والشدائد يختل هذا التوازن مما يستتفر الجسم والنفس لإعادة التوازن إلى أصله وخلالها تحدث اضطرابات واختلالات كثيرة يطلق عليها اضطرابات " نفسجسمية " وذلك لأن الجسم لم يكن يعاني من أية أمراض عضوية قبل التعرض للشدة النفسية، فالمواقف المختلفة التي يعيشها الفرد في حياته تكون لها مجموعة من التأثيرات في حياته الواقعية، ورغم أن نفس المعاش بالنسبة لفرد آخر لكنه ليس بالضرورة يشعر بنفس المشاعر ويستجيب لها بنفس الطريقة التي يمكن أن تسبب القلق المستمر الذي يؤدي إلى صراع داخلي، حيث أن أعراض المراض تظهر إذا لم يستطع الفرد أن يصل إلى حل صراع أو عدة صراعات فإنه لا يستطيع الحفاظ على التوازن إذا كانت هذه المشاعر السلبية قوية ومستمرة (Serge, 2007).

حين يفشل الفرد في التكيف في مواجهة الشدائد المستمرة ينتقل الجسم إلى مرحلة العياء وذلك بسبب زيادة إفراز الغدة الكظرية (هرمون الكورتيزون) واثاءها تحدث فوضى عضوية، حيث تحدث استجابات وردود أفعال غير متوازنة وغير متناسقة وهي التي تؤدي إلى حدوث ضرر عضوي دائم. (ابراهيم، 2015، 58).

فقد دلت البحوث الفيزيولوجية والعصبية أن الضغوط المستمرة على الجهاز العصبي تسبب اضطرابات انفعالية ووجدانية تؤدي إلى إفراز زائد للهرمونات مثل:

الادرينالين والنورادرينالين والهيدروكسي... الخ، مما يؤدي إلى اضطرابات كثيرة في أنحاء الجسم تتمثل في أعراض وهي:

- ضغط الدم (بسبب زيادة هرمون الادرينالين).

- ارتجاج العضلات أو توترها بسبب تسارع جريان الدم وزيادة كميته في العضلات بسبب ارتفاع ضغط الدم.
- تحول السكر من الكبد الى الدورة الدموية وذلك بسبب اضطراب إفراز غدة البنكرياس، فيحدث جفاف الفم وكثرة التبول. (ابراهيم، 2015، 61).
- العوامل المتعلقة بالوراثة: ويقصد بها الاستعداد الوراثي والعوامل المؤثرة على الجنين قبل ولادته وظروف الحمل والولادة وأمراض الم وظروف التغذية وتناول الم للعقاقير أو الكحول والمخدرات أو تعرضها لحوادث وحالة نفسية الخ، مما قد يؤدي بالجنين إلى الإصابة أو التعرض للإصابة بالأمراض مع ضعف جهاز المناعة لديه.
- **العوامل الانفعالية:** والتي يتعرض لها الفرد والصراع الانفعالي بين الاعتماد على الآخرين وبين الاستقلال ومعاناة القلق والاحباط وخبرات الطفولة المؤلمة والصراع بين الغرائز والمجتمع والفشل وقمع الغضب والانفعال وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والرغبات والحقد الشديد والعدوان المكبوت والشعور بالنقص والاضطهاد والظلم وعدم القدرة على تأكيد الذات والضغط الانفعالي المستمر والاحباطات المتراكمة، التي تولد عنها ضغوط نفسية شديدة تؤدي بالفرد الى الياس والانهييار. (الزباد، 2000، 74)
- **العوامل الاجتماعية الصعبة:** كتعرض الفرد لمواقف عنيفة كما في حالة الحروب ووقوع الكوارث الجسمية والمفاجأة كالطلاق والوفاة، مما لم يتهيأ له الفرد وهذا ما يؤدي إلى استنفاد طاقة الفرد وعدم القدرة على التحمل.
- وجود ضعف تكويني في بعض أجهزة الجسم مثل: المعدة أو الامعاء، مما يؤدي إلى ظهور أضرار في أحد هذه الاعضاء.
- قد يكون المرض السيكوسوماتي بسبب ضعف في أحد أجهزة الجسم.
- الأمراض السابقة لعضو معين قد يساعد على تكرار الصابة به في وقت الشدائد النفسية والضغوط العصبية.
- طبيعة الضغوط العصبية والشدائد النفسية تتعلق بنوعية الأضرار الجسمية التي تحدثها.
- المعنى الرمزي للعضو المصاب بالنسبة لذات الشخص المصاب، فالجهاز الهضمي عند شخص ما له معنى يختلف عند شخص آخر. كذلك بالنسبة لمختلف الأعضاء (ابراهيم، 2015، 65).

حيث أكد ألكسندر أن الاضطراب السيكوسوماتي ناتج عن صراع سيكودينامي للحالات الانفعالية المصاحبة للسيرورة النفسية، وافترض ان لبعض الصراعات خاصية التأثير في اعضاء معينة، فالانفعالات اللاشعورية تم كبتها، وبعد ذلك تم تفريغها عن طريق عضو معين يتفق مع طبيعة هذه الانفعالات المكبوتة، التي تنتقل عن طريق مسارات عصبية مستقلة الى الاعضاء التي يمكن ان تتعداه إلى عملها، مما يؤدي إلى اضطرابات وظيفية، ثم إلى أمراض عضوية (Massol,2004,171).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الضغوط المهنية:

1- دراسة جروة: (2024) سوريا.

هدفت إلى تعرّف العلاقة بين الضغوط المهنية والتدفق النفسي لدى العاملين في الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية في مدينة حلب.

تألّفت عينة الدراسة من (300) عامل وعاملة في المجال الإنساني من الجمعيات والمنظمات تم سحبهم بطريقة عشوائية طبقية واستخدم الباحث أدوات الدراسة: مقياس الضغوط المهنية من اعداد الباحث، ومقياس التدفق النفسي، من اعداد الباحث أيضاً.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الضغوط المهنية والتدفق النفسي لدى أفراد عينة البحث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والاناث وكذلك عدم وجود فروق على متغير الحالة الاجتماعية أعزب ومتزوج، بينما كانت الفروق لصالح العمل الإداري بالنسبة لمتغير طبيعة العمل: اداري/ تطوعي.

2- دراسة دسوقي: (2021) مصر.

هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى العلاقة بين الضغوط المهنية والأبعاد النفسية للشفقة بالذات لدى معلمي التربية الخاصة، وتألّفت عينة الدراسة من (248) معلّم ومعلّمة تربية خاصّة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسيّة دالّة إحصائياً بين الضغوط المهنية والشفقة بالذات، إمكانية التنبؤ بالشفقة بالذات لدى أفراد عينة البحث من خلال درجاتهم على مقياس الضغوط المهنية.

3- دراسة عيشاوي وعوفي: (2020) الجزائر.

هدفت الدراسة إلى تعرف ضغوط العمل وأثرها على أداء العاملين "هدفت إلى معرفة آثار ضغوط العمل على أداء العاملين والاطلاع على أسبابها ومصادرها. وتكونت عينة الدراسة: (90) عامل من عمل ديوان الترقية في الجزائر. باستخدام مقياس الضغوط المهنية، وتوصلت النتائج إلى أن ضغوط العمل باختلافها تؤثر سلباً على أداء العاملين، وهو ما ينعكس سلباً على مردودهم وسلوكياتهم، وينقص من دافعيتهم، وينعكس على المؤسسة ككل.

4- دراسة الوحشي: (2020) عمان.

هدفت إلى تعرف العلاقة بين الضغوط المهنية والاحتراق النفسي، تعرف العلاقة بين الضغوط المهنية والأداء الوظيفي، تعرف العلاقة بين الأداء الوظيفي والاحتراق النفسي لدى معلّمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط.

تألفت عينة الدراسة من (200) معلّم ومعلّمة واستخدم الباحث أدوات الدراسة: مقياس الضغوط المهنية، مقياس الاحتراق النفسي، مقياس الأداء الوظيفي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط المهنية والاحتراق النفسي، لا توجد علاقة بين الضغوط المهنية والأداء الوظيفي، لا توجد علاقة بين الأداء الوظيفي والاحتراق النفسي.

5- دراسة دوس سانتوز توم وفاندرفارت (Dos santos Tome & vander Vaart,) south africa(2020

• عنوان الدراسة: ضغوط العمل والمتطلبات العاطفية والأداء العملي بين تكنولوجيا المعلومات للمهنيين في جنوب إفريقيا: دور الإرهاق وتبدد الشخصية.

Work pressure Emotional demands and work performance among information technology professionals in South Africa: the role of exhaustion and depersonalization.

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ضغوط العمل والمتطلبات العاطفية والأداء العملي بين تكنولوجيا المعلومات للمهنيين في جنوب إفريقيا، وتألفت عينة الدراسة: (296) مهني، وكانت نتائج الدراسة أن المطالب العاطفية وتبدد الشخصية تؤثر على أداء المهام، وأن أثر تبدد الشخصية يؤثر في سلوك العمل الذي يأتي بنتائج عكسية، ووجود تأثير لضغط العمل على الإرهاق.

الدراسات العربية التي تناولت الاضطرابات السيكوسوماتية:

1- دراسة مقداد، ومنقوشي: (2021) الجزائر

هدفت الدراسة إلى تعرف على مستوى القلق العصابي لدى اساتذة التعليم المتوسط المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية، اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي من خلال دراسة حالتين، تم استخدام فيهما الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية حيث تم تطبيق الدراسة على حالتين، مقياس كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية، اختبار رورشاخ، وقد توصلت الدراسة الى التالي: يعاني اساتذة التعليم المتوسط المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية من قلق عصابي مرتفع.

2- دراسة الجوالده والتل: (2015) الجزائر

قام الباحثان بدراسة بعنوان " الفروق في الاعراض السيكوسوماتية بين معلمي أطفال صعوبات التعلم والتوحد" تضمنت الدراسة عينة قصدية تتكون من 86 معلماً ومعلمة، 40 منهم معلمي أطفال صعوبات التعلم، و46 منهم من معلمي أطفال التوحد، تهدف الدراسة الى التعرف على الفروق الموجودة في الاعراض السيكوسوماتية لمعلمي صعوبات التعلم والتوحد، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس الاعراض السيكوسوماتية الذي ادى الى النتائج التالية: مستوى الأعراض السيكوسوماتية لدى معلمي اطفال صعوبات التعلم جاء بمستوى متوسط. مستوى الأعراض السيكوسوماتية لدى معلمي اطفال التوحد جاء بمستوى مرتفع. وجود فروق ذات دلالة احصائية في الأعراض السيكوسوماتية ككل لصالح معلمي اضطراب التوحد، وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات عينة البحث في الأعراض السيكوسوماتية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

4-دراسة الأسود وجعفرور: (2010) الجزائر.

هدفت الى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السيكوسوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية في الجزائر، وعينة البحث تتكون من 160 معلم ومعلمة من المرحلة الثانوية في منطقة تقرت. حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدمت أداة لجمع البيانات هي اختبار يقيس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد عبد الرحمن عيسوي الذي يحتوي على 27 فقرة يتم الإجابة عليه بنعم أو لا. وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة عالية من الأمراض

السيكوسوماتية لدى معلمي المرحلة الثانوية عينة الدارسة، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية في المعاناة من الأمراض السيكوسوماتية ترجع للجنس وللمادة التعليمية المدرسة ولعامل الخبرة.

5-دراسة سلامي: (2009) الجزائر.

هدفت للتعرف عن مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى مدرسي الابتدائي والمتوسط والثانوي في الجزائر، أجريت الدراسة على في 41 بلدية من أربع ولايات: غرداية، الاغواط، الجلفة والمدينة من مدرسي الابتدائي والمتوسط والثانوي، المنهج المستخدم للدراسة المنهج الوصفي حيث اعتمد على مجموعة من المقاييس لقياس الضغوط وأيضاً مقياس كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية. نتائج الدراسة توصلت لما يلي أن مدرسي المراحل الثلاثة (الابتدائي، المتوسط والثانوي) يعانون من أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية وأيضاً يعانون من الضغوط بمستوى عال.

6- دراسة زيدي: (2000) الجزائر.

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الأمراض السيكوسوماتية لدى الأستاذ الجامعي " اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تكونت الدراسة على عينة من 300 مفحوصا موزعة على مجموعة من مختلف جامعات ولايات الجزائر مقسمة على مجموعتين : احدهما تضم الأساتذة ذوي الاتجاه المعرفي الاجتماعي، بينما تضم المجموعة الثانية الأساتذة ذوي الاتجاه المعرفي المادي، واستخدم في الدراسة استمارات بيانات تكشف عن الأعراض التي يعاني منها الأساتذة والتي تبين مجموع الاضطرابات السيكوسوماتية لديهم، وتوصلت الدراسة الى وجود نسب تتراوح بين متوسطة وعالية من مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى الأساتذة الجامعيين وهناك 3 عوامل تسبب هذه الأمراض مقسمة على مجموعات منها الضغط النفسي، الخلفية المعرفية الضعيفة، عدم القدرة على التحكم والضبط، سوء التوافق المهني، وعدم الاستقرار الانفعالي.

بعض الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت الضغوط المهنية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية معاً:

- 1- دراسة مسعود وساليك ومسرور: (2023) باكستان Masood, Asma; Salik, semra; Masroor, Uzma(2023)**
- علاقة الضغط المهني بالأعراض النفسية الجسدية والصحة النفسية لدى المهنيين الطبيين: دراسة استكشافية.

Relationship of Occupational Stress with Psychosomatic Symptoms and Mental Wellbeing in Medical Professionals: An Exploratory Study.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التوتر المهني بالشكاوى النفسية الجسدية والصحة النفسية بين المهنيين الطبيين في المستشفيات الخاصة في روالبندي. الطرق: أجريت دراسة استكشافية في مستشفى مريم التذكاري، ومستشفى بلال ومستشفى. شملت الدراسة 150 ممارساً طبياً مسجلاً من كلا الجنسين يحملون رخصة سارية من اللجنة الطبية الباكستانية وخبرة سريرية من 2 إلى 3 سنوات. تم استخدام استبيان شبه منظم لضغوط العمل، بالإضافة إلى مقياس الأعراض الجسدية ومقياس الصحة النفسية، لجمع البيانات.

النتائج: من بين 150 مهنيًا طبيًا، كان هناك 75 (50%) أنثى و75 (50%) ذكر، منهم 118 (78.7%) متزوجين. تم التوصل لارتباط إيجابي كبير بين درجة الضغط المهني والأعراض النفسية الجسدية، بينما لوحظ ارتباط سلبي كبير بين درجة الضغط المهني ودرجة الصحة النفسية، كما تبين أن درجة الأعراض النفسية الجسدية كانت مؤشراً مهماً للإصابة بالضغط المهني، خلصت الدراسة إلى أن الضغط المهني هو سبب الشكاوى النفسية الجسدية التي تدهور الصحة النفسية للمهنيين الطبيين مما يؤدي إلى سوء رعاية المرضى.

2- دراسة امينة: (2018) الجزائر

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية عند أساتذة التعليم المتوسط " في الجزائر، تكونت العينة من الدراسة الاستطلاعية من 51 أستاذ وأستاذة من الطور المتوسط بمدينة مستغانم موزعين بشكل غير متساوي وعشوائي على المؤسسات التربوية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث استخدمت مقياس كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية كأداة لجمع البيانات، أيضاً مقياس مصادر الضغوط النفسية المهنية، توصلت الدراسة إلى أن أساتذة التعليم المتوسط يعانون من مستوى عال من الاضطرابات السيكوسوماتية حيث اثبتت أن هناك علاقة موجبة دالة احصائيا بين مصادر الضغوط المهنية والاصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى هذه الفئة، أيضا لا توجد فروق دالة احصائية حسب متغير الخبرة، ولم توجد فروق ذات دالة احصائية حسب متغير الجنس.

3- دراسة العتيبي: (1997) الكويت

هدفت الى التعرف على العلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين زيادة ضغوط العمل وبين ارتفاع معدلات الاضطرابات السيكوسوماتية (النفس-جسمية) والغياب الوظيفي لدى عينة بلغ عددها 360 موظفاً وموظفة من العاملين في القطاع الحكومي الكويتي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع الضغوط يؤدي لزيادة المشاكل الصحية مثل (الصداع، آلام الظهر، القولون العصبي المرتبط بالتوتر). والتهرب من العمل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الموضوع: اختلفت المتغيرات من دراسة لأخرى، ومنها من لازم متغير الاضطرابات السيكوسوماتية بمتغير آخر ومنها من لم يفعل، فدراسة مقدار ومنقوشي (2021) ربطت بين القلق العصابي والاضطرابات السيكوسوماتية، وهناك من درس الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية مثل دراسة عباس (2018)، وهناك بين مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية كدراسة سلامي (2008).

أما الدراسة الحالية فربطت الاضطرابات السيكوسوماتية مع الضغوط المهنية لهذا اختلفت مع دراسة فؤاد عبد الجوالده والتل (2015) ودراسة الأسود وجعفر (2010)، بالإضافة الى دراسة زبيدي (2000) وتشابهت مع دراسة مسعود وساليك ومسرور (2023) ودراسة عباس (2018).

ومن حيث المنهج: تنوعت المناهج في الدراسات التي جمعناها ما بين المنهج الوصفي والمنهج العيادي، فمن الدراسات التي تناولت المنهج الوصفي وتشابهت مع منهج الدراسة الحالية: دراسة الاسود وجعفر (2010) دراسة سلامي (2008)، دراسة فؤاد عبد الجوالده والتل (2015)، ودراسة امينة (2018)، ودراسة الزبيدي (2000)، ودراسة جروة (2024) أما بالنسبة لدراسة مقدار ومنقوشي (2021) فاختلفت مع الدراسة الحالية من حيث المنهج لأنها اعتمدت على المنهج العيادي الاكلينيكي.

ومن حيث أدوات الدراسة: تنوعت الادوات في الدراسات السابقة بين الملاحظة والمقابلة والمقاييس والاختبارات النفسية:

- حيث استخدمت دراسة مقدار ومنقوشي (2021) اختبار الرورشاخ الاسقاطي، ودراسة الاسود وجعفرور (2010) اختبار يقيس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد العيسوي.
- بينما المقاييس فقد استخدمت دراسة امينة (2018) مقياس مصادر الضغوط النفسية المهنية، ودراسة سلامي (2008) عدة مقاييس لقياس الضغوط النفسية.
- وبالنسبة لمقياس كورنل للاضطرابات السيكوسوماتية فقد استخدمته دراسة اميرة مقدار ومنقوشي (2021)، دراسة امينة (2018)، دراسة الجوالده والتل (2015)، دراسة سلامي (2008).
- وهناك تشابه مع دراسة الزبيدي (2000) الذي اعتمد على استمارة جمع البيانات للتعرف عن أعراض الأمراض السيكوسوماتية وفي الدراسة الحالية اعتمدنا بطاقة أسئلة المقابلة الاكلينيكية التابع لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد حيدري وآخرون، وأيضاً تشابه مع دراسة جروة (2024) حيث تم استخدام مقياس الضغوط المهنية نفسه.
- من حيث العينة: تشابهت كل العينات في الدراسات السابقة المذكورة مع بعضها البعض من حيث النوع وهي العينة العشوائية، ماعدا دراسة مقدار ومنقوشي (2021) ودراسة فؤاد عبد الجوالده والتل (2015) التي تم اختيارها بالطريقة القصدية، والتي تشابهت مع دراستنا لكن تختلف في حجم العينة ونوعها.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالي، ويعرف هذا المنهج بأنه: "منهج يصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً؛ لأن الغرض من جمع البيانات هو تحديد الدرجة التي ترتبط بها المتغيرات مع بعضها بعضاً" (أبو علام، 2004، 245).

ثانياً: **مجتمع البحث:** يتحدد المجتمع الأصلي للبحث الحالي بالعاملين المراجعين للعيادات الطبية في مركزين صحيين في مدينة حلب، بلغ عدد المراجعين بشكل دوري خلال عام 2025 في كلا المركزين حوالي 26.000 مراجع من جميع الفئات العمرية والجنسين نصفهم من العاملين وفق احصائيات المركزين التي سحبت العينة منهما.

ثالثاً: **عينة البحث:** تم اختيار مركزي أبناء الكلمة الإنجيلي ونور الاحسان الخيري ضمن مدينة حلب بالطريقة القصدية، ثم تم سحب عينة من المراجعين بطريقة عشوائية بسيطة ومن ثم تم اختيار العاملين فقط منهم، وبلغت عينة البحث (54)، بواقع (32) ذكور، و(22) إناث. كما هو مبين في الجدول التالي الذي يحتوي تفاصيل عينة من العاملين المراجعين للعيادات الطبية في مركزين صحيين في مدينة حلب.

الجدول (1) توزع أفراد العينة على متغيرات البحث التصنيفية (النوع، الحالة الاجتماعية)

المجموع	المتغيرات التصنيفية	
54	32	ذكور
	22	اناث
54	21	أعزب
	33	متزوج

رابعاً: **أدوات البحث:**

أولاً: مقياس الضغوط المهنية من إعداد جروة 2024:

الضغوط المهنية وعلاقتها بالاضطرابات النفسية الجسدية (السيكوسوماتية) لدى عينة من العاملين مُراجعي العيادات الطبية في مدينة حلب

يتألف المقياس من بنود إيجابية وبنود سلبية؛ تتوزع على ثلاثة أبعاد وهي: الأداء، العلاقات، النظرة للعمل، وقد بلغ العدد الكلي لبنود المقياس (33) بنوداً.

الجدول رقم (2) وصف مقياس الضغوط المهنية:

اتجاه البند	رقم البند	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البُنود الإيجابية	1-3-4-6-7-8-10-11-12- 13-15-20-21-24-25-26- 31-32-33	5	4	3	2	1
البُنود السلبية	2-5-9-14-16-17-18-19- 22-23-27-28-29-30	1	2	3	4	5

وتبعاً لذلك؛ فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (165) وأدنى درجة هي (33) ومتوسط المقياس (99)، وتتوزع الدرجة التي يحصل عليها المفحوص وفق المستويات التي يوضحها الجدول رقم (3)؛ إذ يُحسب المدى بين أدنى وأعلى درجة، ومن ثم يُقسّم طول المدى إلى ثلاث فئات (منخفض، متوسط، مرتفع).

الجدول (3) مستويات الضغوط المهنية

الدرجة الدنيا	الدرجة العظمى	مدى الفئة	الدرجة التي يحصل عليها المفحوص	المستوى
33	165	44	(77-33)	منخفض
			(121-78)	متوسط
			(165-122)	مرتفع

الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط المهنية: تم إجراء دراسة سيكومترية للمقياس عام 2024 وبلغ حجم العينة السيكومترية (68) عاملاً وعاملة في الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية في مدينة حلب.

الصدق:

1- صدق الاتساق الداخلي:

أ- تراوحت معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للبند الذي ينتمي إليه هذا البند، وحساب معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.297^*) و (0.806^{**}) معظمها دالة إحصائياً ومرتفعة عند مستوى دلالة (0.01)

2- صدق الفروق الطرفية (التمييزي):

دلت نتيجة الاختبار على وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا وبالتالي قدرة المقياس على التمييز بين مستويي الأداء على مقياس الضغوط المهنية، ومن ثم صدق النتائج. الثبات: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال طريقتي ثبات الإعادة حيث تراوحت قيم الارتباط ما بين (0.59) و (0.85) . وثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث بلغت النتيجة 0.892 ارتباط دال (جرورة، 2024). وقد تم تطبيق المقياس على العينة بالدرجة الكلية فقط بدون أبعاده.

ثانياً: مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية/ إعداد حيدري وآخرون 2021

يتألف المقياس من 39 بنداً إيجابياً وأوزان الإجابة خماسية وهي: أبداً 1، قليلاً 2، أحياناً 3، غالباً 4، دائماً 5.

تحقق الباحث من الخصائص السيكمترية للأداة: حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة سيكمترية عددها (78) فرداً من العاملين المراجعين للعيادات الطبية من مركزين صحيين في مدينة حلب، لم تشملهم عينة البحث الأساسية.

➤ الصدق:

صدق المحكمين: عُرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي في جامعتي حمص وحلب، والبالغ عددهم (12)، ولم يطرأ تعديل على بنود المقياس.

حيث أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (195) وأدنى درجة هي (39) ومُتوسّط المقياس (117)، وتتنوع الدرجة التي يحصل عليها المفحوص وفق المستويات التي يوضّحها الجدول التالي رقم (64)؛ إذ يُحسب المدى بين أدنى وأعلى درجة، ومن ثم يُقسّم طول

المدى إلى ثلاث فئات (منخفض، مُتوسّط، مُرتفع)، فيكون: $195 - 39 = 156 \div 3 = 52$ مدى الفئة، وكلّما ارتفعت درجة الفرد على المقياس دل ذلك على ارتفاع مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية، وكلّما انخفضت درجته دل ذلك على انخفاض مُستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين.

الجدول (4) مُستويات الاضطرابات السيكوسوماتية.

الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	مدى الفئة	الدرجة التي يحصل عليها المفحوص	المُستوى
39	195	52	(91-39)	منخفض
			(144-92)	متوسط
			(195-145)	مرتفع

3- صدق الاتساق الداخلي:

ب- لدراسة صدق الاتساق الداخلي، حُسِبَ -بموجب هذه الطريقة- معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) أيضاً، وفق الجدول الآتي (5):

الجدول (5) بيانات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

رقم البند	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم البند	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم البند	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم البند	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.331**	11	0.582**	21	0.649**	31	0.489**
2	0.394**	12	0.560**	22	0.685**	32	0.393**
3	0.321**	13	0.520**	23	0.556**	33	0.331**
4	0.687**	14	0.634**	24	0.480**	34	0.687**
5	0.490**	15	0.293*	25	0.681**	35	0.649**
6	0.481**	16	0.476**	26	0.587**	36	0.685**
7	0.545**	17	0.366**	27	0.433**	37	0.356**
8	0.538**	18	0.664**	28	0.660**	38	0.291*
9	0.445**	19	0.584**	29	0.479**	39	0.476**
10	0.307**	20	0.376**	30	0.806**		

نلاحظ من الجدول (3) أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.291^*) و (0.806^{**}) مُعظمها دالة إحصائياً ومُرتفعة عند مُستوى دلالة (0.01) ، باستثناء بعض البنود التي كانت ارتباطاتها دالة إحصائياً عند مُستوى دلالة (0.05) وهي البنود $(15-38)$ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجات جيدة من الاتساق الداخلي.

4- صدق الفروق الطرفية (التمييزي):

تم تحديد مجموعة الأداء الأعلى ومجموعة الأداء الأدنى على المقياس، وذلك في العيادات الطبية ضمن المراكز الصحية غير الأفراد المشمولين في العينة الأساسية، وقد بلغ حجم المجموعة العليا (20) فرداً، وحجم المجموعة الدنيا (20) فرداً، ومن ثم تأكد الباحث من دلالة الفروق بين مُتوسّطات المجموعتين على المقياس ككل باستخدام اختبار (ت) الخاص بالمجموعتين المُستقلتين وفق الجدول (6) الآتي:

الجدول (6) دلالة الفروق بين مُتوسّطات المجموعتين الدنيا والعليا على مقياس الاضطرابات

السيكوسوماتية ككل

المقياس	المجموعة الدنيا ن = 20		المجموعة العليا ن = 20	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الدرجة الكلية	74.65	3.43	102.27	10.08	38	0.000	دال

يتبين من بيانات الجدول السابق رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسّطات درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، لصالح أفراد المجموعة العليا عند مُستوى دلالة أقل من (0.01) في الدرجة الكلية على مقياس الضغوط المهنيّة، وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مُستويي الأداء على مقياس الضغوط المهنيّة، ومن ثم صدق نتائج المقياس.

➤ **النتائج:** تأكد الباحث من ثبات المقياس باستخدام الطرائق الآتية:

1- إعادة إجراء الاختبار (ثبات بالإعادة):

طُبّق المقياس على عيّنة الدراسة السيكمترية البالغ عددها 78 وهي مختلفة عن العيّنة الأساسية، وقد أُعيد تطبيق المقياس بعد مدة 16 يوماً، ومن ثم حساب ثبات الإعادة عن طريق معامل الارتباط بيرسون، بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجات الأفراد في التطبيق الثاني كما موضح في الجدول الآتي رقم (7) الآتي:

الجدول (7) قيم معاملات الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني على الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية

المقياس	التطبيق الأول ن=78		التطبيق الثاني ن=78		الارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدرجة الكلية	80.38	14.29	81.46	12.72	0.89**	0.000

يتضح من خلال الجدول (7) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بين درجات الأفراد في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية وهذا يعني أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات يمكن الوثوق بها.

2- ثبات الاتساق الداخلي للمقياس: تم التأكد من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية ككل ولكل بُعد باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ 0.862 وبلغت قيمة معامل التجزئة النصفية سبيرمان براون 0.867 وبذلك تكون معاملات ثبات مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية مقبولة، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجات ثبات مقبولة، مما يجعله صالحاً للتطبيق على العينة الأساسية.

خامساً: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الأول: للإجابة عن سؤال البحث ما هو مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية، تم تحديد مستويات مقياس الضغوط المهنية وفق قانون طول الفئة: طول الفئة = المدى/ عدد الفئات.

وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وتم تقسيمها على ثلاث فئات. والجدول الآتي رقم (8) يوضح مستويات مقياس الضغوط المهنية.

الجدول (8) مستويات الضغوط المهنية لدى أفراد عينة البحث

مستويات الضغوط المهنية	مجال الفئة	التكرار	النسبة
منخفض	(77-33)	1	1.86%
متوسط	(121-78)	10	18.51%
مرتفع	(165-122)	43	79.62%

يتبين من الجدول رقم (8) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث حصلوا على درجات تقع ضمن المستوى المرتفع لمقياس الضغوط المهنية إذ بلغت نسبتهم 79.62% من أفراد العينة، فيما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأفراد العينة (130.74) بانحراف معياري 11.53.

فقد يكون السبب في ارتفاع مستوى الضغوط المهنية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية هو أنه وبسبب صعوبة المعيشة وتكاليفها قد يضطر العاملين الى ممارسة أعمال أخرى لزيادة الدخل المادي لهم ولأسرهم ومنهم من يعمل لساعات عمل طويلة تؤدي إلى تراكم الواجبات الأسرية والاجتماعية مما تشكل لهم ضغوطاً متنوعة بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث يرى مجدداً أنه لدور الأوضاع الأمنية والصعوبات الناتجة عن الاستقرار في المدينة سبباً مباشراً بسبب تعطل العديد من جهات العمل جراء فرض حظر التجول والعطل المفاجئة في بعض الحالات مما يؤدي الى تعطيل كثير من العاملين على حسابهم وعدم صرف الأجور المستحقة لهم أو تعرضهم للخصومات عدا عن عملهم في نظام عمل المياومة كما تؤثر تحديات النقل وقلة الموارد والدعم النفسي والمهني كافتقار برامج الصحة النفسية في مكان العمل، وغياب دور الاستشارات النفسية والإرشاد المهني، وقلة فرص التدريب وتطوير المهارات.

أيضاً تلعب دوراً ثانوياً العوامل الشخصية والتجريبية مثل العمر غير المناسب لبعض الوظائف، الحالة الصحية السابقة وتدني مهارات التكيف مع الضغوط وثقافة العمل والسكوت عن الضغوط وعدم مواجهتها ووجود بعض المحسوبيات والتمييز في أماكن العمل.

السؤال الثاني: للإجابة عن سؤال البحث ما هو مستوى الاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية، تم تحديد مستويات مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية وفق قانون طول الفئة:

طول الفئة = المدى / عدد الفئات.

وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس حيث تم تقسيمها على ثلاث فئات. والجدول الآتي رقم (9) يوضح مستويات مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

الجدول (9) مستويات الاضطرابات السيكوسوماتية لدى أفراد عينة البحث

مستويات الاضطرابات السيكوسوماتية	مجال الفئة	التكرار	النسبة
مُنخفض	(91-39)	8	%14.81
مُتوسط	(144-92)	22	%40.74
مُرتفع	(195-145)	24	%44.44

يتبين من الجدول رقم (9) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث حصلوا على درجات تقع ضمن المستوى المرتفع لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية إذ بلغت نسبتهم 87.05% من أفراد العينة، وأنَّ المُتوسّط الحسابي لأفراد العينة بلغ (151.85) بانحراف معياري 13.25.

يعزو الباحث وجود مستوى مرتفع من الاضطرابات السيكوسوماتية لضعف المهارات في مواجهة الضغوط المهنية ولصعوبة المعيشة وتكاليفها قد يضطر العاملين الى ممارسة أعمال أخرى لزيادة الدخل المادي لهم ولأسرهم خاصة أن معظم العاملين يكونوا ارباب أسر أو مسؤولين عن أسرهم أو معيلين لأفراد آخرين من محيطهم العائلي فيكونوا ملزمين بممارسة أعمال تحقق لهم الدخل اللازم من أجل الاستمرار في العيش؛ كل تلك الأحداث الضاغطة في ظروف غير مستقرة تؤدي إلى ضغوط نفسية تظهر على شكل أعراض جسدية لدى العاملين وغيرهم وهذا ما تؤكدته دراسة بومعوشة وبوطبال (2013) أن ما يقارب 50 بالمائة من المرضى المترددين على الأطباء في كل التخصصات يعانون من اضطرابات سيكوسوماتية.

ثانياً: مناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: نصت الفرضية على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية ودرجاتهم على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كما يبين الجدول رقم (10) التالي:

الجدول (10) دلالة العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية ودرجاتهم على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية

العينة	معامل الارتباط R	درجة الحرية	R الجدولية	مستوى الدلالة	الحكم
54	0.826	52	0.232	0.000	دالة

من الجدول رقم (10) نلاحظ أنه يوجد ارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية مع الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة البحث.

لعل السبب في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الضغوط المهنية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين مراجعي العيادات الطبية هو أنّ الجو العام ضمن عملهم غير مرضي لهم ولا يحقق المعايير الكافية التي تضمن حقوق العاملين ورفاهيتهم، أيضاً بسبب صعوبة المعيشة وتكاليفها قد يضطر العاملين الى ممارسة أعمال أخرى لزيادة الدخل المادي لهم ولأسرهم ومنهم من يعمل لساعات عمل طويلة تؤدي إلى تراكم الواجبات الأسرية والاجتماعية مما تشكل لهم ضغوطاً متنوعة تنعكس على صحتهم الجسدية فتظهر بصورة أعراضاً للاضطرابات السيكوسوماتية مما يدفع العاملين إلى مراجعة تلك العيادات والمراكز الطبية من أجل الاطمئنان على صحتهم. وذلك ما أكدته دراسة مسعود وآخرون 2023 حيث اعتبرت أن الأعراض السيكوسوماتية تعتبر مؤشراً لوجود الضغوط المهنية لدى العاملين في القطاع الطبي، ومن دراسة بومعوشة وبوطبال (2013) أوضحت أيضاً أن أهم آثار الضغوط على الأفراد هي الإصابات بالاضطرابات السيكوسوماتية، التي تعتبر من أهم المشاكل والأمراض التي يكون الفرد معرضاً للإصابة بها. فالأبحاث في ميدان الطب الصناعي توضح أن نسبة من 70 الى 75 بالمائة من حالات التغيب عن العمل ترجع إلى شكاوى سيكوسوماتية (الزرد، 2000، 65).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة احصائية عند مُستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية تعزى لمتغير النوع: (ذكر/انثى).
للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام قانون T-test كما هو مبين في الجدول (11)
الآتي:

الجدول رقم (11) الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig	القرار
ذكور	32	132.54	14.12	52	621	0.709	غير دال
إناث	22	131.74	13.56				

يتبين من الجدول (11) أن قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وبالتالي لا يوجد فروق إحصائية دالة بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية.
لعل السبب في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الضغوط المهنية هو أن كلا الجنسين يقع على عاتقهم الكثير من المسؤوليات فالرجال هم عادة بحسب السائد في المجتمع هو رب الأسرة والمسؤول الأول عن احتياجاتها ولكن لم يعد دور الأنثى مقتصر على الدور التقليدي في انجاب الأطفال وتربيتهم وإنما أصبح لها أدوار أخرى مشتركة فيها مع الذكر كالمشاركة في الأعمال خارج المنزل بالإضافة الى حالات فقدان للأزواج بسبب الحرب والاعتقال والاختفاء وبالمقابل الذكر لم يعد دوره مقتصر على تأمين مستلزمات الأسرة خارج المنزل في مهمة واحدة فقط وإنما أصبح يمارس أكثر من مهمة في ذات الوقت، فكلًا من الذكر والأنثى مع زيادة متطلبات العصر الحاضر، وما نجم عنه من تغييرات كبيرة أثرت سلباً على جميع نواحي الحياة.
تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من بختي وحابالله (2017)، ودراسة أبو عامر (2022) حيث أوضحت نتائج هاتين الدراستين عدم وجود فروق في الضغوط المهنية تبعاً لمتغير النوع.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مُستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير النوع: (ذكر/انثى).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام قانون T-test كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (12) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية وفقاً لمتغير النوع

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig	القرار
ذكور	32	150.64	19.25	52	0.727	0.81	غير دال
إناث	22	151.84	16.87				

وبدراسة الجدول رقم (12) نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تبعاً لمتغير النوع.

يُفسر الباحث هذه النتيجة بأن الاضطرابات السيكوسوماتية بكافة أعراضها يكون مصدرها واحداً لدى الجنسين فالفرق بين الجنسين لا تلعب دوراً في استجابة الجسم للضغوط والاحداث الضاغطة والصادمة فالعاملين يعيشون في مدينة واحدة شهدت أحداث استثنائية طارئة أثرت على جميع من فيها، وهذا ما يتوافق أيضاً مع دراسة امينة (2018) التي أكدت عدم وجود فروق في الاضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين بالنسبة لمتغير الجنس وأيضاً الخبرة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة احصائية عند مُستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب/متزوج).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت- ستودنت، T-test) للعينات المستقلة، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، كما هو مبين في الجدول (13) الآتي:

الجدول (13) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الضغوط المهنية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig	القرار
أعزب	21	130.18	17.47	52	811	0.677	غير دال
متزوج	33	131.83	16.55				

يتبين من الجدول (13) أن قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وبالتالي لا يوجد فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية. ويفسر الباحث عدم وجود فروق بحسب متغير الحالة الاجتماعية إلى أن الجو العام السائد في العمل هو مشترك ومحيط بجميع العاملين سواء أكانوا متزوجين أو عازبين فالوضع الحالي في سورية عموماً ومدينة حلب خصوصاً هو أنه معظم العائلات لا تكتفي بمصدر دخل واحد في الأسرة مما يضطر جميع أفراد الأسرة المتزوجين والعازبين للعمل لساعات طويلة أو الالتزام بأكثر من عمل واحد مما يشكل عبء وضغوط مهنية على الجميع بغض النظر عن حالته الاجتماعية. تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة جرورة (2024) حيث أكدت أنه لا يوجد فروق على متغير الحالة الاجتماعية في مستوى الضغوط المهنية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية: (أعزب/ متزوج).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت- ستودنت، T-test) للعينات المستقلة، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig	القرار
أعزب	21	150.87	17.74	52	-0.486	0.564	غير دال
متزوج	33	152.22	16.6				

يتبين من الجدول (14) أن قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية 0.05 وبالتالي لا يوجد فروق إحصائية دالة بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السيكوسوماتية.

ويعزو الباحث السبب في عدم وجود فروق بحسب الحالة الاجتماعية إلى أن الاضطرابات السيكوسوماتية لا تفرق بين أعزب ومتزوج لأنه عندما يكون العامل سواء أكان متزوجاً أو أعزباً محاطاً في بيئة مليئة بالتحديات والضغوطات فإن الاستجابات الفيزيولوجية للجسم وتأثره يبقى ثابتاً فتظهر أعراضاً للاضطرابات السيكوسوماتية متنوعة فالعاملون المتزوجين وغير المتزوجين لديهم الأحداث والتهديدات المتنوعة في حياتهم التي تؤثر على انفعالاتهم ومن ثم تظهر على شكل أعراضاً جسدية، ومن خلال البحث في الدراسات السابقة لم تتطرق أي دراسة لدراسة متغير الحالة الاجتماعية أعزب أو متزوج بالنسبة للاضطرابات السيكوسوماتية.

مقترحات وتوصيات البحث:

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج تقترح الباحثة ما يلي:

- 1- اهتمام المؤسسات وجهات العمل برفع مستوى مهارات العاملين والموظفين في مواجهة الضغوط والتعامل معها.
- 2- توعية المجتمع حول أثر الصحة النفسية على الصحة الجسدية وتأثيرهما المتبادل للوعي بالاضطرابات السيكوسوماتية.
- 3- تصميم برامج علاجية للتخفيف من الاعراض السيكوسوماتية وبرامج ارشادية للتخفيف من الضغوط المهنية لدى العاملين.
- 4- تصميم أدوات قياس لتشخيص الاضطرابات المتشابهة في الاعراض مع الاضطرابات السيكوسوماتية مثل توهم المرض واضطراب العرض الجسدي لاستخدامهم في التشخيص الفارقي، وضمان الدقة في التشخيص.

مراجع البحث:

المراجع العربية:

- إبراهيم، علا. (2015). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض حدة بعض أعراض الجهاز الهضمي السيكوسوماتية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 2(16)، 333-376.
- أبو عامر، فلسطين. (2022). الضغوط المهنية وعلاقتها بالالتزام المهني والدافعية للإنجاز لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بوزارة التنمية الاجتماعية بقطاع غزة. *[رسالة ماجستير غير منشورة]*، جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.
- أبو علام، رجاء. (2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط.4). دار النشر للجامعات: مصر.
- الأسود، الزهرة وجعفرور، ربيعة. (2010). مدى انتشار الأمراض السيكوسوماتية بين أساتذة التعليم الثانوي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (1)، الجزائر: 303-318.
- أيوب، نائف علي. (2019). *الضغوط النفسية*. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- بن علي، امينة. (2014). التعقيل لدى مرضى سيكوسوماتيين، *[رسالة ماجستير غير منشورة]*، جامعة بن باديس مستغانم: الجزائر.
- برهو، محمد. (2025). العلاقة بين اليقظة العقلية والضغوط النفسية لدى عينة من طلبة معلم صف في جامعة دمشق. *مجلة جامعة حمص*. 47(13)، 111-154.
- جروة، أحمد. (2024). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتدقق النفسي لدى العاملين في الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية في مدينة حلب، *[رسالة ماجستير غير منشورة]*، جامعة حمص: حمص.
- الجوالده، فؤاد عيد؛ والتل، سهير ممدوح. (2016). الفروق في الأعراض السيكوسوماتية بين معلمي أطفال صعوبات التعلم والتوحد. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. 13(1)، 172-200.
- خليفات، عبد الفتاح والزغول، عماد. (2003). مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية تربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية*. (3)، 61-88.

- دسوقي، حنان فوزي أبو العلا. (2021). الضغوط المهنية وعلاقتها بالشفقة بالذات لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 27، 116_76
- الدسوقي، كمال. (1999). علم الأمراض النفسية (التصنيفات والأعراض المرضية) الكتاب الأول. دار النهضة العربية: بيروت.
- رضوان، محمود عبد الفتاح. (2012). إدارة النزاعات والصراعات في العمل، (ط.1).
- المجموعة العربية للتدريب والنشر: مصر.
- زبدي، ناصر الدين. (2010). عوامل الضغط النفسي لدى الاستاذ الباحث الجامعي في الجزائر. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(3)، 265-287.
- الزراد، فيصل محمد خير. (2000). الأمراض النفسية جسمية أمراض العصر، ط1. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت.
- سلامي، باهي. (2009). الاضطرابات السيكوسوماتية (النفجسمية) لدى معلمي المدرسة الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من معلمي أربع ولايات جزائرية. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 9(3)، 167-202.
- السميران، ثامر حسين علي؛ والمساعد، عبد الكريم عبد الله. (2014). سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها (ط.1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عباس، أمينة. (2018). الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى أساتذة التعليم المتوسط. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة وهران 2. الجزائر
- عبد الله الحاج، رانية؛ وصغير، فاطمة. (2019). الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الدكتور يحيى فارس: الجزائر.
- عبد المعطي، حسن مصطفى. (2003). الأمراض السيكوسوماتية (التشخيص الأسباب-العلاج). مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
- العنيني، أدم. (1997). علاقة ضغوط العمل بالاضطرابات السيكوسوماتية والغياب الوظيفي لدى العاملين في القطاع الحكومي في الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، 25(2)، 177-201.

- عريبي، أمنية؛ وبيطة، يمنية. (2021). الضغوط المهنية وتأثيرها على الأداء الوظيفي للعاملين. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي: الجزائر.
- عسكر، علي. (2003). الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل. دار الكتاب الحديث: القاهرة.
- علالي، دلال. (2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى مدراء الطور الابتدائي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي: الجزائر.
- عيشاوي، وهيبة؛ وعوفي، مصطفى. (2020). ضغوط العمل وأثرها على أداء العاملين. مجلة العلوم الإنسانية، 20(1)، 325_340
- معوشة، عبد الحفيظ وبوطبال، سعد الدين. (15-16 يناير 2013). الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية وأساليب التعامل معها. ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي والسوسيولوجي، الجزائر: جامعة خنشلة.
- مقداد، أميرة؛ ومنقوشي، فاطمة. (2021) القل العصابي لدى أساتذة التعليم المتوسط المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 5(1)، 359-382
- مكيو، جونيا؛ وبوديب، آسيا. (2021). الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل: الجزائر.
- الوحشي، سلوى خليفة حمد. (2020). العلاقة بين الضغوط المهنية والاحتراق النفسي والأداء الوظيفي لدى معلّمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، 18(1)، 1170_1184.

المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of mental disorders (DSM-5-TR). London: Washington. Press.
- Dos santos Tome, J. & Vander Vaart, L. (2020). Work pressure emotional demands and work performance among information technology professionals in South Africa: the role of exhaustion and depersonalization, journal of Human Resource management, 18(0), P.1-12
- Heidari, Z., Feizi, A., Rezaei, S., Roohafza, H., & Adibi, P. (2021). " Psychosomatic symptoms questionnaire (PSQ-39): A psychometric study among general population of Iranian adults": Publisher correction.
- Masood, Asma; Salik, semra; Masroor, Uzma(2023) Relationship of occupational stress with psychosomatic Symptoms and Mental Wellbeing in Medical Professionals: An Exploratory Study, Journal of the Dow University of Health Sciences, 17(1), P.36-42.
- Masool, M. (2004, december). qu'est-ce qu'un maladie psychosomatique. correspondences en risqué cardiovascular (4).
- Naseem, A& Ahmed, M. (2014). Relationship between work stress and Aggression among employees of the resource Group (TRG), European scientific Journal, P.381-384.
- Serge, R. N. (2007). processus psychosomatique de la maladie. Récupéré sur www.aventrealaste.com/.../lasant.

- Thorsteinsson, E. , Brown, R. & Richards, C. (2014). The Relationship between Work-Stress, Psychological Stress and Staff Health and Work Outcomes in Office Workers. *Psychology*, 5, 1301-1311. doi: [10.4236/psych.2014.510141](https://doi.org/10.4236/psych.2014.510141).
- World Health Organization. (2023). Occupational Health Risks: Stress at Work. WHO. P.12

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

سوزان العلي-كلية التربية-جامعة حمص

إشراف: أ. د. منال مرسي
د. مها إبراهيم

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الكشف عن درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية، ولتحقيق أهداف البحث الحالي تم إعداد قائمة المفاهيم التاريخية اللازم تضمينها في مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية لدى طفل الروضة، واستمارة تحليل محتوى الكراس المقدّم لطفل الروضة ودليل المربية، وتألّفت عينة البحث من (الكراس المقدّم لطفل الروضة، دليل المربية) الفئة الثالثة للفصلين الأوّل والثاني، وقد أظهرت النتائج ضعف الأنشطة المخصصة لتنمية هذه المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال على الرغم من أهميتها في تعزيز شعور الطفل للانتماء لتاريخ وطنه التراثي، مما يستدعي ضرورة إدخال المفاهيم التاريخية ضمن مناهج رياض الأطفال لتعزيز المحافظة على موروثة الثقافي، ويقترح البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج إدراج المفاهيم التاريخية ضمن مناهج رياض الأطفال من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية كخبرة مستقلة ضمن خبرات رياض الأطفال، وإجراء ورشات تدريبية لمربيات رياض الأطفال لكيفية تخطيط وتنظيم وتنفيذ أنشطة خاصة بالمفاهيم التاريخية ضمن قاعات الأنشطة المخصصة لرياض الأطفال.

**Degree of availability of historical concepts in kindergarten
curricula "third category from 5–6 years" in the Syrian Arab
Republic**

Research Abstract

The aim of the current research was to reveal Degree of availability of historical concepts in kindergarten curricula "third category from 5–6 years" in the Syrian Arab Republic. To achieve the objectives of the current research, a list of historical concepts that must be included in the curricula of the third category of Syrian kindergartens for kindergarten children was prepared, as well as a form for analyzing the content of the booklet submitted to the kindergarten child and the nanny's guide. The research sample consisted of (the booklet submitted to the kindergarten child, the nanny's guide for the first and second semesters. The results showed the weakness of the activities dedicated to developing these historical concepts in kindergarten curricula, despite their importance in enhancing the child's sense of belonging to the heritage history of his homeland, which calls for the necessity of introducing historical concepts into kindergarten curricula to enhance the preservation of his cultural heritage In light of the findings, the current research proposes the inclusion of historical concepts in kindergarten curricula by the Ministry of Education in the Syrian Arab Republic as an independent experience within kindergarten expertise, and the conduct of training workshops for kindergarten teachers on how to plan, organize and implement activities related to historical concepts within the activity halls designated for kindergartens.

تُعدُّ مرحلة الطفولة المبكرة أساساً لتشكيل مهارات الطفل المختلفة، حيث يكتسب الطفل فيها أهم المفاهيم المختلفة التي تُعد من الأمور الهامة لأنها تعمل على ترتيب المفاهيم وإدراجها تحت مسميات رمزية يسهل على ذهن أن يصنفها ويستذكرها بشكل جيد، بالتالي تعتبر مرحلة أساسية تعتمد عليها مراحل النمو. (William, 2010, P.16)

وتُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في بناء مهارات ومفاهيم الطفل جيداً، فهي مرحلة بناء وتأسيس فيها ترسم ملامح الطفل في المستقبل، وفيها تبنى القيم وتنمو الاستعدادات والمهارات والمفاهيم المتنوعة ومن بينها المفاهيم التاريخية. (أحمد وأيوب، 2017، ص.164)

فالمفاهيم التاريخية تسهم في مساعدة الطفل على معرفة العالم من حوله، وفهم الأشخاص والمعالم والأحداث التاريخية، وتنمية القيم الأخلاقية، وتنمية مشاعر الانتماء بالوطن من خلال تعرف الطفل لتاريخ مجتمعه وثقافته الشعبية، ويضيف رضوان وآخرون (٢٠١٩) أنَّ المفاهيم التاريخية تجعل الأطفال أكثر مرونة في التعامل مع البيئة المحيطة بهم، وتسهم في تبسيط الوسط المحاط بالطفل، وتعمل على تسهيل عملية التواصل بينهم.

فالمفاهيم التاريخية تعمل على مساعدة الطفل في فهمه لتراثه الشعبي من خلال تعريفه على الأزياء الشعبية في مجتمعه وأهم الألعاب الشعبية، والأدوات الموسيقية القديمة، وتحثه على المحافظة على تراثه الشعبي، وهذا كله يساعد الطفل على تفتح مدارك عقله، وتفكيره الإبداعي، وتُعدُّ وسيلة علاجية في تقويم سلوك الطفل من خلال الإصغاء إلى الحكايات الشعبية، مما ينمي القيم الأخلاقية لدى الطفل. (موسى، 2020، ص.١٤٦)

كذلك المفاهيم التاريخية لها دوراً هاماً في تمثيل الطفل أدوار لشخصيات تاريخية، وارتداء أزياء تعكس مراحل تاريخية متنوعة مما يسهم على التعلُّم باللعب. (الشمري والعاني، ٢٠٢١، ص.٤٤٤)

لذا، فإنَّ تنمية المفاهيم التاريخية في مرحلة رياض الأطفال يساهم في تنمية مهاراته العقلية. وبناءً على ما وقفت عليه الباحثة من دراسات متنوعة في هذا السياق، لم تجد دراسات عربية محلية قومت دليل المربية وكراس الفئة الثالثة لرياض الأطفال للتعرف على درجة توفر المفاهيم

التاريخية بشكلٍ خاص، ومن هنا يقدّم هذا البحث الحالي محاولةً علميةً لتعرّف درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية، كونها مرحلة جوهرية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى للتعلم، لما تلعبه من دور محوري في إثراء وتطوير المفاهيم على اختلاف أنواعها، ومن أبرزها المفاهيم التاريخية.

2_مشكلة البحث وأسئلته:

تعد تنمية المفاهيم التاريخية من أبرز الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة، لأهميتها في تعريف الطفل بوطنه العريق وتراثه الجميل، مما يسهم في شعوره بالانتماء لتاريخ وطنه، وتسهم في مساعدة الطفل على التمييز بين الماضي والحاضر، والمفاهيم التاريخية تعمل على تقديم أنموذج من القدوة الحسنة للأطفال من خلال الشخصيات التاريخية التي كان لها دورًا هامًا في التاريخ مما يعزز لدى الطفل القيم الإيجابية، مثل: (الشجاعة، التعاون).

وقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث الحالي من خلال الآتي:

_الاطلاع على الدراسات السابقة:

كدراسة عبد الواحد (2012) ودراسة "يسار" (Yasar, 2012)، أمّا دراسة أحمد (2013) ودراسة البيار (2014)، دراسة علي (2014) ودراسة موسى (2014) ودراسة "ليوين" Leeuwen, (2015)، دراسة أحمد (2016) ودراسة إبراهيم ومحمد (2016) إلى ضعف المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة، دراسة العابدي (2016)، دراسة حجازي وآخرون (2020)، دراسة المسلماني (2020)، دراسة يحيى (2020) دراسة "كوون" (Kwon, 2021)، ودراسة ريدفالدسن (Redvaldsen (2023) أكدت جميعها أهمية تنمية المفاهيم التاريخية لطفل لما لها من دور بارز على حاضره ومستقبله، وتعميق الصلة بينه وبين أرضه، وتنمية الكثير من الصفات مثل: (الانتماء، حس المبادرة).

توصيات المؤتمرات: حيث أكدت توصيات المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال بعنوان "بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم 2030" والذي أقيم في تموز عام (2019) في جامعة أسبوط على أهمية تقديم لطفل عدد معين من المفاهيم التاريخية لتنمية جميع القدرات الذهنية، أمّا توصيات المؤتمر الدولي بعنوان "التراث والسياحة والثقافة رؤى متجددة للتنمية الحضارية" المنعقد في شباط عام (2025) في جامعة نزوى أكدت على تنمية الصناعات التقليدية التراثية لدى الطفل لأهميتها في تنمية الوعي المهني لدى الطفل منذ سن صغره، عندما يتعرف الطفل على الصناعات التقليدية التراثية، مثل: (النسيج، الفخار) يمكن اكتساب بعض المهارات العضلية الدقيقة، وكذلك ينمي لديه الحس الإبداعي، مما يعزز ارتباطه بتراثه العريق، واحترامه لمهارات اليدوية الشعبية.

ولاحظت الباحثة من خلال الزيارات الميدانية لرياض الأطفال بمدينة حمص كمشرفة تربية عملية، وجدت ضعف في تضمين المفاهيم التاريخية، في منهاج كراس رياض الأطفال عام (2025/2026) م ودليل المربية المرفق له، بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث بضعف تضمين المفاهيم التاريخية في المناهج رياض الأطفال الفئة الثالثة من (5-6) سنوات في الجمهورية العربية السورية، ويحاول البحث حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية؟

1- ما المفاهيم التاريخية اللازم تضمينها في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-

6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية؟

2- ما درجة توفر المفاهيم التاريخية في محتوى الكراس المقدم لطفل الروضة في (الفئة

الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية الجمهورية العربية السورية للعام

الدراسي 2025/2026م؟

3- ما درجة توفر المفاهيم التاريخية في محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2017/2018م؟

_ أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- 1- أهمية توافر المفاهيم التاريخية في مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية، لأهميتها تنمية القيم الإنسانية والانتماء لتاريخ وطنه، ومن خلال تنمية المفاهيم التاريخية للطفل، يمكن تنمية المهارات مثل: تنمية الوعي الحسي حيث يستطيع الطفل لمس المجسمات التاريخية، مما يغرس مشاعر الفخر لتاريخ وطنه.
- 2- أهمية الفئة العمرية لأطفال الروضة، حيث تُعد مرحلة جوهرية لتنمية الطفل بكل النواحي التعليمية.
- 3- تقديم صورة علمية عن واقع تضمين مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية.
- 4- قد يفيد أطفال رياض الفئة الثالثة من (5-6) سنوات في تنمية المفاهيم التاريخية لديهم لأهميتها في التعرف على تاريخ وطنه العريق.
- 5- قد تفيد أولياء أمور الأطفال ومصممي المناهج في التعرف على المفاهيم التاريخية الملائمة لطفل رياض، أهميتها في تنمية وعي طفل الروضة بتاريخ مجتمعه.
- 6- يُعد هذا البحث الحالي إضافة جديدة وقيمة لإثراء مجلة جامعة حمص نظرًا لكونه في حدود علم الباحثة من أوائل الدراسات المحلية التي تناولت درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية.
- 7- قد تفيد الباحثين لإجراء بحوث أخرى متماثلة لهذا البحث في مراحل تعليمية أخرى.

_ أهداف البحث:

1- تحديد المفاهيم التاريخية اللازم تضمينها في مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية لدى طفل الروضة.

2- تعرف درجة توفر المفاهيم التاريخية في محتوى الكراس المقدم لطفل الروضة في (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2025/2026م.

3- معرفة درجة توفر المفاهيم التاريخية في محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2017/2018م؟

- متغيرات البحث:

1- المتغيرات المستقلة: مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية.

2- المتغيرات التابعة: درجة توفر المفاهيم التاريخية.

_ حدود البحث: سيقصر البحث على الحدود الآتية:

1- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي 2025/2026م.

2- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة درجة توفر المفاهيم التاريخية في الكراس المقدم لطفل الروضة في (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2025/2026م، ودليل المربية المرفق له للعام الدراسي 2017/2018م، وتمثلت المفاهيم التاريخية في: (العصر الحجري القديم، المعالم التاريخية، الصناعات القديمة، الأدوات المنزلية، الأدوات الزراعية، أدوات الكتابة، الفن الشعبي، الألعاب الشعبية، تراث البادية، وسائل النقل البرية والبحرية و الجوية، وسائل الاتصال، الأعياد التاريخية).

_ مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

كريستيان (2021) Christian يُعرّف المفاهيم التاريخية بأنها: "هي فهم الطفل في تمييز بين الأدوات الماضية والحاضرة، وذلك من خلال تخطيط أنشطة قائمة على التعلم بالقصة، وزيارات للمعالم التاريخية في وطنه". (P.449)

أما تُعرفها أريانا (2025) Ariana هي: "قصص مشوقة تكون عن حياة الناس في الماضي من خلال أشياء مادية مثل: (آثار، صور، ملابس قديمة) تساعد الطفل على فهم كيف كانت الحياة قديماً؟ وكيف أصبحت". (P.300)

وتُعرّف إجرائياً في هذا البحث على أنها: هي استيعاب الطفل لبعض مفاهيم تتعلق (بالعصر الحجري القديم، المعالم التاريخية، الصناعات القديمة، الأدوات المنزلية، الأدوات الزراعية، أدوات الكتابة، الفن الشعبي، الألعاب الشعبية، تراث البادية، وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، وسائل الاتصال، الشخصيات التاريخية، الأعياد التاريخية)، ذلك يساهم في غرس شعوره بالانتماء إلى تاريخ مجتمعه.

يُعرف مناهج رياض الأطفال الفئة الثالثة من 5-6 سنوات البشلاوي (2020) بأنها: "كل ما تحتويه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تنتج في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة". (ص.19)

أما يُعرّف مناهج رياض الأطفال الفئة الثالثة من 5-6 سنوات الحسن (2023) بأنها: "مجموعة الخطط والأنشطة المترابطة والمتكاملة الشاملة لمواقف تربوية تتركز حول الطفل بتوجيه مرببة الروضة لتحقيق أهداف الروضة في بيئة تربوية ممتعة". (ص.7)

وتُعرّف إجرائياً في هذا البحث على أنها: مدخل تربوي شامل للأطفال في مرحلة رياض الأطفال من (5-6) سنوات، تحتوي جميع الخبرات التعليمية وأوراق العمل والصور التي يتعلمها الطفل داخل وخارج الروضة، لتنميته نمواً متكاملًا من الجوانب الذهنية والمعرفية كالمفاهيم (الرياضية، العلمية، اللغوية) ومن بينها المفاهيم التاريخية.

وتعتمد الباحثة أيضاً تعريف وزارة التربية السورية حيث تُعرّف مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية بأنها مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة التي تقدّم لأطفال الروضة من (5-6) سنوات.

_ دراسات سابقة.

_ دراسة محمد (2020) مصر.

هدفت الدراسة الحالية إلى إكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة من خلال استخدام برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة منتسوري، واستخدمت الدراسة منهج الوصفي والتجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة، وتكونت عيّنة الدراسة التجريبية من (30) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بمدينة أسبوط، وأعدت الدراسة اختبار المفاهيم التاريخية المصور في ضوء أنشطة منتسوري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

_ دراسة يوسف (2020) مصر.

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فعالية استخدام استراتيجية السرد القصصي القائم على الشخصية التراثية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت عيّنة الدراسة في (60) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني من مرحلة ما قبل المدرسة، بروضة خالد بن الوليد، وتمّ تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها ضابطة (30) طفلاً وطفلة، والأخرى تجريبية قوامها (30) طفلاً وطفلة بمدينة المنصورة، واستخدمت الدراسة استبانة لحصر آراء المربيات وأولياء الأمور حول المفاهيم التاريخية الواجب توافرها لدى طفل الروضة، واختبار لقياس المفاهيم التاريخية المصور لدى طفل الروضة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية

المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لصالح التطبيق البعدي.

ـ دراسة الشمري والعاني (2021) العراق.

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة بالأطفال المتواجدين في رياض الأطفال الحكومية في محافظة واسط ولأعمار من (5-6) سنوات ومن كلا الجنسين، البالغ عددهم (١٠٠) طفلاً وطفلة، واستخدمت الدراسة اختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة، وأشارت نتائج الدراسة ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على اختبار المفاهيم التاريخية والمتوسط الفرضي.

ـ دراسة فكري (2024) مصر.

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فعالية برنامج أنشطة التوكاتسو في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الحضارية لدى طفل الروضة في ضوء مبادرة تجميل بالأخلاق، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتكونت عينة الدراسة بصورة عشوائية وكان قوامها (60) طفلاً وطفلة بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، وأدوات الدراسة من مقياسي المفاهيم التاريخية والقيم الحضارية المصوران، وأثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المفاهيم التاريخية المصور في القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم الحضارية المصور في القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم التاريخية المصور في

القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس القيم الحضارية المصور في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ـ دراسة "آيفي" (Ivy, 2020) بولندا.

عنوان الدراسة: أثر استراتيجية التعلّم القائم على المشاريع في بناء الثقافة التاريخية للأطفال.
The impact of project-based learning strategies on building children's historical culture. Journal Eric
هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استراتيجية التعلّم القائم على المشاريع في بناء الثقافة التاريخية للأطفال، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وتكونت عيّنة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة المستوى الثالث بمدينة وارسو، وأدوات الدراسة مقياس الثقافة التاريخية المصور للأطفال، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يوضح أثر استخدام استراتيجية التعلّم القائم على المشاريع في بناء الثقافة التاريخية للأطفال.

ـ دراسة "إليانور" (Eleanor, 2022) إسبانيا.

عنوان الدراسة: الواقع المعزز بوابة الطفل إلى التاريخ: تقنية تعليمية لرياض الأطفال.
Augmented reality is a child's gateway to history: an educational strategy for kindergartens. Frontiers in Education
هدفت الدراسة إلى استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم التاريخية في مرحلة الطفولة المبكرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتكونت عيّنة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة من المستوى الثالث بمدينة مدريد، وتشكلت أداة الدراسة من مقياس المفاهيم التاريخية المصور، وكانت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في مقياس المفاهيم التاريخية المصور أكثر من المجموعة الضابطة مما يؤكد فعالية استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم التاريخية.

-مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن تلك الدراسات هدفت إلى قياس المفاهيم التاريخية، يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناوله لموضوع المفاهيم التاريخية، -وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي وهي بذلك تتفق مع دراسة "إليانور" (Eleanor, 2022) بينما تختلف مع دراسة يوسف (2020) التي اتبعت المنهج شبه التجريبي إمّا دراسة "آيفي" (Ivy, 2020) ودراسة فكري (2024) استخدمت المنهج التجريبي.

-أمّا الأدوات، فقد أعدت الدراسة الحالية أداة تحليل المحتوى لمناهج رياض الأطفال السورية الفئة الثالثة من (5-6) سنوات، بينما أعدت الدراسات السابقة جميعها اختبار مصور لقياس المفاهيم التاريخية.

- قد اقتصر عينة الدراسة الحالية على عينة من أطفال مرحلة الروضة (الفئة الثالثة) بينما دراسة يوسف (2020) ودراسة محمد (2020) كذلك دراسة فكري (2024) اقتصر على عينة من الفئة الثانية من أطفال الروضة.

- وقد كانت نتائج الدراسات السابقة تتحدد في النقاط الآتية:

- 1- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المفاهيم التاريخية المصور لصالح التطبيق البعدي.
- 4- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال على اختبار المفاهيم التاريخية والمتوسط الفرضي.

- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المفاهيم التاريخية المصور في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس القيم الحضارية المصور في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- 7- تفوق المجموعة التجريبية في مقياس المفاهيم التاريخية المصور أكثر من المجموعة الضابطة مما يؤكد فعالية استخدام تقنية الواقع المعزز في تنمية المفاهيم التاريخية.
- **موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:** استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

- 1- إثراء الجانب النظري للبحث الحالي.
 - 2- إعداد أداة البحث.
 - 3- تفسير ومناقشة نتائج البحث ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وتقديم المقترحات.
- إذ تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب في اعتمادها على المنهج الوصفي، وفي اختيار عينة البحث، وتناولها موضوع البحث المفاهيم التاريخية، ولكنها اختلفت معها في استخدامها أداة البحث.

_ الإطار النظري:

1_ تعريف المفاهيم التاريخية:

يُعرّفها لازم (٢٠١٥) بأنها: " مفاهيم تدرس الحياة القديمة من الآثار المادية التي وجدت في زمن الأجداد، حيث معرفة الطفل الروضة الحياة الماضية لأجداده، فيتمكن من فهم حاضره جيداً". (ص.٩٥)

ويمكن تعريف المفاهيم التاريخية بأنها: دراسة الزمن الماضي الذي يتناول كيف كان الناس يعيشون؟ وما هي الأدوات التي استخدمها في طهي الطعام، والزراعة؟

٢-الأهداف من تعلّم المفاهيم التاريخية لدى الطفل: يذكر كريستيان (2021) Christian الأهداف العامة من تعلّم المفاهيم التاريخية لدى الطفل هي ربط التاريخ بالحاضر مقارنة بين الأدوات الماضية والحديثة، التبسيط في تعليم المفاهيم التاريخية للطفل بشكل مبسط عن طريق أدوات عملية، وفهم التغيّر والاستمرارية. (P.339)

٣-أهمية تعلّم المفاهيم التاريخية لدى الطفل: يذكر كل من إبراهيم ومحمد (٢٠١٦) أهمية تعلّم المفاهيم التاريخية حيث تسهم المفاهيم التاريخية في نمو الطفل ذهنياً وحسبياً، زيادة وعيه بتاريخ وطنه من معالم أثرية، وأدوات منزلية قديمة، والتعرف على الأزياء الشعبية في بلده، مما يسهر في تعزيز الهوية الوطنية لدى طفل الروضة.

4-مميزات تعلّم المفاهيم التاريخية لطفل الروضة:

تذكر هازل (2020) Hazel عدة مميزات لتعلّم الطفل المفاهيم التاريخية، أهمها: تعزيز مهارات التواصل تسهم في تعبير عن أفكاره ومشاعره اتجاه المفاهيم التاريخية، تعزيز مهارة الربط بين الماضي والحاضر مثل: (تصنيف الطفل الأدوات إلى قديمة حديثة)، تعزيز الشعور بالمسؤولية تنمية المفاهيم التاريخية يغرس لدى الطفل المحافظة على آثار وطنه. (P.323)

5-الأسس التربوية لتنمية المفاهيم التاريخية لدى الطفل: يذكر ليفي (2024) Levi أبرز الأسس لتنمية المفاهيم التاريخية: استخدام اللغة البسيطة، تسهم في مساعدة الطفل على فهم كيف تتغير الأشياء مع الزمن، زرع القيم الأخلاقية من خلال قصص تاريخية قيمة، استخدام الأدوات السمعية والبصرية: مثل (الصور، الفيديوهات، المجسمات) التي تسهم على تذليل المفاهيم التاريخية وجعلها سهلة وبسيطة من الطفل. (P.100)

9-دور المربية في تنمية المفاهيم التاريخية لدى الطفل: يذكر عبد المنعم (٢٠٢٢) أهم أدوار المربية في تنمية المفاهيم التاريخية لدى الطفل، هي استخدام بعض الأدوات المناسبة التي تعمل على تنمية المفاهيم التاريخية مثل استخدام بعض الموارد البيئية، تنمية وعي الطفل للمفاهيم التاريخية ببعض الفترات التاريخية المناسبة لخصائص النمو العقلي للطفل، على للمربية قص مجموعة

قصص متعلقة بالمجسمات التاريخية للطفل؛ ويمكن تنمية المفاهيم التاريخية بعدة صور أو من خلال الفنون اليدوية أو الزيارات إلى المتاحف المختلفة والمواقع الأثرية. (ص. ٥١٥)

10- معوقات تنمية المفاهيم التاريخية لدى الطفل والحلول المقترحة لها: أشار كل من الشمري والعاني (2020) معوقات تنمية المفاهيم التاريخية لدى الطفل، منها: عدم التسلسل في عرض محتوى المفاهيم التاريخية من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى، قلة تركيز كراس الطفل على استراتيجيات تقويم حديثة تسهم في تنمية المفاهيم التاريخية لدى الطفل الروضة، ضعف توعية الأهل بأهمية تنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. (ص. ٤٤٣)

ولمواجهة هذه المعوقات تبرز مجموعة من الحلول التربوية الفعالة، أبرزها:

التنوع في استخدام أساليب التعلّم النشط: كالتعلّم القائم على القصة والسرد: حيث يتم تقديم المفاهيم التاريخية كقصة مشوقة، مع التركيز على الجوانب الأخلاقية مثل: (احترام ثقافة الآخر) والاجتماعية مثل: (الملابس، الأطعمة، الألعاب)، والتعلّم النشط القائم على المشاريع مثل: (مشروع اصنع حقيبتك المتحفية الصغيرة) في الروضة.

11- الطرائق الحديثة في تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة:

طريقة التعلّم القائم على القصة: يعتبر استخدام أسلوب التعلّم بالقصة من أفضل الأساليب التعليمية التي يتعرف من خلالها الأطفال على الحياة القديمة، فالطفل يتميز بالتفكير التخيلي، فتعتبر القصة قطعة أدبية يقبل عليها الأطفال بشغف. (أحمد وآخرون، ٢٠١٣، ص. ٨٤)، **وطريقة اللعب التمثيلي (الدرامي):** تمثيل الطفل لأدوار مهن مختلفة، كما يرتدي الأطفال أزياء تقليدية أو يمثلون مواقف من الحياة قديماً مثل: (الطهي على الحطب باستخدام النار). (Violet, 2015, P.30) **وطريقة الحوار والمناقشة:** هذه الطريقة تسهم في حث الطفل على التعبير عن أفكاره، كما تشجعه على الإصغاء للآخرين واحترام آرائهم، ومن خلال الحوار، ينمي الطفل مهارات مختلفة. (Victoria, 2017, P.185)

_ منهجية البحث وإجراءاته:

_ منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أنسب المناهج التي تساعد على الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي، وقد أفاد هذا المنهج الباحثة في وصف وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، ثم تصميم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات اللازمة لمشكلة البحث، ومن ثم تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة وتفسيرها.

_ مجتمع البحث وعيّنته:

تكوّن مجتمع البحث من مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية في العام الدراسي 2025/2026م، ويشمل دليل المربية المرفق له، والذي تمّ تأليفه في العام الدراسي 2017/2018م، وما يزال مطبق حتى عام البحث 2025/2026م، وشملت عيّنة البحث الكراس المقدم لطفل الروضة (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2025/2026م، ودليل المربية المرفق له عام 2017/2018م.

جدول (1) مواصفات محتوى كراس الطفل للفئة الثالثة (للفصلين الأول والثاني) للعام الدراسي

2025 / 2026م

كراس الطفل/ الفصل الثاني			كراس الطفل/ الفصل الأول		
عدد الصفحات	مدى الصفحات	الخبرات	عدد الصفحات	مدى الصفحات	الخبرات
25	25-2	وسائل النقل والاتصال	32	33-2	أنا وروضتي
25	51-27	النباتات	16	49-34	الخريف
46	97-52	الحيوانات	20	69-50	أسرتي وبيتي

مجلة جامعة حمص المجلد 48 العدد 7 عام 2026 سوزان العلي سلسلة العلوم التربوية أ.د. منال مرسى د. مها إبراهيم					
16	113-98	الربيع	26	95-70	غذائي وصحتي
35	148-114	الكون والطبيعة	13	108-96	الشتاء
13	161-149	الصيف	19	126-109	وطني
11	172-162	المهن			
13	181-173	الأعياد			
234	1725	المجموع	126	841	المجموع

جدول (2) مواصفات محتوى دليل المربية للفئة الثالثة (للفصلين الأول والثاني) للعام الدراسي

2017 / 2018م

دليل المربية/ الفصل الثاني				دليل المربية/ الفصل الأول			
عدد الصفحات	مدى الصفحات	عدد الأسابيع	الخبرات	عدد الصفحات	مدى الصفحات	عدد الأسابيع	الخبرات
42	52-11	2	وسائل النقل والاتصال	71	81-11	4	أنا وروضتي
45	97-53	2	النباتات	25	106-83	1	الخريف
70	168-99	3	الحيوانات	41	-107 147	2	أسرتي وبيتي
28	196-169	1	الربيع	43	-149 191	2	غذائي وصحتي
63	259-197	3	الكون والطبيعة	21	-193 213	1	الشتاء
25	285-261	1	الصيف	42	-215 256	2	وطني
22	308-287	1	المهن				
27	335-309	1	الأعياد				
322	3086	14	المجموع	243	1752	12	المجموع

أولاً: استمارة تحليل كراس الطفل للفئة الثالثة للعام الدراسي 2025 / 2026م.

من أجل جمع البيانات والإجابة عن أسئلة البحث، تم إعداد استمارة تحليل محتوى الكراس المقدّم لطفل الروضة (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025 / 2026م، لقياس متغيرات البحث، وذلك بعد الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المفاهيم التاريخية كدراسة البيار (2014)، أيدن Aiden (2015)، دراسة أحمد (2016)، دراسة العادي (2016)، دراسة أحمد وآخرون (2019)، دراسة رضوان وآخرون (2019)، دراسة يوسف (2019)، دراسة محمد (2020)، دراسة بدير (2021)، دراسة هذلول (2024)، فكري (2024)، والاستفادة من الأدبيات النظرية مثل: باوزير وقربان (٢٠١١)، علي ومحمود (2017)، كريستيان (2021) Christian، أليك Alec (2022)، وفيما يأتي خطوات تصميم استمارة تحليل محتوى كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025 / 2026م:

- 1- **تحديد هدف تحليل المحتوى:** تعرّف درجة توفر المفاهيم التاريخية في كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025 / 2026م.
- 2- **تحديد عينة تحليل المحتوى:** تمثّلت عينة تحليل بكراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025 / 2026م في الجمهورية العربية السورية.
- 3- **تحديد فئات تحليل المحتوى:** تمثّلت فئات تحليل البحث الحالي لكراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني لعام الدراسي 2025 / 2026م في المفاهيم التاريخية كفئات رئيسة للتحليل، هي: (العصر الحجري القديم، المعالم التاريخية، الصناعات القديمة، الأدوات المنزلية، الأدوات الزراعية، أدوات الكتابة، الفن الشعبي، الألعاب الشعبيّة، تراث البادية، وسائل النقل البرية والبحرية و الجوية، وسائل الاتصال، الأعياد التاريخية)، والمؤشرات بكل مفهوم رئيس كفئات جزئية للتحليل، وقد بلغ عددها (129) مؤشراً تغطي المفاهيم الرئيسية البالغ عددها (15).

4- **تحديد وحدة تحليل المحتوى:** تمّ اعتماد الصورة استناداً إلى طبيعة عرض محتوى الكراس المقدّم لطفل الروضة على شكل أوراق عمل للطفل كوحدة للتحليل يُستند إليها في رصد فئات التحليل، كونها أكثر الوحدات مناسبة لأهداف البحث الحالي.

5- **تحديد وحدة القياس أو العد:** اعتماد التكرار كوحدة للعد عند التحليل، لحساب ظهور المفاهيم التاريخية المتضمنة في كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2026م.

6- **تحديد ضوابط تحليل المحتوى:** من أجل ضمان سلامة النتائج التي سيتم التوصل إليها من تحليل محتوى كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2026م تمّ وضع مجموعة ضوابط تلتزم الباحثة بها أثناء التحليل، وذلك على النحو التالي:

أ- الاطلاع على محتوى كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2026م.

ب- أُجري التحليل على ضوء مؤشرات الأداء للمفاهيم التاريخية الرئيسة، البالغ عددها (132) مؤشراً.

ت- اشتمال التحليل على كل أوراق العمل الموجودة في محتوى الكراس بما يحتويه من صور تمثل وحدة التحليل.

ث- استخدمت استمارة تحليل محتوى كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2026م لرصد نتائج التحليل.

7- **صدق استمارة تحليل المحتوى:** بما أنّ قائمة المفاهيم التاريخية المُعدة مسبقاً تمّ التأكد من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المُحكمين ذوي الخبرة في الجامعات السورية الحكومية البالغ عددهم (11)، لإبداء آرائهم في الأمور التالية صحة المحاور التي تمّ وضعها، صحة صياغة البنود علمياً ولغوياً، حيث تضمنت القائمة في صورتها الأولى على (13) مفهوماً رئيساً، وقد بلغ عدد مؤشرات الأداء (127) مؤشراً فرعياً، وبعدها تمّ إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظاتهم، حيث تمّ حذف مفهومين رئيسيين، والاتفاق على

حذف مؤشرين فرعيين، فأصبحت القائمة بشكلها النهائي تضم (15) مفهوماً رئيسياً يشمل (129) مؤشراً فرعياً، فإن استمارة التحليل تُعد صادقة؛ لأنها مشتقة من قائمة المفاهيم التاريخية.

8- ثبات استمارة تحليل المحتوى: قامت الباحثة باختبار كراس الطفل الفصل الأول كعينة استطلاعية لحساب الثبات عن طريق:

أ- الثبات عبر الأفراد (الأشخاص): تم تحليل محتوى كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصل الأول للعام الدراسي 2025/ 2026م للمرة الأولى، وتم اختيار محلة أخرى من ذوي الخبرة في تخصص رياض الأطفال، وذلك باتباع إجراءات وضوابط التحليل نفسها، والاتفاق على تعريف إجرائي دقيق لكل مفهوم من مفاهيم الرئيسة للمفاهيم التاريخية دفعاً لأي التباس في عملية التحليل، وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين وفق معادله كوبر (Cooper) التالية: (أبو علام، 2005، ص. 478)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وكانت النتائج كما هو موضّح في الجدول الآتي:

100 ×

جدول رقم (4) معامل ثبات استمارة تحليل كراس الطفل عبر الأفراد

التكرار المحللة الأولى	التكرار المحللة الثانية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق بين المحللين
49	44	44	5	89.79%

يتضح من الجدول رقم (3) أن معامل الثبات استمارة تحليل كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصل الأول للعام الدراسي 2025/ 2026م عبر الأفراد يساوي (89.79%) هو جيد جداً إحصائياً.

ثانياً: استمارة تحليل دليل المربية الفئة الثالثة للعام الدراسي 2017/ 2018م.

من أجل جمع البيانات والإجابة عن أسئلة البحث، تمَّ إعداد استمارة تحليل محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017 / 2018م، لقياس متغيرات البحث، وذلك بعد الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المفاهيم التاريخية كدراسة البيار (2014)، أيدن Aiden (2015)، دراسة أحمد (2016)، دراسة العادي (2016)، دراسة أحمد وآخرون (2019)، دراسة رضوان وآخرون (2019)، دراسة يوسف (2019)، دراسة محمد (2020)، دراسة بدير (2021)، دراسة هذلول (2024)، فكري (2024)، والاستفادة من الأدبيات النظرية مثل: باوزير وقريان (٢٠١١)، علي ومحمود (2017)، كريستيان (2021) Christian، أليك Alec (2022)، وفيما يأتي خطوات تصميم استمارة تحليل محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017 / 2018م:

- 1- **تحديد هدف تحليل المحتوى:** تعرّف درجة توفر المفاهيم التاريخية في دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017 / 2018م.
- 2- **تحديد عينة تحليل المحتوى:** تمثّلت عينة تحليل محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017 / 2018م في الجمهورية العربية السورية.
- 3- **تحديد فئات تحليل المحتوى:** تمثّلت فئات تحليل البحث الحالي محتوى لدليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017 / 2018م في المفاهيم التاريخية كفئات رئيسة للتحليل، هي: (العصر الحجري القديم، المعالم التاريخية، الصناعات القديمة، الأدوات المنزلية، الأدوات الزراعية، أدوات الكتابة، الفن الشعبي، الألعاب الشعبيّة، تراث البادية، وسائل النقل البرية والبحرية و الجوية، وسائل الاتصال، الأعياد التاريخية)، والمؤشرات بكل مفهوم رئيس كفئات جزئية للتحليل، وقد بلغ عددها (129) مؤشراً تغطي المفاهيم الرئيسة البالغ عددها (15).

4- **تحديد وحدة تحليل المحتوى:** تمّ اعتماد عنوان النشاط وأهدافه وخطواته استناداً إلى طبيعة عرض محتوى الدليل المقدم لمربية الروضة كوحدات للتحليل يُستند إليها في رصد فئات التحليل، كونها أكثر الوحدات مناسبة لأهداف البحث الحالي.

5- **تحديد وحدة القياس أو العد:** اعتماد التكرار كوحدة للعد عند التحليل، لحساب ظهور المفاهيم التاريخية المتضمنة في دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م

6- **تحديد ضوابط تحليل المحتوى:** من أجل ضمان سلامة النتائج التي سيتم التوصل إليها من تحليل محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م تمّ وضع مجموعة ضوابط تلتزم الباحثة بها أثناء التحليل، وذلك على النحو التالي:
ج- الاطلاع على محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م.

ح- أُجري التحليل على ضوء مؤشرات الأداء للمفاهيم التاريخية الرئيسية، البالغ عددها (132) مؤشراً.

خ- اشتمال التحليل على كل الأنشطة الموجودة في محتوى دليل المربية بما يحتويه من (عنوان، هدف، خطوات) النشاط تمثل وحدات التحليل.

د- استخدمت استمارة تحليل محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م لرصد نتائج التحليل.

7- **صدق استمارة تحليل المحتوى:** بما أنّ قائمة المفاهيم التاريخية المعدة مسبقاً تمّ التأكد من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في الجامعات السورية الحكومية البالغ عددهم (11)، لإبداء آرائهم في الأمور التالية صحة المحاور التي تمّ وضعها، صحة صياغة البنود علمياً ولغوياً، حيث تضمنت القائمة في صورتها الأولية على (13) مفهوماً رئيساً، وقد بلغ عدد مؤشرات الأداء (127) مؤشراً فرعياً، وبعدها تمّ إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظاتهم، حيث تمّ حذف مفهومين رئيسيين، والاتفاق على حذف مؤشرين فرعيين، فأصبحت القائمة بشكلها النهائي تضم (15) مفهوماً رئيسياً يشمل

(129) مؤشراً فرعياً، فإنَّ استمارة التحليل تُعد صادقة؛ لأنَّها مشتقة من قائمة المفاهيم التاريخية.

8- ثبات استمارة تحليل المحتوى: قامت الباحثة باختبار دليل المربية الفصل الأوّل كعينة استطلاعية لحساب الثبات عن طريق:

ب- الثبات عبر الأفراد (الأشخاص): تمَّ تحليل محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصل الأوّل للعام الدّراسي 2017/ 2018م للمرة الأولى، وتمَّ اختيار محللة أخرى من ذوي الخبرة في تخصص رياض الأطفال، وذلك باتّباع إجراءات وضوابط التحليل نفسها، والاتّفاق على تعريف إجرائي دقيق لكلّ مفهوم من مفاهيم الرئيسة للمفاهيم $100 \times$ دفعاً لأيّ التباس في عملية التحليل، وتمَّ حساب معامل الثبات بين التحقيين وبي معادله كوبر (Cooper) التالية: (أبو علام، 2005، ص. 478)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وكانت النتائج كما هو موضّح في الجدول الآتي: $100 \times$

جدول رقم (3) معامل ثبات استمارة تحليل دليل المربية عبر الأفراد

التكرار المحللة الأولى	التكرار المحللة الثانية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق بين المحللتين
23	20	20	3	86.95%

يتّضح من الجدول رقم (3) أنّ معامل الثبات استمارة تحليل دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصل الأوّل للعام الدّراسي 2017/ 2018م عبر الأفراد يساوي (86.95%) هو جيد جداً إحصائياً.

ثالثاً: معيار الحكم على نتائج تحليل كراس الطفل ودليل المربية:

اعتمدت الباحثة على مقياس خماسي لتحديد درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية (كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأوّل والثاني للعام الدراسي 2025/

2026م، دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م، ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (4) معيار الحكم على نتائج تحليل كراس الطفل ودليل المربية

متوفر بدرجة ضعيفة جداً	20%	أقل من	1%
متوفر بدرجة ضعيفة	40%	أقل من	20%
متوفر بدرجة متوسطة	60%	أقل من	40%
متوفر بدرجة جيدة	80%	أقل من	60%
متوفر بدرجة عالية	100%	إلى	80%

9_4_ إجراءات البحث: اتبع البحث الحالي لتحقيق أهدافه والإجابة عن أسئلته الإجراءات الآتية:

1- تحديد عينة التحليل والمتمثلة في تحليل محتوى كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2026م، ودليل دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م.

2- تحديد الكلمة والصورة كوحدة للتحليل كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2026م، وتحديد عنوان النشاط وأهدافه وأدواته وخطواته تمثل وحدات للتحليل دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م، والتكرار وحدة للتعداد.

3- تحديد قائمة المفاهيم التاريخية بالاستناد على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية ذات الصلة بالموضوع.

4- تحكيم قائمة المفاهيم التاريخية بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين، للتأكد من صدقها، وإجراء التعديلات المناسبة عليها، ثم تحويلها إلى استمارة تحليل محتوى كراس الطفل كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2026م

- ، ودليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م، والتأكد من ثباتهما.
- 5- تحليل محتوى كراس الطفل (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2026م، ودليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م من خلال تطبيق أداة تحليل المحتوى.
- 6- تمّ تحليل كل نشاط في دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2017/2018م وتسجيل تكرارات المفاهيم التاريخية المتضمنة فيه، بالإضافة إلى تحليل كل ورقة عمل في كراس الطفل وتسجيل تكرارات المفاهيم التاريخية المتضمنة فيه.
- 7- جمع البيانات وتفرغها في الجداول المعدة لهذا الغرض.
- 8- إجراء الأساليب الإحصائية الملائمة لعملية التحليل.
- 9- تحليل النتائج ومناقشتها، ووضع المقترحات في ضوء نتائج البحث.

_ نتائج البحث ومناقشتها:

1_ نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما المفاهيم التاريخية اللازم تضمينها في مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية لدى طفل الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ التوصل إلى قائمة المفاهيم التاريخية اللازم تضمينها في مناهج الفئة الثالثة لرياض الأطفال السورية لدى طفل الروضة، ذلك من خلال مراجعة والدراسات السابقة التي تناولت موضوع المفاهيم التاريخية كدراسة البيار (2014)، دراسة أحمد (2016)، دراسة العادي (2016)، دراسة أحمد وآخرون (2019)، دراسة بدير (2021)، دراسة هذلول (2024)، والاستفادة من الأدبيات النظرية مثل: باوزير وقران (٢٠١١)، علي ومحمود (2017)، كريستيان (2021) Christian، أليك Alec (2022)، وقد تضمنت هذه القائمة (15) مفهوماً رئيساً، اندرج تحته (28) مؤشراً فرعياً. ملحق (1) ص(52).

2_ نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة توفر المفاهيم التاريخية في محتوى الكراس المقدم لطفل الروضة في (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2025/ 2026م؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى الكراس المقدم لطفل الروضة في (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني، حيث تمّ حساب تكرارات المفاهيم التاريخية والنسبة المئوية للتكرارات فجاءت النتائج كما هي في الجدول (5) الآتي:

جدول رقم (5) التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم التاريخية في كراس الطفل للفصلين الأول

والثاني

المفاهيم الرئيسية	مؤشرات الأداء	كراس الطفل (الفصل الأول + الفصل الثاني)			
		عدد التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب	التقدير
العصر الحجري القديم	- تسمية أنواع مساكن الإنسان في العصر الحجري القديم، منها: 1- الكهوف.	0	%0	5	غير متوفر
	2- الأكواخ البدائية.	0	%0	5	غير متوفر
	- المقارنة بين ملابس الإنسان: 1- في العصر الحجري القديم.	0	%0	5	غير متوفر
	2- وملابسه اليوم.	52	%66.66	1	جيدة
	- الموازنة بين أدوات العصر الحجري القديم، منها: 1- الرماح.	0	%0	5	غير متوفر

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

2- السكاكين.	0	%0	5	غير متوفر
3- المطارق.	0	%0	5	غير متوفر
4- المناجل.	0	%0	5	غير متوفر
5- الفؤوس.	0	%0	5	غير متوفر
- والأدوات الحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الرماح.	0	%0	5	غير متوفر
2- السكاكين.	6	%7.69	4	ضعيفة جدًا
3- المطارق.	1	%1.28	3	ضعيفة جدًا
4- المناجل.	1	%1.28	3	ضعيفة جدًا
5- الفؤوس.	18	%23.07	2	ضعيفة
المجموع	78	%21.91	-	ضعيفة
- تسمية المعالم التاريخية في سورية، منها: 1- الأعمدة الأثرية في تدمر.	0	%0	0	غير متوفر
2- الجامع الأموي في دمشق.	0	%0	0	غير متوفر
3- متحف طرطوس.	0	%0	0	غير متوفر
4- قلعة حلب.	0	%0	0	غير متوفر
5- نواير حماة.	0	%0	0	غير متوفر
المجموع	0	%0	0	غير متوفر
- ذكر أسماء الصناعات القديمة في سورية، منها: 1- صناعة الزجاج المنفوخ.	1	%25	1	ضعيفة

2- صناعة النسيج.	1	25%	1	ضعيفة
3- صناعة الأواني النحاسية.	1	25%	1	ضعيفة
4- صناعة الصناديق الخشبية.	1	25%	1	ضعيفة
5- صناعة الفخار.	0	0%	2	غير متوفر
المجموع	4	1.12%	-	ضعيفة جدًا
- تمييز الأدوات المنزلية القديمة، منها: 1- الموقد.	1 6	27.58%	2	ضعيفة
2- المصباح.	0	0%	6	غير متوفر
3- دلو الماء.	1	1.72%	5	ضعيفة جدًا
4- الساعة.	1	1.72%	5	ضعيفة جدًا
5- الغسالة.	0	0%	6	غير متوفر
6- المكنسة.	6	10.34%	3	ضعيفة جدًا
7- المكواة.	0	0%	6	غير متوفر
8- البراد.	0	0%	6	غير متوفر
- والحديث من حيث الشكل، منها: 1- الموقد.	2	3.44%	4	ضعيفة جدًا
2- المصباح.	0	0%	6	غير متوفر
3- دلو الماء.	2 7	46.55%	1	متوسطة
4- الساعة	2	3.44%	4	ضعيفة جدًا
5- الغسالة.	1	1.72%	5	ضعيفة جدًا
6- المكنسة.	1	1.72%	5	ضعيفة جدًا

الأدوات
المنزلية

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

7- المكواة.	1	1.72%	5	ضعيفة جدًا
8- البراد.	0	0%	6	غير متوفر
المجموع	5 8	16.29%	-	ضعيفة جدًا
- تصنيف الأدوات الزراعية من حيث قديمة، منها: 1- المحراث.	0	0%	4	غير متوفر
2- المجرفة.	0	0%	4	غير متوفر
3- الشوكة.	0	0%	4	غير متوفر
4- العربية.	0	0%	4	غير متوفر
5- إبريق الري.	0	0%	4	غير متوفر
- أو حديثة، منها: 1- المحراث	6	60%	1	جيدة
2- المجرفة.	2	20%	2	ضعيفة
3- الشوكة.	1	10%	3	ضعيفة جدًا
4- العربية.	0	0%	4	غير متوفر
5- إبريق الري.	1	10%	3	ضعيفة جدًا
المجموع	10	2.80%	-	ضعيفة جدًا
- تسمية أدوات الكتابة القديمة، منها: 1- لوح طيني.	0	0%	4	غير متوفر
2- قصب.	0	0%	4	غير متوفر
3- لوح وقلم خشبي.	4	16.66%	3	ضعيفة جدًا
4- ورق قديم.	0	0%	4	غير متوفر
5- ريشة الطائر والمحبرة.	0	0%	4	غير متوفر
أدوات الكتابة				

غير متوفر	4	%0	0	- تعديد أدوات الكتابة الحديثة، منها: 1- ورق حديث.	
ضعيفة	2	%37.5	9	2- قلم رصاص.	
متوسطة	1	%45.83	11	3- قلم حبر.	
غير متوفر	4	%0	0	4- لوح إلكتروني وقلم ذكي.	
غير متوفر	4	%0	0	5- سبورة بيضاء وقلم لوح.	
ضعيفة جدًا	-	%6.74	24		المجموع
غير متوفر	2	%0	0	- المقارنة بين الأدوات البصرية القديمة، منها: 1- المِرْصَد.	الأدوات البصرية
غير متوفر	2	%0	0	2- المجهر.	
غير متوفر	2	%0	0	3- المنظار.	
غير متوفر	2	%0	0	- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- المِرْصَد.	
عالية	1	%100	9	2- المجهر.	
غير متوفر	2	%0	0	3- المنظار.	الفن الشعبي
ضعيفة جدًا	-	%2.52	9		
غير متوفر	5	%0	0	- اختبار الملابس الشعبية للحكواتي (الراوي)، منها: 1- السروال.	
غير متوفر	5	%0	0	2- القميص الأبيض.	
ضعيفة جدًا	4	%9.09	2	3- الحذاء الجلدي.	
غير متوفر	5	%0	0	4- البدرسة.	
غير متوفر	5	%0	0	5- الطربوش الأحمر.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

غير متوفر	5	%0	0	- تحديد أدوات الحكواتي (الراوي)، منها: 1- المسبحة.	
ضعيفة جدًا	4	%9.09	2	2- العصا الخشبية.	
غير متوفر	5	%0	0	3- الحقيبة الجلدية.	
ضعيفة جدًا	3	%13.63	3	4- القصص.	
ضعيفة جدًا	4	%9.09	2	- تعدد أنواع الآلات الموسيقية الشعبية، منها: 1- العود.	
ضعيفة جدًا	1	%18.18	4	2- الطبل.	
ضعيفة جدًا	1	%18.18	4	3- الناي.	
ضعيفة	2	%22.72	5	4- البوق.	
غير متوفر	5	%0	0	5- مشغل الأسطوانات.	
ضعيفة جدًا	-	%6.17	22		
المجموع					
غير متوفر	0	%0	0	- ذكر أسماء الألعاب الشعبية، منها: 1- لعبة طاولة الزهر.	الألعاب الشعبية
غير متوفر	0	%0	0	2- لعبة الدامة.	
غير متوفر	0	%0	0	3- لعبة الدحل.	
غير متوفر	0	%0	0		المجموع
غير متوفر	5	%0	0	- تمييز بيت الشعر (الخيمة).	تراث البادية
متوسطة	1	%59.45	22	- عن البيت الحديث من حيث الشكل.	

غير متوفر	5	%0	0	- تحديد ملابس أهل البادية، منها: 1- العقال.
غير متوفر	5	%0	0	2- الكوفية.
غير متوفر	5	%0	0	3- الجلابية.
غير متوفر	5	%0	0	- تصنيف مجموعة من الصور بناءً على انتمائها: 1- ملابس نساء البادية.
ضعيفة جدًا	3	%10.81	4	2- أو لملابس نساء المدينة.
ضعيفة جدًا	2	%13.51	5	- تحديد منتجات أهل البادية، منها: 1- الحليب.
غير متوفر	5	%0	0	2- اللبن.
غير متوفر	5	%0	0	3- السمن البري.
ضعيفة جدًا	3	%10.81	4	4- التمر.
ضعيفة جدًا	4	%5.40	2	5- الصوف.
غير متوفر	5	%0	0	- تسمية مهن أهل البادية، منها: 1- رعي وتربية الحيوانات.
غير متوفر	5	%0	0	2- تجارة المنتجات اليدوية.
غير متوفر	5	%0	0	- ذكر عادات وتقاليد أهل البادية، منها: 1- الكرم وحسن الضيافة.
غير متوفر	5	%0	0	2- تقديم المساعدة للمحتاجين.
غير متوفر	5	%0	0	3- الشجاعة.

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

المجموع		37	10.39%	-	ضعيفة جدًا
وسائل النقل البرية	- تحديد أنواع وسائل النقل البرية القديمة، منها: 1- الحمار.	2	6.06%	4	ضعيفة جدًا
	2- الحصان.	9	27.27%	1	ضعيفة
	3- الجمل.	2	6.06%	4	ضعيفة جدًا
	4- العربية.	0	0%	5	غير متوفر
	- اختيار أنواع وسائل النقل البرية الحديثة، منها: 1- السيارة.	5	15.15%	2	ضعيفة جدًا
	2- الحافلة.	2	6.06%	4	ضعيفة جدًا
	3- الشاحنة.	0	0%	5	غير متوفر
	4- القطار.	9	27.27%	1	ضعيفة
	5- الدراجة الهوائية.	4	12.12%	3	ضعيفة جدًا
	المجموع	33	9.26%	-	ضعيفة جدًا
وسائل النقل البحرية	- تحديد أنواع وسائل النقل البحرية القديمة، منها: 1- القارب الخشبي.	5	62.5%	1	جيدة
	2- الطوافة الخشبية.	0	0%	4	غير متوفر
	- تسمية أنواع وسائل النقل البحرية الحديثة، منها: 1- القارب.	1	12.5%	3	ضعيفة جدًا
	2- الباخرة.	2	25%	2	ضعيفة
	3- الغواصة.	0	0%	4	غير متوفر

المجموع		8	2.24%	-	ضعيفة جدًا
وسائل النقل الجوية	-	15	93.75%	1	عالية
	1- طائرة سفر.				
	2- طائرة مروحية.	1	6.25%	2	ضعيفة جدًا
	3- طائرة حربية.	0	0%	3	غير متوفر
	4- مركبة فضائية.	0	0%	3	غير متوفر
المجموع		16	4.49%	-	ضعيفة جدًا
وسائل الاتصال	-	4	7.01%	4	ضعيفة جدًا
	القديمة، منها:				
	1- النار.				
	2- حمام الزاجل.	3	5.26%	5	ضعيفة جدًا
	3- ساعي البريد والرسائل الورقية.	5	8.77%	3	ضعيفة جدًا
	-	2	3.50%	6	ضعيفة جدًا
	اختيار وسائل الاتصال الحديثة، منها:				
	1- المذياع.				
	2- الفاكس.	0	0%	7	غير متوفر
	3- الحاسوب الشخصي.	0	0%	7	غير متوفر
	4- الجوال.	24	42.10%	1	متوسطة
	5- التلفاز.	19	33.33%	2	ضعيفة
المجموع		57	16.01%	-	ضعيفة جدًا
الأعياد التاريخية	-	0	0%	0	غير متوفر
	تحديد الأعياد التاريخية في سورية، منها:				
	1- عيد الجلاء.				

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

غير متوفر	0	%0	0	2- عيد الثورة السورية.	
غير متوفر	0	%0	0	3- عيد التحرير.	
غير متوفر	-	%0	0		المجموع
-	-	%100	356	129	المجموع

من خلال الجدول رقم (5) يتضح ما يأتي:

جاءت تكرارات مفاهيم العصر الحجري في المرتبة الأولى من حيث درجة توفرها في كراس الطفل (الفئة الثالثة) حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات هذه المفاهيم (21.91%) وبذلك وقعت ضمن الفئة المحققة بدرجة ضعيفة، بينما جاءت تكرارات مفاهيم الأدوات المنزلية في المرتبة الثانية من حيث درجة توفرها في كراس الطفل (الفئة الثالثة) حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات هذه المفاهيم (16.29%) وبذلك وقعت ضمن الفئة المحققة بدرجة ضعيفة جداً، بينما حصلت مفاهيم وسائل الاتصال على المرتبة الثالثة من حيث درجة توفرها في كراس الطفل (الفئة الثالثة) حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات هذه المفاهيم (16.01%) وبذلك وقعت ضمن الفئة المحققة بدرجة ضعيفة جداً، أمّا مفاهيم تراث البادية حصلت على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (10.39%) وبدرجة ضعيفة جداً، وحصلت مفاهيم وسائل النقل البرية على المرتبة الخامسة بنسبة مئوية (9.26%) وبدرجة ضعيفة جداً، وجاءت بالمرتبة السادسة مفاهيم أدوات الكتابة بنسبة مئوية (6.74%) وبدرجة ضعيفة جداً، واحتلت مفاهيم الفن الشعبي المرتبة السابعة بنسبة مئوية (6.17%) وبدرجة ضعيفة جداً، بينما جاءت في المرتبة الثامنة وسائل النقل الجوية بنسبة مئوية (4.49%) وبدرجة ضعيفة جداً، أمّا مفاهيم الأدوات الزراعية حصلت على المرتبة التاسعة بنسبة مئوية (2.80%) وبدرجة ضعيفة جداً، واحتلت المرتبة العاشرة مفاهيم الأدوات البصرية بنسبة مئوية (2.52%) وبدرجة ضعيفة جداً، فكانت بالمرتبة الحادي عشر مفاهيم وسائل النقل البحرية بنسبة مئوية (2.24%) وبدرجة ضعيفة جداً، وجاءت تكرارات مفاهيم الصناعات القديمة في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة توفرها في كراس الطفل (الفئة الثالثة) حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات هذه المفاهيم

(1.12%) وبذلك وقعت ضمن الفئة المحققة بدرجة ضعيفة جدًا، حيث حصلت مفاهيم المعالم التاريخية والألعاب الشعبية والأعياد التاريخية على المرتبة الثالثة عشر بنسبة مئوية (0%) وبدرجة غير متوفرة، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة أحمد (2016)، ودراسة إبراهيم ومحمد (2016)، ودراسة الشمري والعاني (2021) التي أكدت جميعها أنَّ الأطفال في مرحلة طفولة المبكرة يعانون من ضعف في امتلاك وتعلّم هذه المفاهيم التاريخية.

3_ نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما درجة توفر المفاهيم التاريخية في محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2017/2018م؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى دليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني، حيث تمّ حساب تكرارات المفاهيم التاريخية والنسبة المئوية للتكرارات فجاءت النتائج كما هي في الجدول (6) الآتي:

جدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم التاريخية في دليل المربية للفصلين الأول

والثاني

دليل المربية (الفصل الأول + الفصل الثاني)				مؤشرات الأداء	المفاهيم الرئيسية
التقدير	الترتيب	النسبة المئوية	عدد التكرارات		
ضعيفة جدًا	2	2.85%	1	- تسمية أنواع مساكن الإنسان في العصر الحجري القديم، منها: 1- الكهوف.	العصر الحجري القديم
غير متوفر	4	0%	0	2- الأكواخ البدائية.	
غير متوفر	4	0%	0	- المقارنة بين ملابس الإنسان: 1- في العصر الحجري القديم.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

عالية	1	%88.57	31	2- وملابسه اليوم.	
غير متوفر	4	%0	0	- الموازنة بين أدوات العصر الحجري القديم، منها: 1- الرماح.	
غير متوفر	4	%0	0	2- السكاكين.	
غير متوفر	4	%0	0	3- المطارق.	
غير متوفر	4	%0	0	4- المناجل.	
غير متوفر	4	%0	0	5- الفؤوس.	
غير متوفر	4	%0	0	- والأدوات الحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الرماح.	
غير متوفر	4	%0	0	2- السكاكين.	
غير متوفر	4	%0	0	3- المطارق.	
ضعيفة جدًا	3	%2.85	1	4- المناجل.	
ضعيفة جدًا	2	%5.71	2	5- الفؤوس.	
ضعيفة جدًا	-	%4.58	35		
المجموع					
غير متوفر	0	%0	0	- تسمية المعالم التاريخية في سورية، منها: 1- الأعمدة الأثرية في تدمر.	المعالم التاريخية
غير متوفر	0	%0	0	2- الجامع الأموي في دمشق.	
غير متوفر	0	%0	0	3- متحف طرطوس.	
غير متوفر	0	%0	0	4- قلعة حلب.	
غير متوفر	0	%0	0	5- نواير حماة.	

المجموع	0	%0	0	
الصناعات القديمة	غير متوفر	0		
	ضعيفة جدًا	2	1.16%	1
				- ذكر أسماء الصناعات القديمة في سورية، منها: 1- صناعة الزجاج المنفوخ.
	ضعيفة جدًا	2	1.16%	1
				2- صناعة النسيج.
الأدوات المنزلية	ضعيفة جدًا	2	1.16%	1
				3- صناعة الأواني النحاسية.
	عالية	1	96.51%	83
	غير متوفر	3	0%	0
				4- صناعة الصناديق الخشبية.
المجموع	ضعيفة جدًا	-	11.25%	86
الأدوات المنزلية	ضعيفة جدًا	3	10.71%	3
				- تمييز الأدوات المنزلية القديمة، منها: 1- الموقد.
	غير متوفر	6	0%	0
				2- المصباح.
	غير متوفر	6	0%	0
				3- دلو الماء.
	غير متوفر	6	0%	0
				4- الساعة.
	غير متوفر	6	0%	0
				5- الغسالة.
	غير متوفر	6	0%	0
				6- المكينة.
	غير متوفر	6	0%	0
				7- المكواة.
	غير متوفر	6	0%	0
				8- البراد.
	ضعيفة جدًا	2	14.28%	4
				- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الموقد.
	ضعيفة جدًا	5	3.57%	1
				2- المصباح.
	ضعيفة	1	25%	7
				3- دلو الماء.
	ضعيفة جدًا	4	7.14%	2
				4- الساعة

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

5- الغسالة.	1	3.57%	5	ضعيفة جدًا
6- المكنسة.	1	3.57%	5	ضعيفة جدًا
7- المكواة.	2	7.14%	4	ضعيفة جدًا
8- البراد.	7	25%	1	ضعيفة
المجموع	28	3.66%	-	ضعيفة
- تصنيف الأدوات الزراعية من حيث قديمة، منها: 1- المحراث.	0	0%	3	غير متوفر
2- المجرفة.	0	0%	3	غير متوفر
3- الشوكة.	0	0%	3	غير متوفر
4- العربة.	0	0%	3	غير متوفر
5- إبريق الري.	0	0%	3	غير متوفر
- أو حديثة، منها: 1- المحراث	6	75%	1	جيدة
2- المجرفة.	1	12.5%	2	ضعيفة جدًا
3- الشوكة.	0	0%	3	غير متوفر
4- العربة.	0	0%	3	غير متوفر
5- إبريق الري.	1	12.5%	2	ضعيفة جدًا
المجموع	8	1.04%	-	ضعيفة جدًا
- تسمية أدوات الكتابة القديمة، منها: 1- لوح طيني.	0	0%	5	غير متوفر
2- قصب.	0	0%	5	غير متوفر
3- لوح وقلم خشبي.	41	31.78%	2	ضعيفة
4- ورق قديم.	0	0%	5	غير متوفر
5- ريشة الطائر والمحبرة.	0	0%	5	غير متوفر

متوسطة	1	42.63%	55	- تعيد أدوات الكتابة الحديثة، منها: 1- ورق حديث.	
ضعيفة جدًا	4	4.65%	6	2- قلم رصاص.	
غير متوفر	5	0%	0	3- قلم حبر.	
غير متوفر	5	0%	0	4- لوح إلكتروني وقلم ذكي.	
ضعيفة	3	20.93%	27	5- سبورة بيضاء وقلم لوح.	
ضعيفة جدًا	-	16.88%	129		المجموع
غير متوفر	3	0%	0	- المقارنة بين الأدوات البصرية القديمة، منها: 1- المرصّد.	الأدوات البصرية
غير متوفر	3	0%	0	2- المجهر.	
غير متوفر	3	0%	0	3- المنظار.	
متوسطة	1	40.74%	11	- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- المرصّد.	
ضعيفة	2	29.62%	8	2- المجهر.	
ضعيفة	2	29.62%	8	3- المنظار.	المجموع
ضعيفة جدًا	-	3.53%	27		
غير متوفر	5	0.51%	1	- اختيار الملابس الشعبيّة للحكايات (الراوي)، منها: 1- السروال.	الفن الشعبي
ضعيفة جدًا	4	1.02%	2	2- القميص الأبيض.	
ضعيفة جدًا	3	1.53%	3	3- الحذاء الجلدي.	
غير متوفر	6	0%	0	4- البدرسة.	
غير متوفر	6	0%	0	5- الطربوش الأحمر.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

غير متوفر	6	%0	0	- تحديد أدوات الحكواتي (الراوي)، منها: 1- المسبحة.	
ضعيفة جدًا	2	%6.15	12	2- العصا الخشبية.	
غير متوفر	5	%0.51	1	3- الحقيبة الجلدية.	
عالية	1	%88.71	173	4- القصص.	
غير متوفر	6	%0	0	- تحديد أنواع الآلات الموسيقية الشعبية، منها: 1- العود.	
ضعيفة جدًا	3	%1.53	3	2- الطبل.	
غير متوفر	6	%0	0	3- الناي.	
غير متوفر	6	%0	0	4- البوق.	
غير متوفر	6	%0	0	5- مشغل الأسطوانات.	
ضعيفة	-	%25.52	195		
غير متوفر	0	%0	0	- ذكر أسماء الألعاب الشعبية، منها: 1- لعبة طاولة الزهر.	الألعاب الشعبية
غير متوفر	0	%0	0	2- لعبة الدامة.	
غير متوفر	0	%0	0	3- لعبة الدحل.	
غير متوفر	0	%0	0		المجموع
ضعيفة جدًا	4	%3.57	4	- تمييز بيت الشعر (الخيمة).	تراث البادية
متوسطة	1	%53.57	60	- عن البيت الحديث من حيث الشكل.	
غير متوفر	7	%0	0	- تحديد ملابس أهل البادية، منها: 1- العقال.	

مجلة جامعة حمص				
المجلد 48 العدد 7 عام 2026				
سوزان العلي				
سلسلة العلوم التربوية				
أ.د. منال مرسي				
د. مها إبراهيم				
2- الكوفية.	0	%0	7	غير متوفر
3- الجلابية.	0	%0	7	غير متوفر
- تصنيف مجموعة من الصور بناءً على انتمائها: 1- لملايس نساء البادية.	2	%1.78	6	ضعيفة جدًا
2- أو لملايس نساء المدينة.	0	%0	7	غير متوفر
- تحديد منتجات أهل البادية، منها: 1- الحليب.	13	%11.60	3	ضعيفة جدًا
3- اللبن.	2	%1.78	6	ضعيفة جدًا
4- السمن البري.	2	%1.78	6	ضعيفة جدًا
5- التمر.	3	%2.67	5	ضعيفة جدًا
6- الصوف.	17	%15.17	2	ضعيفة جدًا
- تسمية مهن أهل البادية، منها: 1- رعي وتربية الحيوانات.	3	%2.67	5	ضعيفة جدًا
2- تجارة المنتجات اليدوية.	0	%0	7	غير متوفر
- ذكر عادات وتقاليد أهل البادية، منها: 1- الكرم وحسن الضيافة.	2	%1.78	6	ضعيفة جدًا
2- تقديم المساعدة للمحتاجين.	2	%1.78	6	ضعيفة جدًا
3- الشجاعة.	2	%1.78	6	ضعيفة جدًا
المجموع	112	%14.65	-	ضعيفة جدًا
- تحديد أنواع وسائل النقل البرية القديمة، منها:	4	%5.33	5	ضعيفة جدًا

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

وسائل النقل البرية	1- الحمار.			
	2- الحصان.	15	20%	2 ضعيفة
	2- الجمل.	1	1.33%	8 ضعيفة جدًا
	3- العربية.	1	1.33%	8 ضعيفة جدًا
	- اختيار أنواع وسائل النقل البرية الحديثة، منها: 1- السيارة.	38	50.66%	1 متوسطة
	2- الحافلة.	5	6.66%	4 ضعيفة جدًا
	3- الشاحنة.	3	4%	6 ضعيفة جدًا
	4- القطار.	6	8%	3 ضعيفة جدًا
	5- الدراجة الهوائية.	2	2.66%	7 ضعيفة جدًا
المجموع		75	9.81%	- ضعيفة جدًا
وسائل النقل البحرية	- تحديد أنواع وسائل النقل البحرية القديمة، منها: 1- القارب الخشبي.	0	0%	3 غير متوفر
	2- الطوافة الخشبية.	0	0%	3 غير متوفر
	- تسمية أنواع وسائل النقل البحرية الحديثة، منها: 1- القارب.	2	25%	2 ضعيفة
	2- الباخرة.	4	50%	1 متوسطة
	3- الغوصة.	2	25%	2 ضعيفة
المجموع		8	1.04%	- ضعيفة جدًا

وسائل النقل الجوية	- تعديد وسائل النقل الجوية، منها: 1- طائرة سفر.	1	5.88%	3	ضعيفة جدًا
	2- طائرة مروحية.	6	35.29%	2	ضعيفة
	3- طائرة حربية.	1	5.88%	3	ضعيفة جدًا
	4- مركبة فضائية.	9	52.94%	1	متوسطة
المجموع		17	2.22%	-	ضعيفة جدًا
وسائل الاتصال	- ذكر أنواع وسائل الاتصال القديمة، منها: 1- النار.	2	5.40%	4	ضعيفة جدًا
	2- حمام الزاجل.	2	5.40%	4	ضعيفة جدًا
	3- ساعي البريد والرسائل الورقية.	23	62.16%	1	جيدة
	- اختيار وسائل الاتصال الحديثة، منها: 1- المذباغ.	1	2.70%	5	ضعيفة جدًا
	2- الفاكس.	0	0%	6	غير متوفر
	3- الحاسوب الشخصي.	3	8.10%	3	ضعيفة جدًا
	4- الجوال.	0	0%	6	غير متوفر
	5- التلفاز.	6	16.21%	2	ضعيفة جدًا
		37	4.84%	-	ضعيفة جدًا
الأعياد التاريخية	- تحديد الأعياد التاريخية في سورية، منها: 1- عيد الجلاء.	7	100%	1	عالية
	2- عيد الثورة السورية.	0	0%	2	غير متوفر

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

	3- عيد التحرير.	0	%0	2	غير متوفر
المجموع		7	%0.91	-	غير متوفر
المجموع	129	764	%100	-	-

من خلال الجدول رقم (6) يتضح ما يأتي:

جاءت تكرارات مفاهيم الفن الشعبي في المرتبة الأولى من حيث درجة توفرها في كراس الطفل (الفئة الثالثة) حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات هذه المفاهيم (25.52%) وبذلك وقعت ضمن الفئة المحققة بدرجة ضعيفة، بينما جاءت تكرارات مفاهيم أدوات الكتابة في المرتبة الثانية من حيث درجة توفرها في كراس الطفل (الفئة الثالثة) حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات هذه المفاهيم (16.88%) وبذلك وقعت ضمن الفئة المحققة بدرجة ضعيفة جداً، بينما حصلت مفاهيم تراث البادية على المرتبة الثالثة من حيث درجة توفرها في كراس الطفل (الفئة الثالثة) حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات هذه المفاهيم (14.65%) وبذلك وقعت ضمن الفئة المحققة بدرجة ضعيفة جداً، أمّا مفاهيم الصناعات القديمة حصلت على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (11.25%) وبدرجة ضعيفة جداً، وحصلت مفاهيم وسائل النقل البرية على المرتبة الخامسة بنسبة مئوية (9.81%) وبدرجة ضعيفة جداً، وجاءت بالمرتبة السادسة مفاهيم وسائل الاتصال بنسبة مئوية (4.84%) وبدرجة ضعيفة جداً، واحتلت مفاهيم العصر الحجري المرتبة السابعة بنسبة مئوية (4.58%) وبدرجة ضعيفة جداً، بينما جاءت في المرتبة الثامنة مفاهيم الأدوات المنزلية بنسبة مئوية (3.66%) وبدرجة ضعيفة جداً، أمّا مفاهيم الأدوات البصرية حصلت على المرتبة التاسعة بنسبة مئوية (3.53%) وبدرجة ضعيفة جداً، واحتلت المرتبة العاشرة مفاهيم وسائل النقل الجوية بنسبة مئوية (2.22%) وبدرجة ضعيفة جداً، فكانت بالمرتبة الحادي عشر مفاهيم وسائل النقل البحرية ومفاهيم الأدوات الزراعية بنسبة مئوية (1.04%) وبدرجة ضعيفة جداً، وجاءت تكرارات مفاهيم الأعياد التاريخية في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة توفرها في كراس الطفل (الفئة الثالثة) حيث بلغت النسبة المئوية لتكرارات هذه المفاهيم (0.91%) وبذلك وقعت ضمن الفئة المحققة

بدرجة غير متوفرة، حيث حصلت مفاهيم المعالم التاريخية والألعاب الشعبية على المرتبة الثالثة عشر بنسبة مئوية (0%) وبدرجة غير متوفرة، وهذه النتائج تتفق مع نتائج وهذا يتفق مع نتائج دراسة حجازي وآخرون (2020)، ودراسة محمد (2020) التي أشارت نتائجها إلى قصور وعي الطفل في مرحلة رياض الأطفال ببعض المفاهيم التاريخية التي تدعم شعوره بالانتماء لتاريخ مجتمعه.

- نتيجة تحليل كراس الطفل ودليل المربية (الفئة الثالثة) للفصلين الأول والثاني التابع لوزارة التربية الجمهورية العربية السورية، تبين من هذه النتائج ضعف الأنشطة المخصصة لتنمية هذه المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال على الرغم من أهميتها في تعزيز شعور الطفل للانتماء لتاريخ وطنه التراثي، مما يستدعي ضرورة إدخال المفاهيم التاريخية ضمن مناهج رياض الأطفال لتعزيز المحافظة على موروثة الثقافي، وهذا ما أكدته كل من دراسة يسار (2012) Yasar، ودراسة البيار (2014)، ودراسة ليوين Leeuwen (2015)، ودراسة فكري (2024) إلى ضرورة تنمية المفاهيم التاريخية في مرحلة الطفولة المبكرة لدى طفل الروضة.

11_ مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج، ما يأتي:

- 1- إدراج المفاهيم التاريخية ضمن مناهج رياض الأطفال من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية كخبرة مستقلة ضمن خبرات رياض الأطفال.
- 2- إجراء ورشات تدريبية لمربيات رياض الأطفال لكيفية تخطيط وتنظيم وتنفيذ أنشطة خاصة بالمفاهيم التاريخية ضمن قاعات الأنشطة المخصصة لرياض الأطفال.
- 3- إجراء بحوث أخرى لتحليل درجة توفر المفاهيم التاريخية في مراحل تعليمية أخرى.

_المراجع:

_المراجع العربية:

- إبراهيم، هبة حسن حسن، محمد ولاء محمد عطية. (2016). برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني. مجلة الطفولة والتربية، 2(25)، 93-170. أحمد منى يسرى محمد، علي، نيفين أحمد خليل، المنير، راندا، عبد العليم أحمد. (2019، تموز 17-18). فاعلية برنامج قائم على المدخل المنظومي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والتفكير الاستدلالي لدى أطفال الروضة. المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم 2030، جامعة أسيوط.
- أحمد، نافز أيوب علي. (2017). أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة للأطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(4)، 164-185.
- أحمد، هدير إبراهيم أحمد. (2016). فاعلية القصص الرقمية في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفاهيم التاريخية. مجلة دراسات في التعليم العالي، 2(6)، 11-40.
- أحمد، هشام محمد الصغير، بدير، نانسي محمود أحمد، قزامل، سونيا، هانم. (2013). أثر استخدام قصص التراث السينائي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، 3(132)، 79-101.
- بدير، كريم محمد. (2021). فاعلية المتحف الافتراضي في تنمية المفاهيم التاريخية في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 9(16)، 2-26.
- البشلاوي، لوسين محمد. (2020). تقويم منهج رياض الأطفال وفق معايير جودة الصورة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حمص.

- مجلة جامعة حمص
المجلد 48 العدد 7 عام 2026 سوزان العلي أ.د. منال مرسي د. مها إبراهيم
- سلسلة العلوم التربوية
- البيار، أماني عبد المنعم. (2014). برنامج لتنمية بعض المفاهيم التاريخية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.
- جعفر، ابتهاج مصطفى علي، عبد السيد منال أنور سيد، المنسي، منصور إبراهيم عبد الهادي. (2017). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة دراسات في التعليم العالي، 12(12)، 103-126.
- حجازي، هالة يحيى السيد، خفاجي، رباب رشاد محمد، الرشدي، في بدر. (2020). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المكتبية على تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والتاريخية لطفل الروضة. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، 11(11)، 89-100.
- الحسن، باننا حازم. (2023). درجة توفر بعض مهارات الوعي المكاني في محتوى مناهج رياض. رضوان، ريهام رشدى سليمان محمد، عبد الوهاب علي جودة، المحلاوي، غادة محمد. (2019). دور القصص في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، 6(9)، 36-52.
- الشمري، مروة صالح علوان كاظم، العاني، ضحى عادل محمود. (2021). قياس المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 18(71)، 437-468.
- العايدي، هايدي بكري حسين. (2016). برنامج قائم على المحاكاة الكمبيوترية لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتنمية، 7(27)، 157-163.
- عبد المنعم، سهر عاطف عبد القادر. (2022). فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، 1(22)، 494-565.

عبد الواحد، أسماء إسماعيل أحمد. (2012). فاعلية برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط تفاعلي لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة.

علي، سالي علي محمد، منسي، عبير محمود، فهميم، يوسف، محمد، كمال. (2014). فعالية استخدام استراتيجية المحاكاة في تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 1(2)، 228-310.

فكري، إيمان جمال محمد. (2024). فعالية برنامج أنشطة التوكاتسو في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الحضارية لدى طفل الروضة في ضوء مبادرة تجمل بالأخلاق. مجلة التربية وثقافة الطفل، 30(3)، 137-224.

لازم، أسمهان عنبر. (2015). أثر أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة أبحاث ميسان، 11(21)، 89-115.

محمد، سومة مازن عبد الحفيظ. (2020). فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة منتسوري في إكساب المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 2(3)، 285-319.

المسلماني، رزان صبحي. (2020). فاعلية برنامج تدريبي للطالبات المعلمات قائم على الأنشطة الاجتماعية لإكساب أطفال الروضة مفاهيم المواطنة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة دمشق. هذلول، أية جابر. (2024). تنمية المفاهيم التاريخية لدى طفل الروضة. مجلة الدراسات المستدامة، 6(2)، 2548-2554.

الهنائية، بدرية بنت علي. (2025، شباط 3-5). الحرف التراثية ودورها في تعزيز الهوية. المؤتمر الدولي "التراث والسياحة والثقافة: رؤى متجددة للتنمية الحضارية"، جامعة نزوى.

_ المراجع الأجنبية:

- AIDEN, Z, 2015- Developing Historical Concepts.Fayard, 200P.
- ALEC, P, 2022-Children's Historical Culture. Mondadori, 500p.
- ARIANA, I 2025 The concept and types of history, Journal Eric, Vol.4. 6, 200-338.
- CHRISTIAN, W, 2021- Teaching History to Children.Luchterhand, 700P.
- KWON, J, 2021 Mobilizing historical knowledge through transcultural
- LEEUEWEN, T, 2015 The role of art in the representation of History European, Journal of Cultural Studies, Vol. 18. 2, 161-178.
- LEVI, C, 2024-Historical education for children.Giunti Editore, 123p.
- Play: A multi-sited ethnographic case study of an immigrant child,
- REDVALDSEN, D 2023 Not by the book: the teaching of history in Norwegian kindergartens, History Education Research Journal, Vol.20.1, 23-56.
- VICTORIA, W, 2017-History curriculum for children.Fayard, 447p.
- VIOLET, Z, 2015-Methods of Teaching History.Luchterhand, 556p.

WILLIAM, M, 2010– Developing mathematical concepts. Profile Books, 335P.

YASAR, M and others 2012 canal and others, HISTORY EDUCATION IN PRESCHOOL PERIOD (English Source), Electronic Journal Of Social Sciences, Vol. 11. 39, 75 –87.

– الملاحق:

ملحق (1) قائمة المفاهيم التاريخية

الملاحظات	مناسبتها للأطفال الروضة		مؤشرات الأداء	المفاهيم الرئيسية
	من اسببة	غير مناسبة		
			- تسمية أنواع مساكن الإنسان في العصر الحجري القديم، منها: (الكهوف، الأكواخ البدائية).	العصر الحجري القديم
			- المقارنة بين ملابس الإنسان في العصر الحجري القديم وملابسه اليوم.	

			- الموازنة بين أدوات العصر الحجري القديم، منها: (الرماح، السكاكين، المطارق، المناجل) والأدوات الحديثة من حيث الشكل.	
المعالم التاريخية			- تسمية المعالم التاريخية في سورية، منها: (الأعمدة الأثرية في تدمر، الجامع الأموي في دمشق، متحف طرطوس، قلعة حلب، نواحير حماة).	
الصناعات القديمة			- ذكر أسماء الصناعات القديمة في سورية، منها: (صناعة الزجاج المنفوخ، صناعة النسيج، صناعة الأواني النحاسية، صناعة الصناديق الخشبية، صناعة الفخار).	
الأدوات المنزلية			- تمييز الأدوات المنزلية القديمة، منها: (الموقد، المصباح، آلة طحن الحبوب، الساعة، الغسالة، المكنسة، المكواة، البراد) والحديثة من حيث الشكل.	
الأدوات الزراعية			- تصنيف الأدوات الزراعية، منها: (المحراث، المجرقة، الشوكة، العربية، إبريق الري) من حيث قديمة أو حديثة.	
أدوات الكتابة			- تسمية أدوات الكتابة القديمة، منها: (لوح طيني، قصب، لوح وقلم خشبي، ورق قديم، ريشة الطائر والمحبرة).	
			- تعديد أدوات الكتابة الحديثة، منها: (ورق حديث، قلم رصاص، قلم حبر، لوح إلكتروني وقلم ذكي، سبورة بيضاء وقلم لوح).	
الأدوات البصرية			- المقارنة بين الأدوات البصرية القديمة، منها: (المرصد، المجهر، المنظار) والحديثة من حيث الشكل.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

		- اختيار الملابس الشعبيّة للحكواتي (الراوي)، منها: (السروال، القميص الأبيض، الحذاء الجلدي، البدرسة، الطربوش الأحمر). - تحديد أدوات الحكواتي (الراوي)، منها: (المسبحة، العصا الخشبية، الحقيبة الجلدية).	الفن الشعبي
		- تحديد أنواع الآلات الموسيقية الشعبيّة، منها: (العود، الطبلّة، الناي، البوق، مشغل الأسطوانات).	
		- ذكر أسماء الألعاب الشعبيّة، منها: (لعبة طاولة الزهر، لعبة الدامة، لعبة الدحل).	الألعاب الشعبيّة
		- تمييز بيت الشعر (الخيمة) عن البيت الحديث من حيث الشكل.	تراث البادية
		- تحديد ملابس أهل البادية، منها: (العقال، الكوفية، الجلابية).	
		- تصنيف مجموعة من الصور بناءً على انتمائها لملابس نساء البادية أو المدينة.	
		- تحديد منتجات أهل البادية، منها: (الحليب، اللبن، السمن البري، التمر، الصوف).	
		- تسمية مهن أهل البادية، منها: (رعي وتربية الحيوانات، تجارة المنتجات اليدوية).	
		- ذكر عادات وتقاليد أهل البادية، منها: (الكرم وحسن الضيافة، تقديم المساعدة للمحتاجين، الشجاعة).	

وسائل النقل البرية	-	تعدد أنواع وسائل النقل البرية القديمة، منها: (الحمار، الحصان، الجمل، العربة).
وسائل النقل البحرية	-	اختيار أنواع وسائل النقل البرية الحديثة، منها: (السيارة، الحافلة، الشاحنة، القطار، الدراجة الهوائية).
وسائل النقل البحرية	-	تحديد أنواع وسائل النقل البحرية القديمة، منها: (القارب الخشبي، الطوافة الخشبية).
وسائل النقل الجوية	-	تسمية أنواع وسائل النقل البحرية الحديثة، منها: (القارب، الباخرة، الغواصة).
وسائل النقل الجوية	-	تعدد وسائل النقل الجوية، منها: (طائرة سفر، طائرة مروحية، طائرة حربية، مركبة فضائية).
وسائل الاتصال	-	ذكر أنواع وسائل الاتصال القديمة، منها: (النار، حمام الزاجل، ساعي البريد والرسائل الورقية).
وسائل الاتصال	-	اختيار وسائل الاتصال الحديثة، منها: (المذياع، الفاكس، الحاسوب الشخصي، الجوال، التلفاز).
الأعياد التاريخية	-	تحديد الأعياد التاريخية في سورية، منها: (عيد الجلاء، عيد الثورة السورية، عيد التحرير).

ملحق رقم (2) قائمة أسماء المحكمين

م	المحكم	الاختصاص	المرتبة العلمية
1	أ. د وليد حمادة	علم نفس التربوي	أستاذ / كلية التربية - جامعة حمص

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

2	أ.د. محمد إسماعيل	مناهج وطرائق التدريس	أستاذ / كلية التربية - جامعة حمص
3	د. فلوره أسعد	أنشطة اجتماعية	مدرس / كلية التربية - جامعة حمص
4	د. سلمان شحاده	مناهج البحث في التاريخ	أستاذ مساعد / كلية الآداب - جامعة حمص
5	د. مراد إسماعيل	تاريخ قديم (يوناني، روماني)	أستاذ مساعد / كلية السياحة - جامعة حمص
6	د. أحمد خطاب	مناهج وطرائق التدريس	مدرس / كلية التربية - جامعة حماة
7	د. دارين سوداح	مناهج وطرائق التدريس	مدرس / كلية التربية - جامعة حماة
8	د. جمال سليمان	طرائق تدريس التاريخ	أستاذ / كلية التربية / جامعة دمشق
9	د. طاهر سلوم	مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات	أستاذ / كلية التربية / جامعة دمشق
10	د. نجاح محرز	رياض الأطفال	أستاذ / كلية التربية / جامعة دمشق
11	د. جلال مبارك	مناهج تربوية	أستاذ / كلية التربية / جامعة درعا

ملحق رقم (3) استمارة تحليل محتوى كراس الطفل الفئة الثالثة الفصل الأول

المفاهيم الرئيسية	مؤشرات الأداء		وحدة التّحليل		مجموع التكرارات
			كراس الطفل_الفصل الأوّل		
			الكلمة	صورة	

-	-	-	-	تسمية أنواع مساكن الإنسان في العصر الحجري القديم، منها: 1- الكهوف.	العصر الحجري القديم
-	-	-	-	2- الأكواخ البدائية.	
-	-	-	-	- المقارنة بين ملابس الإنسان: 1- في العصر الحجري القديم.	
12	11	1	-	2- وملابسه اليوم.	
-	-	-	-	- الموازنة بين أدوات العصر الحجري القديم، منها: 1- الرماح.	
-	-	-	-	2- السكاكين.	
-	-	-	-	3- المطارق.	
-	-	-	-	4- المناجل.	
-	-	-	-	5- الفؤوس.	
-	-	-	-	والأدوات الحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الرماح.	
1	1	-	-	2- السكاكين.	
1	1	-	-	3- المطارق.	
1	1	-	-	4- المناجل.	
-	-	-	-	5- الفؤوس.	
-	-	-	-	- تسمية المعالم التاريخية في سورية، منها: 1- الأعمدة الأثرية في تدمر.	المعالم التاريخية
-	-	-	-	2- الجامع الأموي في دمشق.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

			3- متحف طرطوس.	
-	-	-	4- قلعة حلب.	
-	-	-	5- نواير حماة.	
1	1	-	- ذكر أسماء الصناعات القديمة في سورية، منها: 1- صناعة الزجاج المنفوخ.	الصناعات القديمة
1	1	-	2- صناعة النسيج.	
1	1	-	3- صناعة الأواني النحاسية.	
-	-	-	4- صناعة الصناديق الخشبية.	
-	-	-	5- صناعة الفخار.	
2	2	-	- تمييز الأدوات المنزلية القديمة، منها: 1- الموقد.	الأدوات المنزلية
-	-	-	2- المصباح.	
1	1	-	3- دلو الماء.	
1	1	-	4- الساعة.	
-	-	-	5- الغسالة.	
6	6	-	6- المكنسة.	
-	-	-	7- المكواة.	
-	-	-	8- البراد.	
2	1	1	- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الموقد.	
-	-	-	2- المصباح.	
9	6	3	3- دلو الماء.	

مجلة جامعة حمص			
المجلد 48 العدد 7 عام 2026			
سوزان العلي			
سلسلة العلوم التربوية			
أ.د. منال مرسي			
د. مها إبراهيم			
4-الساعة.	1	1	2
5-الفسالة.	1	-	1
6-المكنسة.	-	-	-
7-المكواة.	-	-	-
8-البراد.	-	-	-
- تصنيف الأدوات الزراعية من حيث قديمة، منها: 1- المحراث.	-	-	-
2- المجرفة.	-	-	-
3- الشوكة.	-	-	-
4- العربة.	-	-	-
5- إبريق الري.	-	-	-
- وحديثة، منها: 1-المحراث.	2	-	2
2-المجرفة.	1	-	1
3-الشوكة.	1	-	1
4-العربة.	-	-	-
5-إبريق الري.	-	-	-
- تسمية أدوات الكتابة القديمة، منها: 1- لوح طيني.	-	-	-
2- قصب.	-	-	-
3- لوح وقلم خشبي.	2	-	2
4- ورق قديم.	-	-	-
5- ريشة الطائر والمحبرة.	-	-	-

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

	-	-	-	- تعديد أدوات الكتابة الحديثة، منها: 1- ورق حديث.
				2- قلم رصاص.
				3- قلم حبر.
				4- لوح إلكتروني وقلم ذكي.
				5- سبورة بيضاء وقلم لوح.
الأدوات البصرية	-	-	-	- المقارنة بين الأدوات البصرية القديمة، منها: 1-المزئد.
				2-المجهر.
				3- المنظار.
				- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- المزئد.
				2- المجهر.
				3- المنظار.
الفن الشعبي	-	-	-	- اختيار الملابس الشعبية للحكواتي (الراوي)، منها: 1- السروال.
				2- القميص الأبيض.
				3- الحذاء الجلدي.
				4- البدرية.
				5- الطربوش الأحمر.
				- تحديد أدوات الحكواتي (الراوي)، منها: 1- المسبحة.
				2- العصا الخشبية.

3-	الحقيبة الجلدية.	-	-	-
4-	القصص.	-	3	3
-	تعدد أنواع الآلات الموسيقية الشعبية، منها: 1- العود.	1	1	2
2-	الطبل.	1	1	2
3-	الناي.	2	2	4
4-	البوق.	1	1	2
5-	مشغل الأسطوانات.	-	-	-
-	ذكر أسماء الألعاب الشعبية، منها: 1- لعبة طاولة الزهر.	-	-	-
2-	لعبة الدامة.	-	-	-
3-	لعبة الدحل.	-	-	-
-	تمييز بيت الشعر (الخيمة).	-	-	-
-	عن البيت الحديث من حيث الشكل.	2	16	18
-	تحديد ملابس أهل البادية، منها: 1- العقال.	-	-	-
2-	الكوفية.	-	-	-
3-	الجلابية.	-	-	-
-	تصنيف مجموعة من الصور بناءً على انتمائها: 1- ملابس نساء البادية.	-	-	-
2-	ملابس نساء المدينة.	-	3	3
-	تحديد منتجات أهل البادية، منها: 1- الحليب.	-	4	4

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

-	-	-	2- اللبن.	
-	-	-	3- السمن البري.	
2	2	-	4- النتمر.	
-	-	-	5- الصوف.	
-	-	-	- تسمية مهن أهل البادية، منها: 1- رعي وتربية الحيوانات.	
-	-	-	2- تجارة المنتجات اليدوية.	
-	-	-	- ذكر عادات وتقاليد أهل البادية، منها: 1- الكرم وحسن الضيافة.	
-	-	-	2- تقديم المساعدة للمحتاجين.	
-	-	-	3- الشجاعة.	
-	-	-	- تحديد أنواع وسائل النقل البرية القديمة، منها: 1- الحمار.	وسائل النقل البرية
6	3	3	2- الحصان.	
2	1	1	3- الجمل.	
-	-	-	4- العربة.	
-	-	-	- اختيار أنواع وسائل النقل البرية الحديثة، منها: 1- السيارة.	
1	1	-	2- الحافلة.	
-	-	-	3- الشاحنة.	
2	2	-	4- القطار.	
-	-	-	5- الدراجة الهوائية.	

2	1	1	- تحديد أنواع وسائل النقل البحرية القديمة، منها: 1- القارب الخشبي.	وسائل النقل البحرية
-	-	-	2- الطوافة الخشبية.	
-	-	-	- تسمية أنواع وسائل النقل البحرية الحديثة، منها: 1- القارب.	
-	-	-	2- الباخرة.	
-	-	-	3- الغواصة.	
-	-	-	- تحديد وسائل النقل الجوية، منها: 1- طائرة سفر.	وسائل النقل الجوية
-	-	-	2- طائرة مروحية.	
-	-	-	3- طائرة حربية.	
-	-	-	4- مركبة فضائية.	
2	2	-	- ذكر أنواع وسائل الاتصال القديمة، منها: 1- النار.	وسائل الاتصال
-	-	-	2- حمام الزاجل.	
-	-	-	3- ساعي البريد والرسائل الورقية.	
-	-	-	- اختيار وسائل الاتصال الحديثة، منها: 1- المذياع.	
-	-	-	2- الفاكس.	
-	-	-	3- الحاسوب الشخصي.	
-	-	-	4- الجوال.	
1	1	-	5- التلفاز.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

الشخصيات التاريخية	- تسمية شخصيات تاريخية في سورية، منها: 1- زنوبيا.	-	-	-
	2- يوسف العظمة.	-	-	-
	3- صلاح الدين الأيوبي.	-	-	-
الأعياد التاريخية	- تحديد الأعياد التاريخية في سورية، منها: 1- عيد الجلاء.	-	-	-
	2- عيد الثورة السورية.	-	-	-
	3- عيد التحرير.	-	-	-
المجموع	129	18	108	134

ملحق رقم (4) استمارة تحليل محتوى كراس الطفل الفئة الثالثة الفصل الثاني

المفاهيم الرئيسية	مؤشرات الأداء		وحدة التحليل		مجموع التكرارات
			كراس الطفل_الفصل الثاني		
			الكلمة	صورة	
العصر الحجري	- تسمية أنواع مساكن الإنسان في العصر الحجري القديم، منها: 1- الكهوف.		-	-	-

القديم	2- الأكوخ البدائية.	-	-	-
	- المقارنة بين ملابس الإنسان: 1- في العصر الحجري القديم.	-	-	-
	2- وملابسه اليوم.	2	38	40
	- الموازنة بين أدوات العصر الحجري القديم، منها: 1- الرماح.	-	-	-
	2- السكاكين.	-	-	-
	3- المطارق.	-	-	-
	4- المناجل.	-	-	-
	5- الفؤوس.	-	-	-
	والأدوات الحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الرماح.	-	-	-
	2- السكاكين.	1	4	5
	3- المطارق.	-	-	-
	4- المناجل.	-	-	-
	5- الفؤوس.	-	18	18
	- تسمية المعالم التاريخية في سورية، منها: 1- الأعمدة الأثرية في تدمر.	-	-	-
المعالم التاريخية	2- الجامع الأموي في دمشق.	-	-	-
	3- متحف طرطوس.	-	-	-
	4- قلعة حلب.	-	-	-
	5- نوايع حماة.	-	-	-

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

الصناعات القديمة	-	-	-	- ذكر أسماء الصناعات القديمة في سورية، منها: 1- صناعة الزجاج المنفوخ.
	-	-	-	2- صناعة النسيج.
	-	-	-	3- صناعة الأواني النحاسية.
	1	-	1	4- صناعة الصناديق الخشبية.
	-	-	-	5- صناعة الفخار.
الأدوات المنزلية	14	14	-	- تمييز الأدوات المنزلية القديمة، منها: 1- الموقد.
	-	-	-	2- المصباح.
	-	-	-	3- دلو الماء.
	-	-	-	4- الساعة.
	-	-	-	5- الغسالة.
	-	-	-	6- المكينة.
	-	-	-	7- المكواة.
	-	-	-	8- البراد.
	-	-	-	- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الموقد.
	-	-	-	2- المصباح.
	18	18	-	3- دلو الماء.
	-	-	-	4- الساعة.
	-	-	-	5- الغسالة.
	1	1	-	6- المكينة.

سلسلة العلوم التربوية				مجلة جامعة حمص	المجلد 48 العدد 7 عام 2026
أ.د. منال مرسي				سوزان العلي	د. مها إبراهيم
1	1	-	7-المكواة.		
-	-	-	8-البراد.		
-	-	-	- تصنيف الأدوات الزراعية من حيث قديمة، منها: 1- المحراث.	الأدوات الزراعية	
-	-	-	2- المجرفة.		
-	-	-	3- الشوكة.		
-	-	-	4- العربة.		
-	-	-	5- إبريق الري.		
4	2	2	- وحديثة، منها: 1-المحراث.		
1	1	-	2-المجرفة.		
-	-	-	3-الشوكة.		
-	-	-	4-العربة.		
1	-	1	5-إبريق الري.		
-	-	-	- تسمية أدوات الكتابة القديمة، منها: 1- لوح طيني.	أدوات الكتابة	
-	-	-	2- قصب.		
2	2	-	3- لوح وقلم خشبي.		
-	-	-	4- ورق قديم.		
-	-	-	5- ريشة الطائر والمحبرة.		
-	-	-	- تعديد أدوات الكتابة الحديثة، منها: 1- ورق حديث.		
-	-	-	2- قلم رصاص.		
-	-	-	3- قلم حبر.		

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

-	-	-	4- لوح إلكتروني وقلم ذكي.	
-	-	-	5- سبورة بيضاء وقلم لوح.	
-	-	-	- المقارنة بين الأدوات البصرية القديمة، منها: 1-المِرْصَد.	الأدوات البصرية
-	-	-	2-المجهر.	
-	-	-	3- المنظار.	
-	-	-	- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- المِرْصَد.	
9	9	-	2- المجهر.	
-	-	-	3- المنظار.	
-	-	-	- اختيار الملابس الشَّعْبِيَّة للحكواتي (الراوي)، منها: 1- السروال.	الفن الشعبي
-	-	-	2- القميص الأبيض.	
2	-	2	3- الحذاء الجلدي.	
-	-	-	4- البدرسة.	
-	-	-	5- الطربوش الأحمر.	
-	-	-	- تحديد أدوات الحكواتي (الراوي)، منها: 1- المسبحة.	
-	-	-	2- العصا الخشبية.	
-	-	-	3- الحقيبة الجلدية.	
-	-	-	4- القصص	
-	-	-	- تعدد أنواع الآلات الموسيقية الشَّعْبِيَّة، منها:	

			1- العود.	
2	2	-	2- الطيلة.	
-	-	-	3- الناي.	
3	2	1	4- البوق.	
-	-	-	5- مشغل الأسطوانات.	
-	-	-	- ذكر أسماء الألعاب الشعبية، منها: 1- لعبة طاولة الزهر.	الألعاب الشعبية
-	-	-	2- لعبة الدامة.	
-	-	-	3- لعبة الدحل.	
-	-	-	- تمييز بيت الشعر (الخيمة).	
4	3	1	- عن البيت الحديث من حيث الشكل.	
-	-	-	- تحديد ملابس أهل البادية، منها: 1- العقال.	
-	-	-	2- الكوفية.	
-	-	-	3- الجلابية.	
-	-	-	- تصنيف مجموعة من الصور بناءً على انتمائها: 1- لملابس نساء البادية.	تراث البادية
1	1	-	2- أو لملابس نساء المدينة.	
1	1	-	- تحديد منتجات أهل البادية، منها: 1- الحليب.	
-	-	-	2- اللبن.	
-	-	-	3- السمن البري.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

2	1	1	4- التمر.	
2	1	1	5- الصوف.	
-	-	-	- تسمية مهن أهل البادية، منها: 1- رعي وتربية الحيوانات.	
-	-	-	2- تجارة المنتجات اليدوية.	
-	-	-	- ذكر عادات وتقاليد أهل البادية، منها: 1- الكرم وحسن الضيافة.	
-	-	-	2- تقديم المساعدة للمحتاجين.	
-	-	-	3- الشجاعة.	
2	1	1	- تحديد أنواع وسائل النقل البرية القديمة، منها: 1- الحمار.	وسائل النقل البرية
3	2	1	2- الحصان.	
-	-	-	3- الجمل.	
-	-	-	4- العربية.	
5	4	1	- اختيار أنواع وسائل النقل البرية الحديثة، منها: 1- السيارة.	
1	1	-	2- الحافلة.	
-	-	-	3- الشاحنة.	
7	7	-	4- القطار.	
4	4	-	5- الدراجة الهوائية.	
3	3	-	- تحديد أنواع وسائل النقل البحرية القديمة، منها: 1- القارب الخشبي.	

مجلة جامعة حمص			
المجلد 48 العدد 7 عام 2026			
سوزان العلي			
سلسلة العلوم التربوية			
أ.د. منال مرسي			
د. مها إبراهيم			
2- الطوافة الخشبية.	-	-	-
- تسمية أنواع وسائل النقل البحرية الحديثة، منها: 1- القارب.	1	-	1
2- الباخرة.	2	-	2
3- الغواصة.	-	-	-
- تعديد وسائل النقل الجوية، منها: 1- طائرة سفر.	14	1	15
2- طائرة مروحية.	1	-	1
3- طائرة حربية.	-	-	-
4- مركبة فضائية.	-	-	-
- ذكر أنواع وسائل الاتصال القديمة، منها: 1- النار.	1	1	2
2- حمام الزاجل.	2	1	3
3- ساعي البريد والرسائل الورقية.	3	2	5
- اختيار وسائل الاتصال الحديثة، منها: 1- المذياع.	1	1	2
2- الفاكس.	-	-	-
3- الحاسوب الشخصي.	-	-	-
4- الجوال.	24	-	24
5- التلفاز.	15	3	18
- تحديد الأعياد التاريخية في سورية، منها:	-	-	-

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

			1- عيد الجلاء.	
		-	2- عيد الثورة السورية.	
		-	3- عيد التحرير.	
230	205	25	129	المجموع

ملحق رقم (5) استمارة تحليل محتوى دليل المربية الفئة الثالثة الفصل الأول

مجموع التكرارات	وحدة التحليل				مؤشرات الأداء	المفاهيم الرئيسية
	دليل المربية_الفصل الأول					
	عنوان نشاط	هدف نشاط	أداة نشاط	خطوات نشاط		
1	1	-	-	-	- تسمية أنواع مساكن الإنسان في العصر الحجري القديم، منها: 1- الكهوف.	العصر الحجري القديم
-	-	-	-	-	2-الأكواخ البدائية.	
-	-	-	-	-	- المقارنة بين ملابس الإنسان: 1- في العصر الحجري القديم.	

27	13	8	5	1	2- وملابسه اليوم.	
-	-	-	-	-	- الموازنة بين أدوات العصر الحجري القديم، منها: 1- الرماح.	
-	-	-	-	-	2- السكاكين.	
-	-	-	-	-	3- المطارق.	
-	-	-	-	-	4- المناجل.	
-	-	-	-	-	5- الفؤوس.	
-	-	-	-	-	- والأدوات الحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الرماح.	
-	-	-	-	-	2- السكاكين.	
-	-	-	-	-	3- المطارق.	
-	-	-	-	-	4- المناجل.	
1	1	-	-	-	5- الفؤوس.	
-	-	-	-	-	- تسمية المعالم التاريخية في سورية، منها: 1- الأعمدة الأثرية في تدمر.	
-	-	-	-	-	2- الجامع الأموي في دمشق.	المعالم التاريخية
-	-	-	-	-	3- متحف طرطوس.	
-	-	-	-	-	4- قلعة حلب.	
-	-	-	-	-	5- نواكير حماة.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

الصناعات القديمة	- ذكر أسماء الصناعات القديمة في سورية، منها: 1- صناعة الزجاج المنفوخ.	-	-	-	1
	2- صناعة النسيج.	-	-	-	1
	3- صناعة الأواني النحاسية.	-	-	-	1
	4- صناعة الصناديق الخشبية.	-	-	28	12
	5- صناعة الفخار.	-	-	-	-
الأدوات المنزلية	- تمييز الأدوات المنزلية القديمة، منها: 1- الموقد.	-	1	1	3
	2- المصباح.	-	-	-	-
	3- دلو الماء.	-	-	-	-
	4- الساعة.	-	-	-	-
	5- الغسالة.	-	-	-	-
	6- المكنسة.	-	-	-	-
	7- المكواة.	-	-	-	-
	8- البراد.	-	-	-	-
	- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الموقد.	-	1	2	4
	2- المصباح.	-	-	-	1
	3- دلو الماء.	-	-	-	1

سلسلة العلوم التربوية					مجلة جامعة حمص	
سوزان العلي					المجلد 48 العدد 7 عام 2026	
أ.د. منال مرسي						
د. مها إبراهيم						
1	1	-	-	-	4- الساعة	
1	1	-	-	-	5- الغسالة.	
1	1	-	-	-	6- المكنسة.	
1	1	-	-	-	7- المكواة.	
1	1	-	-	-	8- البراد.	
-	-	-	-	-	- تصنيف الأدوات الزراعية من حيث قديمة، منها: 1- المحراث.	
-	-	-	-	-	2- المجرفة.	
-	-	-	-	-	3- الشوكة.	
-	-	-	-	-	4- العربة.	
-	-	-	-	-	5- إبريق الري.	
3	3	-	-	-	- أو حديثة، منها: 1- المحراث	
1	1	-	-	-	2- المجرفة.	
-	-	-	-	-	3- الشوكة.	
-	-	-	-	-	4- العربة.	
-	-	-	-	-	5- إبريق الري.	
-	-	-	-	-	- تسمية أدوات الكتابة القديمة، منها: 1- لوح طيني.	
-	-	-	-	-	2- قصب.	
12	6	5	1	-	3- لوح وقلم خشبي.	
-	-	-	-	-	4- ورق قديم.	
-	-	-	-	-	5- ريشة الطائر والمحبرة.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

الأدوات البصرية	-	تعدد أدوات الكتابة الحديثة، منها: 1- ورق حديث.	-	-	9	9	18
	-	2- قلم رصاص.	-	-	1	2	3
	-	3- قلم حبر.	-	-	-	-	-
	-	4- لوح إلكتروني وقلم ذكي.	-	-	-	-	-
	-	5- سيورة بيضاء وقلم لوح.	-	-	-	7	7
الأدوات البصرية	-	المقارنة بين الأدوات البصرية القديمة، منها: 1- المرصد.	-	-	-	-	-
	-	2- المجهر.	-	-	-	-	-
	-	3- المنظار.	-	-	-	-	-
	-	والحديث من حيث الشكل، منها: 1- المرصد.	-	-	-	-	-
	-	2- المجهر.	-	-	-	-	-
	-	3- المنظار.	-	-	-	-	-
الفن الشعبي	-	اختيار الملابس الشعبية للحكواتي (الراوي)، منها: 1- السروال.	-	-	-	-	-
	-	2- القميص الأبيض.	-	-	-	-	-
	-	3- الحذاء الجلدي.	-	-	1	-	1
	-	4- البدرية.	-	-	-	-	-
	-	5- الطربوش الأحمر.	-	-	-	-	-

-	-	-	-	-	- تحديد أدوات الحكواتي (الراوي)، منها: 1- المسبحة.	
11	8	2	1	-	2- العصا الخشبية.	
-	-	-	-	-	3- الحقيبة الجلدية.	
60	47	11	1	1	4- القصص.	
1	1	-	-	-	- تحديد أنواع الآلات الموسيقية الشعبية، منها: 1- العود.	
-	-	-	-	-	2- الطبلية.	
-	-	-	-	-	3- الناي.	
-	-	-	-	-	4- البوق.	
-	-	-	-	-	5- مشغل الأسطوانات.	
-	-	-	-	-	- ذكر أسماء الألعاب الشعبية، منها: 1- لعبة طاولة الزهر.	الألعاب الشعبية
-	-	-	-	-	2- لعبة الدامة.	
-	-	-	-	-	3- لعبة الدحل.	
4	2	2	-	-	- تمييز بيت الشعر (الخيمة).	تراث البادية
39	20	3	10	6	- عن البيت الحديث من حيث الشكل.	
-	-	-	-	-	- تحديد ملابس أهل البادية، منها:	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

					1- العقال.
-	-	-	-	-	2- الكوفية.
-	-	-	-	-	3- الجلابية.
2	1	-	1	-	- تصنيف مجموعة من الصور بناءً على انتمائها: 1- لملايس نساء البادية.
-	-	-	-	-	2- أو لملايس نساء المدينة.
12	11	-	1	-	- تحديد منتجات أهل البادية، منها: 1- الحليب.
2	1	-	1	-	5- اللبن.
2	1	-	1	-	6- السمن البري.
3	2	-	1	-	7- التمر.
7	2	4	1	-	8- الصوف.
2	2	-	-	-	- تسمية مهن أهل البادية، منها: 1- رعي وتربية الحيوانات.
-	-	-	-	-	2-تجارة المنتجات اليدوية.

2	1	-	1	-	- ذكر عادات وتقاليد أهل البادية، منها: 1- الكرم وحسن الضيافة.
2	1	-	1	-	2- تقديم المساعدة للمحتاجين.
2	1	-	1	-	3- الشجاعة.
-	-	-	-	-	- تعدد أنواع وسائل النقل البرية القديمة، منها: 1- الحمار.
-	-	-	-	-	2- الحصان.
-	-	-	-	-	3- الجمل.
-	-	-	-	-	4- العربية.
10	7	-	2	1	- اختيار أنواع وسائل النقل البرية الحديثة، منها: 1- السيارة.
-	-	-	-	-	2- الحافلة.
-	-	-	-	-	3- الشاحنة.
-	-	-	-	-	4- القطار.
-	-	-	-	-	5- الدراجة الهوائية.
-	-	-	-	-	- تحديد أنواع وسائل النقل البحرية القديمة، منها: 1- القارب الخشبي.
-	-	-	-	-	2- الطوافة الخشبية.

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

					- تسمية أنواع وسائل النقل البحرية الحديثة، منها: 1- القارب.	-	-	-	-	-
					2- الباخرة.	-	-	-	-	-
					3- الغواصة.	-	-	-	-	-
وسائل النقل الجوية					- تحديد وسائل النقل الجوية، منها: 1- طائرة سفر.	-	-	-	-	-
					2- طائرة مروحية.	-	-	-	-	-
					3- طائرة حربية.	-	-	-	-	-
					4- مركبة فضائية.	-	-	-	-	-
وسائل الاتصال					- ذكر أنواع وسائل الاتصال القديمة، منها: 1- النار.	-	-	-	-	-
					2- حمام الزاجل.	-	-	-	-	-
					3- ساعي البريد والرسائل الورقية.	-	-	-	1	1
					- اختيار وسائل الاتصال الحديثة، منها: 1- المذياع.	-	-	-	-	-
					2- الفاكس.	-	-	-	-	-
					3- الحاسوب الشخصي.	-	-	-	-	-
					4- الجوال.	-	-	-	-	-
					5- التلفاز.	-	-	-	-	-

مجلة جامعة حمص					
المجلد 48 العدد 7 عام 2026					
سوزان العلي					
سلسلة العلوم التربوية					
أ.د. منال مرسي					
د. مها إبراهيم					
الأعياد التاريخية	-	-	-	-	-
	-	-	-	-	-
	-	-	-	-	-
المجموع	129	9	31	76	176
	293				

ملحق رقم (6) استمارة تحليل محتوى دليل المربية الفئة الثالثة الفصل الثاني

مجموع التكرارات	وحدة التحليل				مؤشرات الأداء	المفاهيم الرئيسية
	دليل المربية_الفصل الثاني					
	عنوان نشاط	هدف نشاط	أداة نشاط	خطوات نشاط		
-	-	-	-	-	-	العصر الحجري القديم
-	-	-	-	-	-	
-	-	-	-	-	-	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

					1- في العصر الحجري القديم.	
4	3	1	-	-	2- وملابسه اليوم.	
-	-	-	-	-	- الموازنة بين أدوات العصر الحجري القديم، منها: 1- الرماح.	
-	-	-	-	-	2- السكاكين.	
-	-	-	-	-	3- المطارق.	
-	-	-	-	-	4- المناجل.	
-	-	-	-	-	5- الفؤوس.	
-	-	-	-	-	- والأدوات الحديثة من حيث الشكل، منها: 1- الرماح.	
-	-	-	-	-	2- السكاكين.	
-	-	-	-	-	3- المطارق.	
1	1	-	-	-	4- المناجل.	
1	-	1	-	-	5- الفؤوس.	
					- تسمية المعالم التاريخية في سورية، منها: 1- الأعمدة الأثرية في تدمر.	المعالم التاريخية
-	-	-	-	-	2- الجامع الأموي في دمشق.	
-	-	-	-	-	3- متحف طرطوس.	

سلسلة العلوم التربوية					مجلة جامعة حمص	المجلد 48 العدد 7 عام 2026
سوزان العلي					أ.د. منال مرسي	د. مها إبراهيم
-	-	-	-	-	4- قلعة حلب.	
-	-	-	-	-	5- نواير حماة.	
-	-	-	-	-	- ذكر أسماء الصناعات القديمة في سورية، منها: 1- صناعة الزجاج المنفوخ.	الصناعات القديمة
-	-	-	-	-	2- صناعة النسيج.	
-	-	-	-	-	3- صناعة الأواني النحاسية.	
43	22	21	-	-	4- صناعة الصناديق الخشبية.	
-	-	-	-	-	5- صناعة الفخار.	
-	-	-	-	-	- تمييز الأدوات المنزلية القديمة، منها: 1- الموقد.	الأدوات المنزلية
-	-	-	-	-	2- المصباح.	
-	-	-	-	-	3- دلو الماء.	
-	-	-	-	-	4- الساعة.	
-	-	-	-	-	5- الغسالة.	
-	-	-	-	-	6- المكنسة.	
-	-	-	-	-	7- المكواة.	
-	-	-	-	-	8- البراد.	
-	-	-	-	-	- والحديث من حيث الشكل، منها: 1- الموقد.	

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

-	-	-	-	-	2- المصباح.	
6	5	1	-	-	3- دلو الماء.	
1	1	-	-	-	4- الساعة	
-	-	-	-	-	5- الغسالة.	
-	-	-	-	-	6- المكنسة.	
1	1	-	-	-	7- المكواة.	
6	5	1	-	-	8- البراد.	
-	-	-	-	-	- تصنيف الأدوات الزراعية من حيث قديمة، منها: 1- المحراث.	الأدوات الزراعية
-	-	-	-	-	2- المجرفة.	
-	-	-	-	-	3- الشوكة.	
-	-	-	-	-	4- العربة.	
-	-	-	-	-	5- إبريق الري.	
3	3	-	-	-	- أو حديثة، منها: 1- المحراث	
-	-	-	-	-	2- المجرفة.	
-	-	-	-	-	3- الشوكة.	
-	-	-	-	-	4- العربة.	
1	-	1	-	-	5- إبريق الري.	
-	-	-	-	-	- تسمية أدوات الكتابة القديمة، منها: 1- لوح طيني.	أدوات الكتابة
-	-	-	-	-	2- قصب.	
29	15	14	-	-	3- لوح وقلم خشبي.	

4- ورق قديم.	-	-	-	-	-
5- ريشة الطائر والمحبرة.	-	-	-	-	-
- إعداد أدوات الكتابة الحديثة، منها: 1- ورق حديث.	37	20	17	-	-
2- قلم رصاص.	3	2	1	-	-
3- قلم حبر.	-	-	-	-	-
4- لوح إلكتروني وقلم نكي.	-	-	-	-	-
5-	20	18	2	-	-
- المقارنة بين الأدوات البصرية القديمة، منها: 1- المِرْصَد.	-	-	-	-	-
2- المجهر.	-	-	-	-	-
3- المنظار.	-	-	-	-	-
- والحديثة من حيث الشكل، منها: 1- المِرْصَد.	11	3	3	3	2
2- المجهر.	8	1	2	3	2
3- المنظار.	8	1	2	3	2
- اختيار الملابس الشعبيّة للحكواتي (الراوي)، منها: 1- السروال.	1	-	1	-	-
2- القميص الأبيض.	2	1	1	-	-
3- الحذاء الجلدي.	2	1	1	-	-
4- البدرية.	-	-	-	-	-

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

-	-	-	-	-	5- الطربوش الأحمر.	
-	-	-	-	-	- تحديد أدوات الحكواتي (الراوي)، منها: 1- المسبحة.	
1	1	-	-	-	2- العصا الخشبية.	
1	1	-	-	-	3- الحقيبة الجلدية.	
113	96	16	1	-	4- القصص.	
-	-	-	-	-	- تحديد أنواع الآلات الموسيقية الشعبية، منها: 1- العود.	
2	2	-	-	-	2- الطبل.	
-	-	-	-	-	3- الناي.	
-	-	-	-	-	4- البوق.	
-	-	-	-	-	5- مشغل الأسطوانات.	
-	-	-	-	-	- ذكر أسماء الألعاب الشعبية، منها: 1- لعبة طاولة الزهر.	الألعاب الشعبية
-	-	-	-	-	2- لعبة الدامة.	
-	-	-	-	-	3- لعبة الدحل.	
-	-	-	-	-	- تمييز بيت الشعر (الخيمة).	تراث البادية
21	20	1	-	-	- عن البيت الحديث من حيث الشكل.	

-	-	-	-	-	- تحديد ملابس أهل البادية، منها: 1- العقال.
-	-	-	-	-	2- الكوفية.
-	-	-	-	-	3- الجلابية.
-	-	-	-	-	- تصنيف مجموعة من الصور بناءً على انتمائها: 1- لملابس نساء البادية.
-	-	-	-	-	2- أو لملابس نساء المدينة.
1	1	-	-	-	- تحديد منتجات أهل البادية، منها: 1- الحليب.
-	-	-	-	-	2- اللبن.
-	-	-	-	-	3- السمن البري.
-	-	-	-	-	4- التمر.
10	6	2	1	1	5- الصوف.
1	1	-	-	-	- تسمية مهن أهل البادية، منها: 1- رعي وتربية الحيوانات.
-	-	-	-	-	2- تجارة المنتجات اليديوية.

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

	- ذكر عادات وتقاليد أهل البادية، منها: 1- الكرم وحسن الضيافة.					-
	2- تقديم المساعدة للمحتاجين.					-
	3- الشجاعة.					-
وسائل النقل البرية	- تحديد أنواع وسائل النقل البرية القديمة، منها: 1- الحمار.					4
	2- الحصان.					15
	3- الجمل.					1
	4- العرصة.					1
	- اختيار أنواع وسائل النقل البرية الحديثة، منها: 1- السيارة.					28
	2- الحافلة.					5
	3- الشاحنة.					3
	4- القطار.					6
	5- الدراجة الهوائية.					2
	- تحديد أنواع وسائل النقل البحرية القديمة، منها: 1- القارب الخشبي.					-
	2- الطوافة الخشبية.					-
						-

	- تسمية أنواع وسائل النقل البحرية الحديثة، منها: 1- القارب.					2	1	1	-	-
	2- الباخرة.					4	1	-	3	-
	3- الغواصة.					2	2	-	-	-
وسائل النقل الجوية	- تعدد وسائل النقل الجوية، منها: 1- طائرة سفر.					1	1	-	-	-
	2- طائرة مروحية.					6	4	-	1	1
	3- طائرة حربية.					1	1	-	-	-
	4- مركبة فضائية.					9	4	2	2	1
وسائل الاتصال	- ذكر أنواع وسائل الاتصال القديمة، منها: 1- النار.					2	1	1	-	-
	2- حمام الزاجل.					2	1	1	-	-
	3- ساعي البريد والرسائل الورقية.					22	12	4	4	2
	- اختيار وسائل الاتصال الحديثة، منها: 1- المذياع.					1	-	1	-	-
	2- الفاكس.					-	-	-	-	-
	3- الحاسوب الشخصي.					3	1	2	-	-
	4- الجوال.					-	-	-	-	-
	5- التلفاز.					6	5	1	-	-

درجة توفر المفاهيم التاريخية في مناهج رياض الأطفال "الفئة الثالثة من 5-6 سنوات" في الجمهورية العربية السورية

7	3	-	3	1	- تحديد الأعياد التاريخية في سورية، منها: 1- عيد الجلاء.	الأعياد التاريخية
-	-	-	-	-	2- عيد الثورة السورية.	
-	-	-	-	-	3- عيد التحرير.	
471	320	107	28	17	129	المجموع

درجة استخدام استراتيجيات الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين

إعداد الطالبة: عهد احمد ايبش

المشرف الأساسي: د. محمد إسماعيل

المشرف المشارك: د. ربا التامر

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرّف درجة استخدام استراتيجيات الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي في محافظة حمص ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطُبق على عينة مكونة من (60) مشرفاً ومشرفة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مديرية التربية بمحافظة حمص. ولتحقيق أهداف البحث، أعدت الباحثة استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على مجالين: (درجة الاستخدام، ومعوقات التطبيق). وأظهرت نتائج البحث أن درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات الاصطفاف المنطقي جاءت بتقدير (متوسط)، بينما جاءت المعوقات بتقدير كلي (كبير)، حيث تصدر عائق "ضيق مساحة الغرف الصفية" وعائق "ضيق الوقت" قائمة المعوقات بتقدير (كبير جداً). كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وبناءً على النتائج، أوصى

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاصطفاف المنطقي، معلمي التعليم الأساسي، المشرفين
التربويين، معوقات التطبيق.

The Degree of Primary School Teachers' Use of the Logical Alignment Strategy and the Obstacles to its Application from the Perspective of Educational Supervisors

Abstract

The current research aimed identify the degree of using the "Logical Alignment" strategy among basic education teachers in Homs Governorate and the obstacles to its application from the perspective of educational supervisors. The research adopted the descriptive-analytical method and was applied to a sample of (60) male and female supervisors selected through the stratified random sampling method from the Directorate of Education in Homs. To achieve the research objectives, the researcher developed a 30-item questionnaire distributed across two domains: (degree of use and application obstacles). The results showed that the degree of teachers' use of the logical alignment strategy was (medium), while the obstacles were rated (high) overall. The obstacles of "limited classroom space" and "time constraints" topped the list with a (very high) rating. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the sample's estimations attributable to the variables of gender and years of experience. Based on the findings, the research recommended the necessity of developing an illustrated procedural guide for teachers explaining how to implement the strategy in limited spaces, conducting training workshops under the auspices of educational supervision to develop kinesthetic activity management skills, and including active learning skills within the functional performance evaluation criteria for teachers.

Keywords: Logical alignment strategy, primary school teachers, educational supervisors, obstacles to implementation.

درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين

1- مقدمة البحث:

يشهد العالم المعاصر تحولاً جذرياً في فلسفة التعليم، حيث انتقل التركيز من التعليم التقليدي الذي يعتمد على التلقين واستظهار المعلومات إلى التعلم النشط الذي يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية ويمنحه دوراً قيادياً في بناء معرفته. وتعد النظرية البنائية حجر الزاوية في هذا التحول، كونها تؤكد على أن المتعلم لا يستقبل المعرفة سلبياً، بل يقوم بتكوين معارفه الخاصة بناءً على خبراته السابقة وتفاعله الاجتماعي النشط. وضمن هذا السياق التربوي المتطور، وتعدّ استراتيجيات التعليم من الركائز الأساسية التي تُسهم في تطوير العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، بل إنها تعتبر حجر الزاوية في بناء أجيال قادرة على التفكير النقدي، وحل المشكلات بطرق مبتكرة، وبرزت استراتيجية "الاصطفاف المنطقي" كواحدة من استراتيجيات التعلم النشط الفعالة التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير المنطقي، والتسلسل الزمني، والربط بين المفاهيم لدى المتعلمين وتعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل تعاونية وتكليفهم بمهام تتطلب ترتيباً منطقياً لعناصر معينة سواء كانت صوراً أو كلمات أو مفاهيم علمية، مما

يحول الحصة الدراسية من حالة السكون إلى حالة من الحماس والحركة والتفاعل الجماعي (الشمري، 2011).

وترى الباحثة إن استراتيجية الاصطفاف المنطقي ليست مجرد نشاط حركي، بل هي أداة تنظيمية ومنطقية تساعد التلاميذ على ترتيب المفاهيم والمعلومات بشكل متسلسل، مما يعزز مهارات التفكير الناقد والتعاون الجماعي، وتبرز أهمية هذه الاستراتيجية في مرحلة التعليم الأساسي كونها المرحلة التأسيسية لبناء شخصية التلميذ.

ورغم الأهمية البالغة لهذه الاستراتيجية في تعزيز مهارات الاستنتاج وتحمل المسؤولية، إلا أن تطبيقها في الميدان التربوي قد يواجه تحديات تتعلق بضعف التخطيط المسبق، أو كثافة أعداد الطلاب في الصفوف، أو ضيق الوقت المخصص للحصة.

ولفهم هذه المعوقات بشكل أعمق، لا بد من النظر في وجهات نظر المشرفين التربويين الذين يشغلون دوراً محورياً في توجيه المعلمين، ومتابعة الأداء التربوي، كونهم يمتلكون رؤية واسعة حول الواقع الفعلي للتعليم في المدارس، ويستطيعون تحديد المشاكل والمعوقات التي يواجهها المعلمون في تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة.

لذا، تأتي هذه الدراسة لتقصي درجة استخدام هذه الاستراتيجية من وجهة نظر المشرفين التربويين، باعتبارهم الجهة المسؤولة عن متابعة الأداء التدريسي وتطويره وتحديد الفجوات المهنية التي قد تعيق تبني مثل هذه الاستراتيجيات الحديثة.

2- مشكلة البحث:

تتعدد الأساليب التي قد يتبناها المعلمون في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي مرحلة حاسمة في تشكيل الأسس المعرفية، والمهارية للتلاميذ، وفي هذه المرحلة تتيح الفرصة للمعلمين للتأثير المباشر في كيفية تعامل التلاميذ مع المفاهيم الدراسية، وبناء علاقات متينة مع المواد التي يدرسونها، وتنمية مهاراتهم المعرفية والاجتماعية. ومع تزايد الاهتمام بالتعليم التفاعلي في العصر الحديث، فإن هناك توجهاً نحو استخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية، مثل استراتيجيات التعلم النشط، التي تهدف إلى تعزيز التفاعل بين التلميذ والمعلم وكذلك بين التلاميذ أنفسهم.

ومن بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية الاصطفاف المنطقي كأحدى الاستراتيجيات التي تعتمد على استخدام الأنشطة الحركية والذهنية لتنمية التفكير النقدي لدى التلاميذ، وتهدف إلى تحسين مهارات التنظيم والتفكير المنطقي، مما يساهم في تعزيز مهارات التحليل والتركيب لدى التلاميذ.

ورغم التأكيدات المستمرة من قبل المناهج التربوية الحديثة على ضرورة تفعيل استراتيجيات تعتمد على التفاعل الحركي والذهني، مثل استراتيجية الاصطفاف المنطقي، وهذا التراجع يعكس وجود تحديات متعددة تواجه المعلمين في تطبيق هذه الاستراتيجيات الحديثة، ويرتبط بشكل رئيس بعدة عوامل من بينها نقص التدريب المهني للمعلمين، وازدحام الفصول الدراسية، والضغط الزمني الناتج عن كثافة المناهج الدراسية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (الحمود، 2019)، ودراسة (البدراي، 2020) ودراسة (الزهراني، 2021).

وتتبلور مشكلة البحث في وجود فجوة واضحة بين المتطلبات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة تفعيل استراتيجيات التعلم النشط وبين الواقع التطبيقي في مدارس التعليم الأساسي، حيث يُلاحظ تراجع في توظيف الاستراتيجيات التي تعتمد على التفاعل الحركي والذهني كاستراتيجية الاصطفاف المنطقي، ولقد أكدت الدراسات

السابقة ومنها، دراسة (الشمري، 2021)، إلى وجود فجوة في تطبيق الاستراتيجيات
النشطة داخل الغرف الصفية، وضعف في توظيف الأنشطة الحركية المنطقية.
ومن خلال ملاحظة الباحثة للميدان التربوي، ومن أجل التحقق من أبعاد هذه المشكلة،
قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية شملت عينة مكونة من (20) مشرفاً تربوياً، تم
توجيه استطلاع رأي مقنن لهم (ينظر ملحق رقم 1) حول مدى ممارسة المعلمين لهذه
الاستراتيجية في الغرف الصفية. وقد كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن ضعف
ملحوظ في درجة الاستخدام، حيث أشار (75%) من أفراد العينة إلى أن المعلمين
يميلون إلى الطرق التقليدية لسهولة التحكم في الصف، بينما أكد (80%) منهم أن
ضيق وقت الحصة يمنع تنفيذ مراحل الاستراتيجية بشكل كامل، كما أفاد (65%)
بوجود ضعف في المهارات التطبيقية للمعلمين حيال هذه الاستراتيجية.
وبناءً على ما تقدم، تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما
درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات
تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

3- أسئلة البحث:

يسعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

3-1 ما درجة استخدام معلمي التعليم الأساسي لاستراتيجية الاصطفاف المنطقي من

وجهة نظر المشرفين التربويين؟

3-2 ما المعوقات التي تحد من استخدام معلمي التعليم الأساسي لاستراتيجية

الاصطفاف المنطقي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

4- فرضيات البحث:

حاول البحث التأكد من صحة الفرضية الآتية:

- **فرضية البحث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المشرفين التربويين لدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجية الاصطفاف المنطقي ومعوقات تطبيقها تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

5- أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في كونه يتناول استراتيجية حديثة تدمج بين الجوانب الحركية والعمليات المعرفية، وتتجلى هذه الأهمية في النقاط الآتية:

5-1 إثراء المكتبة التربوية بإطار نظري حول استراتيجية الاصطفاف المنطقي المستندة إلى النظرية البنائية، والتي تؤكد على دور المتعلم النشط في بناء معرفته من خلال خبراته السابقة.

5-2 تسليط الضوء على العمليات المعرفية الداخلية التي تحدث لعقل المتعلم أثناء ترتيب المفاهيم والاصطفاف منطقياً بناءً على ما يمتلكه من بنية مفاهيمية.

5-3 تقديم نموذج إجرائي للمعلمين والمشرفين يوضح خطوات تنفيذ الاستراتيجية ومراحلها المنتظمة من تهيئة وعرض وتنظيم ومناقشة.

5-4 تزويد المشرفين التربويين بمؤشرات علمية حول مدى قدرة المعلمين على تنظيم المعلومات وقياس مدى استيعابهم للاستراتيجيات التي تكسر الجمود الصفي.

5-5 لفت انتباه صانعي القرار والمدرسين إلى المعوقات الميدانية التي تعيق التطبيق الأمثل، مثل ضعف التخطيط المسبق وازدحام الصفوف وقلة تدريب المعلمين.

5-6 تعزيز دور المعلم كمنظم وموجه للعملية التعليمية، ودور المتعلم كمشارك نشط يحترم آراء الآخرين ويتحمل مسؤولية المهام الموكلة إليه.

6- أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

6-1 تحديد درجة استخدام معلمي التعليم الأساسي لاستراتيجية الاصطفاف المنطقي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

6-2 رصد المعوقات الواقعية التي تحول دون تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي في المدارس من وجهة نظر المشرفين.

6-3 الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة استخدام الاستراتيجية والتي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة).

7- حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي والمعوقات التي تحول دون تطبيقها.
- **الحدود المكانية:** مديرية التربية في حمص، الجمهورية العربية السورية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني العام الدراسي 2025 / 2026م.

8- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

8-1. استراتيجية الاصطفاف المنطقي (Alignment strategy):

- **التعريف الاصطلاحي:** هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على الجانب الحركي، حيث يُطلب من المتعلمين تشكيل خط مستقيم (اصطفاف) بناءً على معيار منطقي محدد يفرضه المحتوى التعليمي، مما يساهم في ترتيب الأفكار وتثبيت المفاهيم الذهنية عبر الممارسة الفيزيائية (سعنوني، 2020، ص 42).

8-2. درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي (Degree of use):

Alignment strategy

تعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة من الإجراءات التدريسية التي يطبقها معلمو التعليم الأساسي في محافظة حمص، والتي تعتمد على إشراك التلاميذ حركياً لتنظيم مفاهيم الدرس في تسلسل منطقي، وتُقاس بالدرجة التي يمنحها المشرف التربوي لأداء المعلم من خلال أداة البحث الحالية، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم بناءً على تقدير المشرف التربوي في محافظة حمص عند استجابته على فقرات الاستبانة المخصصة لهذا البحث، والتي تعكس واقع التطبيق الفعلي في المدارس.

8-3 معوقات التطبيق (Implementation obstacles):

التعريف الاصطلاحي هي "مجموعة من العوامل والظروف التي تحول دون تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية الحديثة بفاعلية، وتؤدي إلى انخفاض مستوى أداء المعلمين أو عزوفهم عن استخدامها، وقد تكون هذه العوامل متعلقة بالمعلم، أو الطالب، أو الإمكانيات المادية المتاحة" (الزيادات، 2022، ص. 142).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "مجموعة الصعوبات والمشكلات الميدانية (الفنية، والإدارية، والمادية) التي تحد من قدرة معلمي التعليم الأساسي في محافظة حمص على تنفيذ استراتيجية الاصطفاف المنطقي داخل الغرف الصفية، وتُقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث (المشرفون التربويون) على المحور المخصص للمعوقات في الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية".

8-4 المشرف التربوي (Educational supervisor):

- **التعريف الاصطلاحي:** هو خبير تربوي يتولى مسؤولية قيادة الموقف التعليمي من خلال توجيه المعلمين ومساعدتهم على تحسين ممارساتهم الصفية وتطوير كفاياتهم المهنية باستخدام أساليب إشراف متنوعة (الرشيدي، 2022، ص 115).

9- الإطار النظري:

9-1 النظرية التي تستند إليها استراتيجية الاصطاف المنطقي:

تستند استراتيجية الاصطاف المنطقي كونها أحد استراتيجيات التعلم النشط إلى النظرية البنائية والبنائية هي نظرية تعلم وليست أسلوب تدريس أو توجيه، بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما، حيث إن البنائية للتعلم تؤكد على أن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يمتلكها لكل شخص معارفه الخاصة التي يختزنها بداخله، وأن المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، حيث يقوم المتعلم باختيار وتحويل المعلومات وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمداً على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك.

ومنه فإن النظرية البنائية تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم أي ما يجري داخل عقل المتعلم عندما يتعرض لمواقف تعليمية وترجع بدايات هذه النظرية للعالم السويسري جان بياجيه الذي صب اهتمامه حول التفكير المعرفي، حيث أن أبحاثه في اللّغة تركز على الكشف عن سمات التفكير في مراحله المتعاقبة، ولقد أخضع اللّغة للتفكير، ولم يتصور أبداً إمكانية النمو اللّغوي بصورة مستقلة أساساً عن التطور المعرفي (سعاد، 2021، 213).

وتعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تعني بأن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يمتلكها، وأن المتعلم يكون معرفته إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة (العدوان، 2016، 34).

يعرفها (عليان، 2022): بأنها فلسفة تربوية تهتم بالدور النشط للمتعلم في بناء معرفته بنفسه من خلال خبراته السابقة، وذلك التفاعل الاجتماعي مع زملائه، وفي وجود معلم يحفز ويساعد المتعلم على بناء معرفته من خلال تنوع الأنشطة والتجارب والخبرات المباشرة والغير مباشرة (ص، 171).

ويعرفها (مصطفى، 2019): أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم، وربط المفاهيم الجديدة لمعارفه السابقة بما يحدث من تغيرات في بنيته المعرفية على أساس المعاني الجديدة، وبما يحدث تجديداً وارتقاء لبنيته المعرفية (ص، 142).
بناءً على ما تقدم، تخلص الباحثة إلى أن النظرية البنائية تمثل القاعدة الفلسفية المتينة التي تستند إليها استراتيجية الاصطفاف المنطقي، فهي تتغلغل في العملية التعليمية من "التلقين" إلى "البناء النشط"، حيث يتحول المتعلم إلى محور فاعل يبني معناه الخاص، بينما يتحدد دور المعلم في كونه منظماً وميسراً لبيئة التعلم. وترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية تجسد المفاهيم البنائية إجرائياً من خلال دمج الجانب الحركي بالنشاط العقلي، مما يفرض على المتعلم إعمال فكره في ترتيب المفاهيم ومنطقيتها، وهذا بدوره يضمن تحويل المعارف النظرية إلى خبرات حيوية مستدامة قابلة للتطبيق في مواقف جديدة.

9-2 مبادئ النظرية التي تستند عليها استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

كما أن كل شيء يعتبر في تكوينه بناءً، فأيضاً النظريات كالنظرية البنائية تعتبر بناءً له أسس ومبادئ:

- المعرفة السابقة للمتعلم هي أساس لبناء فهمه الجديد.
- التعلم عملية بنائية مستمرة ونشطة وغرضية الوجه.

- يسعى المتعلم إلى تعديل فهمه الحالي ليتناسب مع المعلومات الجديد التي يواجهها أي الهدف في التعلم البنائي إحداث تكيفات تتلاءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على الخبرة.
- بناء المتعلم لمعرفته يتم من خلال التواصل مع الآخرين.
- التعلم عملية تتطلب الوقت.
- بناء التعلم يحدث داخل الدماغ.
- تشمل عملية التعلم إعادة بناء معرفة المتعلم من خلال عملية التفاوض الاجتماعي، أي لأن المتعلم يبني معرفته للعالم المحيط به من خلال أنشطته الذاتية التي يكون من خلالها معنى خاصة به في عقله، بل يبنئها من خلال التفاوض الاجتماعي ومناقشة ما وصل إليه من معان مما يترتب عليه تعديل هذا المعنى.
- التعلم عملية تتطلب حل مشاكل حقيقية حيث يتعلم المتعلم بشكل أفضل عندما يواجه مشكلة حقيقية تتطلب منه التفكير والتحليل (الدليمي، 2014، 77-78).
- من خلال العرض السابق لمبادئ النظرية البنائية، تجد الباحثة أن استراتيجية الاصطفااف المنطقي تترجم هذه المبادئ إلى واقع ملموس داخل الغرفة الصفية، فهي تخرج المتعلم من دور المستمع إلى دور المشارك النشط الذي يبني معرفته بنفسه. وترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية تحقق الربط المطلوب بين الخبرات السابقة والمعلومات الجديدة من خلال النشاط الحركي والتفكير المنطقي، كما أنها تعزز من مهارات التواصل والحوار بين التلاميذ (التفاوض الاجتماعي) للوصول إلى الترتيب الصحيح، مما يجعل عملية التعلم أكثر عمقاً وارتباطاً بالواقع، ويحول دور المعلم من ملقن إلى موجه وميسر لعملية بناء المعرفة.

9-3 أهداف استراتيجية الاصطفااف المنطقي:

تهدف استراتيجية الاصطفااف المنطقي إلى تحقيق مجموعة أهداف تعليمية، أبرزها:

- تنمية مهارات التفكير المنطقي والتسلسل الزمني.

- كسر الجمود داخل الصف بحيث ينتقل المتعلمين من التعلم الساكن إلى التفاعل والحركة.
- تحسين الذاكرة البصرية والربط بين المفاهيم.
- تنمية مهارات المشاركة الفعالة بين المتعلمين.
- تنمية مهارات القراءة والاستماع وترتيب الأدوار.
- تعزيز التعاون بين المتعلمين.
- تفعيل الحركة والحماس في الحصة الدراسية.
- تعزيز المناقشة والاتفاق بين المتعلمين.
- تحمل المتعلمين لمسؤولية المهام المنسوبة إليهم.
- تنمية مهارة الاستنتاج لدى المتعلمين.
- قياس المعلم مدى استيعاب المعلمين.
- تعزيز المهارات العقلية في تركيب وتحليل الملصقات والصور لحل الأسئلة.
- تشجيع مهارات المناقشة والتفسير (الخرزعة، 2021) (الزهراني، 2018).

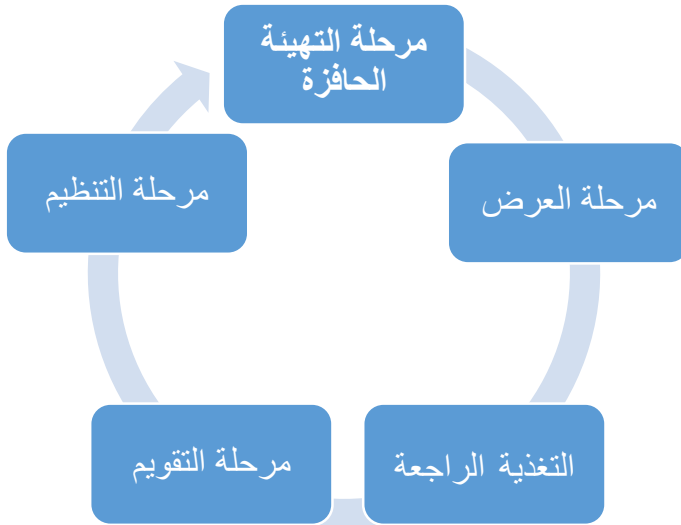
9- 4 خطوات استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

- قسم الشمري (2011) هذه الاستراتيجية إلى عدة خطوات هي:
- تقسيم التلاميذ إلى أربعة مجموعات.
 - عرض المعلومات.
 - يقدم لكل مجموعة أربعة مهام، مثلاً توزيع (صور، كلمات، أشكال) بشكل فردي أو جماعي.
 - يأخذ كل تلميذ مهمة.
 - يطرح المعلم السؤال.

- تتشارك أعضاء المجموعة في كيفية الاصطفااف بناءً على السؤال المطروح.
- عندما يتفقون على طريقة الاصطفااف يتجهون إلى المكان المناسب لهم ويصطفون منطقياً لتقديم إجابة السؤال.
- يطلب المعلم من كل فريق بيان سبب اختيارهم لهذا الاصطفااف.
- ثم يقدم المعلم النشاط والسير في الدرس كما في النشاط الأول (ص، 99).

5-9 مراحل استراتيجية الاصطفااف المنطقي:

- تمر استراتيجية الاصطفااف المنطقي بعدة مراحل منتظمة يمكن تلخيصها كالتالي:
- ❖ **مرحلة التهيئة الذهنية:** يبدأ المعلم بتهيئة أذهان المتعلمين من خلال طرح الأسئلة أو مواقف حياتية ترتبط بموضوع الدرس.
 - ❖ **مرحلة العرض:** يقدم المعلم مجموعة من العناصر (صور، جمل، مفاهيم، خطوات) بشكل غير منتظم، ويطلب من المتعلمين إعادة ترتيبها منطقياً.
 - ❖ **مرحلة التنظيم:** يعمل المتعلمون، أفراداً أو في مجموعات، على تنظيم المهام الموكلة لهم في ترتيب منطقي مع توضيح مبررات الترتيب.
 - ❖ **مرحلة المناقشة والتغذية الراجعة:** يتم عرض النتائج ومناقشتها في الصف، مع تصحيح الترتيب إن لزم مما يعزز الفهم الجماعي للعلاقات المنطقي.
 - ❖ **مرحلة التقويم:** يقيم المعلم مدى قدرة المتعلمين على تنظيم المعلومات وربطها ويستخلص المؤشرات التي تدل على تقدمهم في مهارات التفكير العلمي التحليل (الخرزاعلة، 2021).



الشكل رقم (1) يوضح مراحل استراتيجية الاصطفاف المنطقي (تصميم الباحثة).

تجد الباحثة مما سبق أن استراتيجية الاصطفاف المنطقي تتجاوز كونها مجرد نشاط حركي لتصبح أداة تعليمية متكاملة تدمج بين الجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية للمتعلم. وترى الباحثة أن وضوح خطواتها وتسلسل مراحلها—من التهيئة وحتى التقويم—يجعل منها استراتيجية مرنة يمكن لمعلمي التعليم الأساسي تطبيقها في مختلف المواد الدراسية، فهي تضمن مشاركة جميع التلاميذ في آن واحد، وتمنحهم الفرصة لتحمل مسؤولية تعلمهم من خلال الدفاع عن آرائهم وتبرير منطق اصطفافهم. كما تؤكد الباحثة أن أهمية هذه الاستراتيجية تكمن في قدرتها على كشف مستوى الاستيعاب الفعلي لدى التلاميذ بشكل فوري وملحوس، مما يساعد المعلم على تقديم التغذية الراجعة المناسبة، وهو ما يدعم بدوره تحقيق بيئة تعليمية تفاعلية تتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين.

9-6 دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

يكون دور المعلم في هذه الاستراتيجية منظماً ومشرفاً وموجهاً ومحفزاً لدافعية المتعلمين وقدراتهم وميولهم من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية، كما يأتي:

- يقوم المعلم بإدارة الصف وتنظيم الوقت.
 - توجيه التلاميذ نحو الهدف التعليمي.
 - يحافظ على نشاط المتعلمين وذلك بإعطائهم الفرصة الكافية للتفكير قبل ان يتدخل ويحل السؤال بنفسه.
 - موجه ومرشد.
 - يعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم.
 - يقوم بتوزيع الصور والرسومات والبطاقات على المتعلمين (العتيبي، 2023، 22).
- وللمتعلم دور مهم في هذه الاستراتيجية لكونه مستوى العملية التعليمية والذي يعمل على إيجاد الحلول المناسبة من خلال التعاون والمشاركة مع الآخرين ويقوم بالأنشطة والمهام التي يقدمها المعلم في الموقف التعليمي وكما يأتي:
- نشيط يشارك الآخرين آرائهم وأفكارهم.
 - يحترم آراء الآخرين.
 - يقوم المتعلمين باستنتاج الأفكار والحلول حول الموضوع بطريقة عشوائية.
 - يقوم المتعلمين بترتيب الأفكار والحلول بطريقة منتظمة.
 - الاصطفاف بشكل منتظم ومنطقياً لعرض الإجابة كاملة ومنتظمة (العتيبي، 2023، 23).

9-7 معوقات تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

- من معوقات تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي كما ذكرها الشمري (2021):
- ضعف التخطيط المسبق للدروس: تحتاج الاستراتيجية إلى تخطيط متقن ومتربط بين العناصر الثلاثة (هدف - نشاط - تقييم).

- قلة تدريب المعلمين: بعض المعلمين قد لا يتقنون صياغة أهداف واضحة، أو تصميم أنشطة مناسبة.
 - الازدحام في الصفوف وكثرة عدد الطلاب: قد تعيق تنفيذ الأنشطة التفاعلية بدقة.
 - الزمن المحدد للحصة: الاصطفاف المنطقي يحتاج إلى وقت كافٍ لتنفيذ الأنشطة التعليمية.
 - محدودية الموارد: بعض الأنشطة تتطلب وسائل وأدوات قد لا تكون متوفرة.
 - ضعف ثقافة التقييم البديل: الاعتماد على الاختبارات التقليدية فقط، دون تنوع أساليب التقييم (ص، 33).
- تستنتج الباحثة مما سبق أن نجاح استراتيجية الاصطفاف المنطقي يرتكز بشكل أساسي على "تكامل الأدوار" بين المعلم والمتعلم، فالمعلم ينتقل من دور المصدر الوحيد للمعلومة إلى دور "المهندس" الذي يصمم الموقف التعليمي ويديره بذكاء، بينما يتحول المتعلم إلى محور فاعل يمارس التفكير النقدي والتعاون الجماعي. وترى الباحثة أن جوهر هذه الاستراتيجية يكمن في منح المتعلم مساحة من الحرية المنظمة لاتخاذ القرار ومناقشة أقرانه، مما يعزز ثقته بنفسه وقدرته على الاستنتاج. ومع ذلك، تلفت الباحثة الانتباه إلى أن المعوقات المذكورة—وخاصة كثافة الفصول وضيق وقت الحصة—تتطلب من المعلم مهارة عالية في "إدارة الوقت" وتصميم وسائل تعليمية بسيطة وغير مكلفة. وتؤكد الباحثة أن تجاوز هذه التحديات يستوجب التحول نحو ثقافة "التقويم البديل" الذي يركز على قياس المهارة والأداء الحركي والمنطقي، وليس فقط الحفظ والتلقين، لضمان تحقيق أقصى استفادة من هذه الاستراتيجية في مدارس التعليم الأساسي.

10- الدراسات السابقة:

10-1 الدراسات العربية.

- **دراسة (سغوني، 2020):** بعنوان "استراتيجية الاصطفاف المنطقي وتأثيرها في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب"، وهدفت إلى استقصاء الدور الذي تلعبه الممارسة الفيزيائية في تثبيت المفاهيم الذهنية. طبقت الدراسة في الجزائر على عينة (68)، من تلاميذ التعليم الأساسي. اعتمدت المنهج الوصفي لاستعراض الأطر النظرية للاستراتيجية. وتوصلت النتائج إلى أن الاصطفاف المنطقي يساهم بشكل فعال في ترتيب الأفكار وتنمية مهارات الاستنتاج، كما أوصت بضرورة دمج الجوانب الحركية في الدروس النظرية لكسر الجمود الصفي.
- **دراسة (الشمري، 2021):** جاءت هذه الدراسة بعنوان "واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومعوقات تطبيقها لدى معلمي المرحلة الابتدائية"، وهدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة المعلمين للاستراتيجيات الحديثة وتحديد التحديات التي تواجههم. طبقت الدراسة في المملكة العربية السعودية على مجتمع مكون من معلمي المرحلة الابتدائية، واعتمدت عينة عشوائية بلغت (150) معلماً. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وتوصلت النتائج إلى وجود ضعف ملحوظ في التطبيق العملي للاستراتيجيات يعود لقلّة تدريب المعلمين وضيق وقت الحصة، بالإضافة إلى الازدحام الطلابي في الصفوف، وهو ما يتوافق مع ما رصدته الباحثة في دراستها الحالية.
- **دراسة (الخزاعلة، 2021):** جاءت بعنوان "معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في الأردن"، وهدفت إلى رصد التحديات التي تحول دون تفعيل التعلم النشط. شملت الدراسة مجتمع المشرفين والمعلمين في محافظة المفرق، وطبقت على عينة قوامها (200) فرد. استخدمت

الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات. وتوصلت النتائج إلى أن المعوقات المتعلقة ببيئة المدرسة (ضيق المساحة) والمعوقات الإدارية (كثافة المناهج) كانت في مقدمة الأسباب التي تحد من استخدام الاستراتيجيات الحركية، وهي نتائج تدعم ما توصل إليه البحث الحالي.

- دراسة (العتيبي، 2023): بعنوان "أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحركية (الاصطفاف المنطقي نموذجاً) في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الصفوف الأولية"، وهدفت الدراسة إلى قياس فاعلية النشاط الحركي المرتبط بالاصطفاف في تحسين القدرات الذهنية. أجريت الدراسة في مدينة الرياض على عينة من طلاب التعليم الأساسي بلغت (60) طالباً، مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت اختبار التفكير المنطقي وبطاقة ملاحظة أداء المعلم كأدوات للبحث. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التي استخدمت استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اختبارات التفكير، وأكدت على أهمية دور المعلم كمنظم وموجه للحركة داخل الصف.

10-2 الدراسات الأجنبية

- دراسة (Miller&Smith, 2022):

بعنوان "The Impact of Kinesthetic Learning Strategies On Logical Sequencing Skills among Primary School Students"

"استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط (ومنها الاصطفاف المنطقي) في تنمية مهارات التسلسل المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، وهدفت هذه الدراسة إلى

استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التسلسل المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت بطاقات الملاحظة والاختبار الخاص بالتفكير كأدوات للبحث. وخلصت النتائج أن التلاميذ الذين شاركوا في الأنشطة "الاصطفاف المنطقي" أظهروا تفوقاً بنسبة 40% في اختبارات التفكير المنطقي مقارنة بالمجموعة التي درست بطريقة التقليدية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على نماذج إدارة الصف وفق لخطوات الاصطفاف المنطقي.

• دراسة (Garcia & Thompson, 2023):

بعنوان " Barriers to Implementing Active Learning Strategies in
"Overcrowded Classrooms: A Supervisory Perspective

"معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الفصول الدراسية المكتظة: منظور إشرافي"، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوائق التي يراها المشرفون التربويون في تطبيق التعلم النشط في الصفوف المزدحمة. أجريت الدراسة في بريطانيا على مجتمع من المشرفين التربويين، وشملت عينة من (45) مشرفاً. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي، واستخدمت المقابلات المقننة والاستبيانات كأدوات للبحث. وخلصت النتائج إلى أن "ضيق المساحة" و"إدارة وقت الحصة" هما العائقان الرئيسيان، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على نماذج إدارة الصف الحركي في البيئات المحدودة.

10-3 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية، يمكن تقديم التعقيب الآتي:

10-3-1 من حيث الهدف: اتفقت الدراسات السابقة كدراسة الشمري (2021) في سعيها لتقصي فاعلية أو واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط والحركي. وتتميز الدراسة الحالية بتركيزها النوعي على "استراتيجية الاصطفاف المنطقي" كأداة إجرائية دقيقة لدراسة درجة استخدامها، وهو جانب تخصصي لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل منفرد ومستفيض ضمن بيئة التعليم الأساسي في محافظة حمص.

10-3-2 من حيث المنهجية: اعتمدت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما يتفق مع منهجية البحث الحالي الذي يسعى لتشخيص واقع ميداني من وجهة نظر المشرفين التربويين. بينما توسعت بعض الدراسات الأجنبية كدراسة Prince (2022) في استخدام المنهج التجريبي لقياس الأثر التحصيلي، مما يعزز من المبررات العلمية لتبني هذه الاستراتيجيات.

10-3-3 من حيث العينة: تنوعت العينات في الدراسات السابقة بين المعلمين والطلاب، إلا أن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة الخزاعلة (2021) في استهداف "المشرفين التربويين" كعينة أساسية، وذلك نظراً لامتلاكهم رؤية شمولية وتقييمية لممارسات المعلمين في الميدان وقدرتهم على رصد الفجوات المهنية.

10-3-4 من حيث النتائج والمعوقات: أجمعت الدراسات السابقة على وجود معوقات تحد من التطبيق الأمثل للاستراتيجيات الحديثة، حيث أشارت دراسة الشمري (2021) ودراسة Thompson (2023) إلى أن "ازدحام الصفوف" و"ضيق وقت الحصة" و"نقص التدريب" هي العوامل الأكثر تأثيراً. وتتقاطع هذه النتائج مع المؤشرات التي رصدتها الباحثة في دراستها الاستطلاعية والحالية، حيث نال عائق "ضيق المساحة" و"ضيق الوقت" أعلى التقديرات.

10-4 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب إجرائية، منها:
- تأصيل الإطار النظري وتحديد المرتكزات الفلسفية للاصطفاف المنطقي المستندة للنظرية البنائية.
- بناء وتطوير أداة البحث (الاستبانة) من خلال الاطلاع على المقاييس والمعايير الأدائية المستخدمة في دراسة الخزاعلة (2021) ودراسة العتيبي (2023).
- تدعيم نتائج البحث الحالي وتفسيرها، ومقارنة المعوقات الميدانية المرصودة بما أسفرت عنه نتائج دراسة الشمري (2021) ودراسة Thompson (2023).
- الاسترشاد بالمعالجات الإحصائية المتبعة في دراسة الخزاعلة (2021) لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

11-إجراءات البحث الميدانية:

منهجية البحث وإجراءاته:

11-1 منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على **المنهج الوصفي المسحي**، كونه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة التي تسعى لوصف واقع استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي وتحديد معوقات تطبيقها، ومن ثم تحليل هذه البيانات والخروج باستنتاجات علمية دقيقة.

11-2 مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على جميع المشرفين التربويين في مديرية التربية بمحافظة حمص للعام الدراسي 2025 / 2026م.

ثانياً: عينة البحث: تم اختيار أسلوب الحصر الشامل لضمان تمثيل كافة فئات مجتمع البحث الأصلي نظراً لقلّة العدد المشرفين التربويين والبالغ عددهم (60) مشرفاً ومشرفة بما يخدم اختبار فرضيات البحث، حيث بلغت العينة جميع أفراد مجتمع البحث والبالغ عددهم (60) مشرفاً ومشرفة من المشرفين التربويين في مديرية التربية بمحافظة حمص.

والجدول التالي يوضح توزيع المشرفين حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	16	26,7%
من 5 - 10 سنوات	24	40%
10 سنوات فأكثر	20	33,3%
المجموع	60	100%

11-3 أداة البحث (Search tool):

نظراً لطبيعة البحث الحالية التي تسعى لتقصي واقع ميداني، قامت الباحثة بإعداد أداة رئيسة (استبانة) مسبقة بقائمة مهارات مرجعية، وفيما يلي وصف دقيق لهما:

11-3-1 قائمة مهارات استراتيجية الاصطفاة المنطقي:

- **الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد "المعايير الأدائية" والمهارات الإجرائية التي تشكل صلب استراتيجية الاصطفاة المنطقي، لتكون بمثابة قاعدة ارتكاز علمية لبناء فقرات الاستبانة، ولضمان شمولية الأداة لجميع جوانب الاستراتيجية (المعرفية،

الحركية، والتنظيمية) وهي التي سيتم من خلالها التعرف على درجة استخدام العينة لها.

- **مصادر إعداد القائمة:** تم بناء القائمة من خلال مسح شامل للمصادر الآتية:
 - ❖ الأدب التربوي المتعلق بنظريات التعلم والنشط والتعلم الحركي كدراسة (زيتون، 2008).
 - ❖ الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات الترتيب والتصنيف المنطقي كدراسة (الشمري، 2021) ودراسة (العنبي، 2023).
 - ❖ دليل المعلم للمناهج السورية المطورة الصادر عن المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، للوقوف على كيفية توظيف أنشطة التعلم النشط في الدروس.
- **وصف القائمة في صورتها الأولية:** اشتملت القائمة في صورتها الأولية على (15) مهارة فرعية تتدرج تحت ثلاثة محاور أساسية هي:
 - ❖ **مهارات التخطيط للنشاط:** وتتضمن صياغة المحتوى في بطاقات وتجهيز البيئة الصفية.
 - ❖ **مهارات إدارة التنفيذ الحركي:** وتشمل إعطاء التعليمات وإدارة الحوار المنطقي وتوجيه حركة التلاميذ.
 - ❖ **مهارات التقويم واستخلاص النتائج:** وتركز على تقديم التغذية الراجعة الفورية وربط الاصطاف بالأهداف المعرفية.

11-3-2 استبانة درجة الاستخدام ومعوقات التطبيق:

- **الهدف من الاستبانة:** صُممت هذه الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الميدانية من أفراد عينة البحث (المشرفين التربويين)، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:
 - ❖ قياس درجة ممارسة معلمي التعليم الأساسي الفعلية لاستراتيجية الاصطاف المنطقي داخل الغرف الصفية من وجهة نظر إشرافية.

- ❖ رصد وتحليل الصعوبات والمعوقات (البشرية، المادية، والتنظيمية) التي تحول دون التطبيق الأمثل لهذه الاستراتيجية في مدارس محافظة حمص.
- مصادر إعداد الاستبانة: اعتمدت الباحثة في بناء فقرات الاستبانة على:
- ❖ قائمة المهارات الإجرائية التي تم إعدادها وتحكيمها في المرحلة الأولى من البحث لضمان صدق المحتوى.
- ❖ الاستبانات المعتمدة في دراسات سابقة تناولت استراتيجيات التدريس الحركية ومعوقات التعلم النشط مثل دراسة (الخزاعلة، 2021).
- ❖ نتائج المقابلات الاستطلاعية المفتوحة التي أجرتها الباحثة مع عدد من المشرفين التربويين في مديرية تربية حمص للوقوف على التحديات الواقعية.
- وصف الاستبانة في صورتها النهائية: تتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين:
- القسم الأول (المعلومات الديموغرافية): ويشمل متغير البحث التصنيفي (سنوات الخبرة).
- القسم الثاني (بنود الاستبانة): وتتكون في صورتها النهائية من (30) فقرة موزعة بالتساوي على مجالين:
- المجال الأول: درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي (15 فقرة)، تقيس الجوانب التطبيقية للاستراتيجية.
- المجال الثاني: معوقات تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي (15 فقرة)، وتغطي المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، المعلم، والإدارة.
- مقياس التقدير: اعتمدت الاستبانة على مقياس (ليكرت الخماسي) لتقدير الاستجابات، حيث وضعت خمسة خيارات أمام كل فقرة هي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وأعطيت الأوزان الرقمية (5، 4، 3، 2، 1) على

التوالي. وبالتالي فإن الدرجة الدنيا للاستبانة هي (30) درجة، والدرجة العظمى هي (150) درجة.

11-3-3- ضبط الأدوات (الصدق والثبات):

بعد الانتهاء من إعداد قائمة مهارات استراتيجية الاصطفاف المنطقي والاستبانة في صورتها الأولية، وللتأكد من صلاحيتها للتطبيق الميداني، قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) وفق الآتي:

11-3-3-1 الصدق (Validity):

اعتمدت الباحثة على ثلاثة أنواع من الصدق للتأكد من كفاءة الأداة:

❖ **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض قائمة المهارات والاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في كلية التربية بجامعة حمص، ومديرية التربية، وذلك للحكم على مدى دقة الفقرات لغوياً وتربوياً، ومدى انتمائها للمجالات المقاسة، وتم إجراء التعديلات بناءً على ملاحظاتهم كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) أمثلة عن تعديلات المحكمين على أدوات البحث:

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	نوع التعديل
توزيع الطلاب في مجموعات	توزيع بطاقات المهام بشكل عشوائي لضمان إثارة التفكير المنطقي	صياغة تربوية
وقوف الطلاب بشكل متسلسل	تنظيم عملية اصطفاف التلاميذ بناءً على مبررات منطقية وتسلسل سليم	دقة التعبير

مجلة جامعة حمص المجلد 48 العدد 7 عام 2026			سلسلة العلوم التربوية عهد احمد ايبش د. محمد إسماعيل د. ربا التامر	
مراقبة أداء المعلم للنشاط	التدخل الموجه لتصحيح مسار التفكير المنطقي أثناء عملية الاصطفاف	تفصيل وتوضيح		

❖ **صدق الاتساق الداخلي:** للتأكد من تجانس فقرات الاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (20) مشرفاً تربوياً ، وحساب معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (2) معاملات ارتباط عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه (ن=20):

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.68	9	**0.77	17	**0.74	25	**0.70
2	**0.75	10	**0.63	18	**0.65	26	**0.63
3	**0.62	11	**0.72	19	**0.61	27	**0.66
4	**0.79	12	**0.66	20	**0.68	28	**0.69
5	**0.58	13	**0.81	21	**0.61	29	**0.57
6	**0.64	14	**0.69	22	**0.59	30	**0.64
7	**0.71	15	**0.73	23	*0.52	—	—
8	**0.59	16	**0.60	24	*0.48	—	—

(**) دال عند مستوى دلالة (0,01) دال عند مستوى دلالة (0,05).

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (0.48) كحد أدنى و(0.81) كحد أعلى، وهي قيم موجبة ودالة إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05). وتشير هذه النتائج إلى تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، حيث أظهرت جميع العبارات ارتباطاً قوياً ومباشراً بمجالاتها، مما يؤكد تجانس الأداة وقدرة كل عبارة على قياس السمة السلوكية المستهدفة في المحور الخاص بها، وبناءً عليه فإن جميع العبارات تعتبر صادقة إحصائياً وصالحة للبقاء في الصيغة النهائية للاستبانة.

❖ **صدق البناء (ارتباط المجالات):** تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور

والدرجة الكلية للأداة للتأكد من تماسك بنية الاستبانة.

جدول (3) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة:

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي	0.92**	0.00
معوقات تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي	0.89**	0.00

أظهرت نتائج التحقق من الخصائص السيكمترية أن الاستبانة تتمتع بصدق محتوى عالٍ بناءً على آراء المحكمين، كما أكدت نتائج الاتساق الداخلي تجانس الفقرات حيث ارتبطت

جميعها بالمجال الكلي بمعاملات ارتباط دالة إحصائياً عند (0.01). وبحساب صدق البناء، تبين وجود تماسك هيكلية قوي بين المحاور والدرجة الكلية للأداة بمعاملات تراوحت بين (0.89 - 0.92). كما حققت الأداة معايير الثبات المعتمدة تربوياً، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.88)، وهو ما يشير إلى استقرار عالٍ في النتائج، مما يجعل الأداة بصورتها النهائية (30 فقرة) صالحة وموثوقة تماماً للتطبيق الميداني والتعميم.

11-3-2 ثبات الاستبانة (Reliability):

للتحقق من مدى استقرار نتائج أداة البحث واتساق فقراتها عند إعادة تطبيقها في ظروف مماثلة، اعتمدت الباحثة على مؤشرين إحصائيين لتقدير الثبات على العينة الاستطلاعية (ن=20):

❖ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس مدى التجانس الداخلي بين فقرات الاستبانة، وأظهرت النتائج أن قيم المعامل للمجالات الفرعية تراوحت بين (0.84 - 0.86)، بينما بلغت للأداة ككل (0.88)، وهي قيم مرتفعة تعكس تماسكاً قوياً بين الفقرات.

❖ طريقة التجزئة النصفية (Split-Half): تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى قسمين (الفقرات الفردية والفقرات الزوجية)، وحساب معامل الارتباط بينهما وتصحيحه باستخدام معادلة "سبيرمان-براون" (Spearman-Brown Prophecy Formula)، حيث بلغت قيمة الثبات الكلية (0.87).

جدول (4) معاملات ثبات الاستبانة ومجالاتها الرئيسية (ن=20)

المحاور	عدد العبارات	معامل كرونباخ	ألفا التجزئة النصفية
درجة استخدام استراتيجية الاصطفاة المنطقي	15	0.86	0.82
معوقة تطبي تطبيق استراتيجية الاصطفاة المنطقي	15	0.84	0.85
الاستبانة ككل	30	0.88	0.87

يتضح من الجدول (5) أن جميع معاملات الثبات المستخرجة جاءت بقيم عالية تتجاوز الحد الأدنى المقبول في البحوث التربوية والاجتماعية (0.70)؛ مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بمستوى عالٍ من الموثوقية والاستقرار، وبناءً عليه أصبحت الأداة بصورتها النهائية صالحة تماماً للتطبيق الميداني على العينة الأساسية للبحث، مع الثقة الكاملة في دقة النتائج التي ستسفر عنها.

-الصورة النهائية للاستبانة:

تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة وهي تتكوّن من قسمين: القسم الأول يتضمن المعلومات العامة ويضم متغير البحث التصنيفي (سنوات الخبرة)، والقسم الثاني يضم بنود الاستبانة الموزعة على مجالين رئيسيين ينطوي تحتها (30) عبارة، وأمام كل عبارة خمسة خيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وتعطى الدرجات وفق الآتي: (كبيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة=3، قليلة=2، قليلة جداً=1).

جدول (5) الصورة النهائية لاستبانة (استراتيجية الاصطفاف المنطقي ومعوقاتها):

المهارات الرئيسية	عدد العبارات	توزع العبارات	الدرجة الدنيا	الدرجة العظمى
درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي	15	15 - 1	$1 \times 15 = 15$	$5 \times 15 = 75$
معوقات تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي	15	30 - 16	$1 \times 15 = 15$	$5 \times 15 = 75$
الاستبانة ككل	30	30 - 1	$1 \times 30 = 30$	$5 \times 30 = 150$

وبالتالي فإن الدرجة الدنيا للاستبانة = 30 درجة، أما الدرجة العظمى = 150 درجة.

11-4 المعالجة الإحصائية:

تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية باستخدام برنامج (SPSS): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لوصف درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي وتحديد معوقات تطبيقها، وللحكم على المتوسطات الحسابية تم استخدام المعيار التالي:

الجدول (6) معيار الحكم على درجة استخدام الاستراتيجية وتحديد مستوى المعوقات:

المستويات	المتوسطات	التقدير
المستوى الأول	1 - 2.33	منخفضة

درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين

متوسطة	3.66 - 2.34	المستوى الثاني
كبيرة	5 - 3.67	المستوى الثالث

12 عرض نتائج البحث وتفسيرها:

1-12 الإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة استخدام معلمي التعليم الأساسي لاستراتيجية

الاصطفاف المنطقي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجة

استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي (ن=60)

م	الفقرة (البند)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير
1	يخطط المعلم للدرس بناءً على تسلسل منطقي يحقق أهداف الاستراتيجية.	3.15	0.85	63%	متوسطة
2	يوضح المعلم للتلاميذ مفهوم الاصطفاف المنطقي قبل البدء بالنشاط.	2.40	0.93	48%	متوسطة
3	يربط المعلم بين المعلومات السابقة والجديدة بطريقة متسلسلة.	3.05	0.77	61%	متوسطة
4	يستخدم المعلم مساحات الغرفة الصفية لتنظيم حركة الطلاب بمنطقية.	2.70	0.92	54%	متوسطة

سلسلة العلوم التربوية				مجلة جامعة حمص	المجلد 48 العدد 7 عام 2026
عهد احمد ابيش				د. محمد إسماعيل	د. ربا التامر
5	يوزع المعلم الأدوار على التلاميذ بشكل يتناسب مع أهداف الدرس.	2.90	0.82	58%	متوسطة
6	يراعي المعلم الفروق الفردية عند تطبيق مهارات الاصطفاف.	2.55	0.89	51%	متوسطة
7	يوجه المعلم أسئلة تنثير التفكير المنطقي لدى التلاميذ أثناء التطبيق.	2.50	0.91	50%	متوسطة
8	يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المعززة للاصطفاف المنطقي.	2.80	0.90	56%	متوسطة
9	يشجع المعلم التلاميذ على التعاون فيما بينهم لتحقيق الترتيب المطلوب.	2.65	0.84	53%	متوسطة
10	يدير المعلم الوقت المخصص للنشاط الحركي بفاعلية.	2.60	0.81	52%	متوسطة
11	يلتزم المعلم بالخطوات الإجرائية المتسلسلة لاستراتيجية الاصطفاف.	2.85	0.79	57%	متوسطة
12	يوفر المعلم بيئة آمنة للتلاميذ أثناء التنفيذ الحركي للاستراتيجية.	2.45	0.87	49%	متوسطة

درجة استخدام استراتيجية الاصطفااف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين

13	يعطي المعلم تعليمات واضحة ومحددة للانتقال من خطوة لأخرى.	2.75	0.88	55%	متوسطة
14	يقدم المعلم تغذية راجعة فورية للتلاميذ حول دقة اصطفاافهم.	2.20	0.95	44%	منخفضة
15	يقيم المعلم مدى تحقق الأهداف المنطقية في نهاية الحصة.	2.35	0.96	47%	متوسطة
-	المجال ككل	2.68	0.55	53.6%	متوسطة

التفسير:

يظهر من الجدول (7) أن الدرجة الكلية لاستخدام استراتيجية الاصطفااف المنطقي جاءت بتقدير (متوسط)، حيث حصلت الفقرة رقم (1) المتعلقة بالتخطيط للدرس والفقرة رقم (3) المتعلقة بالربط المنطقي على أعلى المتوسطات، مما يشير إلى أن المعلمين يمتلكون المهارات المعرفية اللازمة لتصميم الدرس. بينما جاءت الفقرة رقم (14) المتعلقة بتقديم التغذية الراجعة الفورية في المرتبة الأخيرة بتقدير (منخفض)، وتفسر الباحثة ذلك بأن طبيعة الاستراتيجية الحركية وما يصاحبها من تفاعل قد يشتت انتباه المعلم عن رصد الأخطاء الفردية وتصويبها في الحين وتقديم تغذية راجعة فورية، أو أن ضيق وقت الحصة يدفع المعلم لإنهاء النشاط دون الوقوف مطولاً عند مرحلة التقويم.

12-2 إجابة عن السؤال الثاني: "ما المعوقات التي تحد من استخدام معلمي التعليم

الأساسي لاستراتيجية الاصطفااف المنطقي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمعوقات الاستراتيجية (ن=60)

م	الفقرة (البند)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقدير
16	قلة الدورات التدريبية المخصصة للمعلمين حول هذه الاستراتيجية.	4.10	0.58	82%	كبيرة
17	ضيق مساحة الغرف الصفية مقارنة بعدد الطلاب.	4.65	0.45	93%	كبيرة جداً
18	زيادة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتق المعلم.	3.85	0.68	77%	كبيرة
19	نقص الوسائل والأدوات التعليمية الداعمة للاستراتيجية.	3.80	0.72	76%	كبيرة
20	كثافة المادة العلمية في المنهاج وصعوبة ربطها بالاصطفا.	4.05	0.61	81%	كبيرة
21	ضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية لتطبيق أنشطة حركية.	4.30	0.52	86%	كبيرة جداً
22	ميل بعض المعلمين لاتباع الطرق التقليدية لتجنب الضجيج.	3.75	0.75	75%	كبيرة
23	ضعف دافعية التلاميذ للمشاركة في الأنشطة الحركية.	3.45	0.88	69%	متوسطة
24	صعوبة ضبط النظام الصفّي عند خروج الطلاب من مقاعد.	3.95	0.65	79%	كبيرة

درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين

25	قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المبدعين.	3.55	0.85	71%	متوسطة
26	ضعف وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم النشط والحركي.	3.40	0.84	68%	متوسطة
27	ندرة الأدلة الإرشادية التي توضح كيفية تطبيق الاصطفاف.	3.65	0.69	73%	متوسطة
28	تركيز الاختبارات التحصيلية على الجوانب النظرية فقط.	3.70	0.73	74%	كبيرة
29	تخوف المعلم من عدم إنهاء المنهاج في الوقت المحدد.	3.90	0.70	78%	كبيرة
30	قلة الدعم الفني والمتابعة من قبل الإدارة المدرسية.	3.60	0.81	72%	متوسطة
-	المجال ككل	3.85	0.58	77%	كبيرة

تفسير نتيجة السؤال الثاني:

يتبين من الجدول (8) أن المعوقات جاءت بتقدير كلي (كبيرة)، حيث نال العائق المادي المتمثل في "ضيق مساحة الغرف" (فقرة 17) و "ضيق الوقت" (فقرة 21) أعلى التقديرات (كبيرة جداً). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن استراتيجية الاصطفاف المنطقي تعتمد كلياً على إعادة تنظيم حركة الطلاب، وهو أمر يصعب تحقيقه في ظل الكثافة الطلابية العالية، مما يجعل المعلم يشعر بضغط زمني يدفعه لتجنب الاستراتيجية خوفاً من فقدان السيطرة على النظام الصفّي أو التأخر في إنهاء المنهاج المزدهم.

12-3 نتائج اختبار الفرضيات:

صياغة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات المشرفين التربويين لدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجية الاصطفاف المنطقي تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

جدول (9): نتائج اختبار التباين لتقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	متغير الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	قيمة (sig)	القرار
درجة استخدام الاستراتيجية	أقل من 5 سنوات	20	2.72	0.52	0.92	0.38	غير دال
	من 5 - 10 سنوات	20	2.65	0.50			
	10 سنوات فأكثر	20	2.60	0.51			
معوقات تطبيق الاستراتيجية	أقل من 5 سنوات	20	3.88	0.55	0.71	0.54	غير دال
	من 5 - 10 سنوات	20	3.82	0.53			
	10 سنوات فأكثر	20	3.79	0.54			

درجة استخدام استراتيجية الاصطاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين

غير دال	أقل من 5 سنوات	20	3.30	0.53	0.81	0.46
	من 5 - 10 سنوات	20	3.23	0.51		
	10 سنوات فأكثر	20	3.19	0.52		

التفسير:

تُعزي الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة إلى أن سلوك المعلمين في استخدام الاستراتيجيات التدريسية يتسم بالاستقرار النسبي داخل البيئة المدرسية، بحيث لا يظهر تباين واضح يمكن للمشرفين التربويين ملاحظته، بغض النظر عن خبرتهم، فالمعلمون غالباً يلتزمون بأنماط تدريس معتادة ومتشابهة نتيجة ضغط المنهاج وكثافة المحتوى، مما يجعل مستوى استخدام الاستراتيجيات متقارباً في نظر المشرفين ، وإلى طبيعة "العوائق الهيكلية" المرتبطة بالبيئة المدرسية المحلية، حيث تفرض هذه العوائق نفسها بوضوح أمام عين المشرف التربوي بغض النظر عن طول مدة خدمته في الميدان. إضافة إلى ذلك فإن تقارب المتوسطات الحسابية بين المجموعات يشير إلى أن الفروق إن وجدت هي فروق طفيفة، وهو ما يعزز فكرة أن تقديرات المشرفين متقاربة بطبيعتها وليست متباينة، ويمكن تحليل هذه النتيجة وفقاً للمنطلقات المنهجية الآتية:

- وحدة الظروف الميدانية: إن المشكلات الجوهرية التي رصدتها الدراسة، والمتمثلة في ضيق مساحة الغرف الصفية وازدحامها الشديد بالتلاميذ، هي "حقائق مادية" ثابتة

يواجهها المشرف الجديد وذو الخبرة الطويلة على حد سواء، مما أدى إلى تطابق في تشخيص الواقع التدريسي.

• **المرجعية المعيارية الموحدة:** يستند المشرفون التربويون في تقييمهم لأداء المعلمين إلى معايير موحدة وأدلة إجرائية ثابتة صادرة عن وزارة التربية، مما يجعل حكمهم على "درجة الاستخدام" محكوماً بضوابط مهنية تقلل من أثر الخبرة الشخصية أو التقدير الذاتي في رصد جوانب القصور.

• **ثبات طبيعة الاستراتيجية:** تتطلب استراتيجية الاصطفاف المنطقي متطلبات لوجستية وزمنية محددة جداً، وبالتالي فإن عائق كـ "ضيق وقت الحصة" يظهر كعائق حاسم لدى المشرف ذو الخبرة العالية تماماً كما يظهر لدى المشرف المبتدئ، لأن طبيعة النشاط الحركي المقنن لا تتغير بتغير خبرة المراقب.

• **التحديات اللوجستية المشتركة:** ترى الباحثة أن المشرفين -بمختلف فئاتهم- يدركون تماماً أن تدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم النشط يظل محدود الأثر ما لم تتوفر البيئة الصفية المواتية، وهو ما جعل رؤيتهم للمعوقات تتسم بالموضوعية والشمولية والاتفاق المنهجي.

مما سبق، كشفت النتائج أن درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية الاصطفاف المنطقي جاءت بتقدير (متوسط)، بينما جاءت معوقات التطبيق بتقدير كلي (كبير)، وتصدرت المعوقات المرتبطة بالبيئة الصفية (المساحة والوقت) قائمة التحديات بتقدير (كبير جداً). كما أثبتت المعالجة الإحصائية قبول الفرضية الصفريّة القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة بتصنيفاته الثلاثة، مما يؤكد موضوعية الأدوات المستخدمة ووحدة الرؤية الإشرافية تجاه تشخيص واقع الممارسات التدريسية المعاصرة في مدارس التعليم الأساسي.

المقترحات:

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج البحث، تضع الباحثة المقترحات الآتية القابلة للإفادة والتطبيق:

- اقتراح "دليل إجرائي" مصور: إعداد دليل مبسط يوزع على المعلمين يتضمن نماذج تطبيقية لكيفية تنفيذ استراتيجية الاصطفاف المنطقي داخل الغرف الصفية ذات المساحات المحدودة.
- عقد "حلقات تعلم مصغرة" (Micro-teaching): تنظيم ورش عمل للمعلمين برعاية الإشراف التربوي، يتم فيها تبادل الخبرات حول طرق إدارة الوقت عند تطبيق الأنشطة الحركية دون الإخلال بالخطة الدراسية.
- توظيف الفناء المدرسي (الساحات): تفعيل استخدام المساحات المفتوحة والساحات في المدارس كبديل للغرف الصفية المزدحمة عند رغبة المعلم في تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي لضمان حرية الحركة.
- إدراج مهارات التعلم النشط في التقييم: اقتراح تعديل استمارة تقييم أداء المعلم لتشمل بنوداً تحفز على استخدام الاستراتيجيات الحركية والمنطقية، وتكريم المعلمين المتميزين في تجاوز المعوقات الميدانية.
- التحول نحو الأنشطة اللاصفية: إمكانية تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي ضمن حصص النشاط أو الموسيقى لتخفيف الضغط عن الحصص المعرفية المزدحمة بالمنهاج.

.....

أولاً: المراجع العربية

- 1- البدراني، سعاد.(2020). توظيف الأنشطة الحركية في تدريس المواد العلمية: دراسة تحليلية لتجارب المعلمين في المدارس الثانوية، *مجلة التربية والتعليم*، 56(3)، 80-96.
- 2- الحمود، جمال. (2019). أثر ضغوط الوقت وكثرة المناهج الدراسية على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في مدارس التعليم الأساسي، *مجلة البحث التربوي*، 38(4)، 201-218.
- 3- الخزاولة، محمد. (2021). معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 15(3)، 450-472.
- 4- الدليمي، إحسان. (2014). *النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية* (ط. 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 5- الرشيد، فهد. (2022). الكفايات المهنية للمشرف التربوي في ظل التحول الرقمي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والإنسانية*، 2(8)، 110-135.
- 6- الزهراني، سعيد. (2018). فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية*، 34(10)، 1-25.
- 7- الزيادات، ماهر. (2022). *إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم: رؤية عصرية* (ط. 2). دار الفكر للطباعة والنشر.

- 8- سعاد، نادية. (2021). الاتجاهات الحديثة في علم النفس المعرفي. مجلة الإرشاد التربوي، 7(2)، 210-230.
- 9- سعنوني، ليلي. (2020). استراتيجية الاصطفاف المنطقي وتأثيرها في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (14)، 40-60.
- 10- الشمري، ماشي. (2011). 101 استراتيجية في التعلم النشط (ط. 1). وزارة التربية والتعليم.
- 11- الشمري، فهد. (2021). واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومعوقات تطبيقها لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، 29(1)، 30-55.
- 12- العتيبي، منيرة. (2023). أثر استخدام استراتيجيات التدريس الحركية (الاصطفاف المنطقي نموذجاً) في تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب الصفوف الأولية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 47(1)، 20-45.
- 13- العدوان، زيد. (2016). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس اللغة العربية (ط. 1). دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 14- عليان، شاهر. (2022). مناهج التربية وطرق تدريسها (ط. 3). دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 15- مصطفى، إبراهيم. (2019). سيكولوجية التعلم والتعليم (ط. 1). دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Prince, M. (2022). The effectiveness of active learning and kinesthetic strategies in elementary classrooms .*Journal of Engineering Education*.435-420 ،(2)111 ،
- Thompson, S. (2023). Barriers to implementing kinesthetic learning in overcrowded urban schools .*Educational Research Review*.118-102 ،(4)18 ،

.....

ملحق رقم (1)

أداة الدراسة الاستطلاعية (استطلاع رأي المشرفين التربويين)

السيدة/ة المشرف/ة التربوي المحترم/ة.

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: (درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين).

ولغرض التحقق من وجود مشكلة الدراسة وتحديد أبعادها بدقة بناءً على الواقع الميداني في مدارس الحلقة الأولى، نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية، علماً بأن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أولاً: البيانات الأولية:

سنوات الخبرة في الإشراف:

ثانياً: يرجى وضع علامة (✓) في الحقل الذي يعبر عن وجهة نظرك كخبير ومتابع للميدان:

م	العبارة (المؤشر الميداني)	نعم	لا	إلى حد ما
1	هل يطبق المعلمون استراتيجية الاصطفاف المنطقي في دروسهم بشكل فعلي ومنظم؟			

2	هل يمتلك المعلمون المهارات الإجرائية اللازمة لإدارة الأنشطة الحركية داخل الصف؟		
3	هل تعتقد أن المعلمين يفضلون الأساليب التقليدية لتجنب إحداث ضجيج أو فوضى؟		
4	هل تمثل مساحة الغرف الصفية الحالية عائقاً حقيقياً أمام حركة الطلاب؟		
5	هل يتناسب وقت الحصة الدراسية مع الخطوات التسلسلية للاستراتيجية؟		
6	هل تتوفر لدى المعلمين وسائل تعليمية أو أدلة توضح كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية؟		

ثالثاً: أسئلة مفتوحة:

1- من خلال جولاتكم الإشرافية، ما هو العائق الرئيس الذي يمنع المعلمين من دمج الأنشطة الحركية والمنطقية (كالاصطفاف المنطقي) في تدريسهم؟

.....

.....

.....

.....

2- ما هي مقترحاتكم العملية لتفعيل استخدام هذه الاستراتيجية في مدارس التعليم الأساسي؟

.....
.....
.....
.....

شاكرين لكم وقتكم وجهدكم في خدمة البحث العلمي

ملحق رقم (2)

عزيزي المشرف التربوي المحترم، تحية طيبة وبعد...

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: (درجة استخدام معلمي التعليم الأساسي لاستراتيجية الاصطفااف المنطقي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال، نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، يرجى التكرم بالإجابة عن فقراتها بوضع إشارة (X) في الحقل الذي يعبر عن وجهة نظرك بدقة، علماً أن المعلومات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم..

أولاً: المعلومات العامة (البيانات الديموغرافية)

1. سنوات الخبرة في الإشراف التربوي:

○ () أقل من 5 سنوات.

○ () من 5 إلى 10 سنوات.

○ () 10 سنوات فما فوق.

ثانياً: صورة عن الاستبانة المطبقة

م	الفقرة (البند)	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
أولاً	مجال: درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي					
1	يخطط المعلم للدرس بناءً على تسلسل منطقي يحقق أهداف الاستراتيجية.					
2	يوضح المعلم للتلاميذ مفهوم الاصطفاف المنطقي قبل البدء بالنشاط.					
3	يربط المعلم بين المعلومات السابقة والجديدة بطريقة متسلسلة.					
4	يستخدم المعلم مساحات الغرفة الصفية لتنظيم حركة الطلاب بمنطقية.					
5	يوزع المعلم الأدوار على التلاميذ بشكل يتناسب مع أهداف الدرس.					

درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر المشرفين التربويين

6	يراعي المعلم الفروق الفردية عند تطبيق مهارات الاصطفاف.				
7	يوجه المعلم أسئلة تنثير التفكير المنطقي لدى التلاميذ أثناء التطبيق.				
8	يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المعززة للاصطفاف المنطقي.				
9	يشجع المعلم التلاميذ على التعاون فيما بينهم لتحقيق الترتيب المطلوب.				
10	يدير المعلم الوقت المخصص للنشاط الحركي بفاعلية.				
11	يلتزم المعلم بالخطوات الإجرائية المتسلسلة لاستراتيجية الاصطفاف.				
12	يوفر المعلم بيئة آمنة للتلاميذ أثناء التنفيذ الحركي للاستراتيجية.				
13	يعطي المعلم تعليمات واضحة ومحددة للانتقال من خطوة لأخرى.				
14	يقدم المعلم تغذية راجعة فورية للتلاميذ حول دقة اصطفافهم.				

سلسلة العلوم التربوية					مجلة جامعة حمص
عهد احمد ايبش					المجلد 48 العدد 7 عام 2026
د. محمد إسماعيل					د. ربا التامر
				يقيم المعلم مدى تحقق الأهداف المنطقية في نهاية الحصة.	15
				ثانياً مجال: معوقات تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي	
				قلة الدورات التدريبية المخصصة للمعلمين حول هذه الاستراتيجية.	16
				ضيق مساحة الغرف الصفية مقارنة بعدد الطلاب.	17
				زيادة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتق المعلم.	18
				نقص الوسائل والأدوات التعليمية الداعمة للاستراتيجية.	19
				كثافة المادة العلمية في المنهاج وصعوبة ربطها بالاصطفاف.	20
				ضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية لتطبيق أنشطة حركية.	21
				ميل بعض المعلمين لاتباع الطرق التقليدية لتجنب الضجيج.	22
				ضعف دافعية التلاميذ للمشاركة في الأنشطة التي تتطلب تنظيماً حركياً.	23

درجة استخدام استراتيجية الاصطفاف المنطقي لدى معلمي التعليم الأساسي ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر
المشرفين التربويين

					24	صعوبة ضبط النظام الصفّي عند خروج الطلاب من مقاعدهم.
					25	قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المبدعين في الاستراتيجيات.
					26	ضعف وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم النشط والحركي.
					27	ندرة الأدلة الإرشادية التي توضح كيفية تطبيق الاصطفاف المنطقي.
					28	تركيز الاختبارات التحصيلية على الجوانب النظرية فقط.
					29	تخوف المعلم من عدم إنهاء المنهاج في الوقت المحدد.
					30	قلة الدعم الفني والمتابعة من قبل الإدارة المدرسية للاستراتيجية.

مركز الضبط وعلاقته بنمو التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص

طالبة الدراسات العليا: فايزه محمد الوهبي كلية التربية - جامعة حمص

الدكتور المشرف: مهند ابراهيم والدكتورة المشاركة: مارلين ابراهيم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة مركز الضبط بنمو التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص، والتعرف على الفروق في مقياس مركز الضبط ومقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع والأختصاص، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (348) طالباً وطالبة في مدراس الثانوية في مدينة حمص، واستخدمت الباحثة مقياس مركز الضبط لروتر تعريب الكفاي (1999) ومقياس نمو التفكير الأخلاقي لعبد الفتاح (2001)، بعد ما تم التأكد من صدق وثبات أداتي البحث أشارات النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط وبين درجاتهم على مقياس نمو التفكير الأخلاقي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير النوع (الذكور والإناث) وكانت الفروق لصالح الإناث ويشير إلى مركز ضبط خارجي، ووجود فروق دالة إحصائياً على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (العلمي والأدبي) لصالح التخصص الدراسي الأدبي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) و متغير التخصص الدراسي (العلمي، الأدبي).

الكلمات المفتاحية: مركز الضبط – نمو التفكير الأخلاقي

**Locus of Control and Its Relationship with Moral Thinking
Development Among High School Students in the City of Homs**

Abstract

The study aimed to Identify the relationship between locus of control and moral reasoning development among general secondary school students in the city of Homs, and to identify differences in the Locus of Control Scale and the Moral Reasoning Development Scale according to the variables of gender and academic specialization. To achieve these objectives, the study was applied to a sample of 348 male and female students in secondary schools in the city of Homs. The researcher used Rotter's Locus of Control Scale, Arabic adaptation by Al-Kafafi (1999), and the Moral Reasoning Development Scale developed by Abdel-Fattah (2001). After verifying the validity and reliability of the research instruments, the results indicated the existence of a statistically significant negative correlation between the scores of the study sample on the Locus of Control Scale and their scores on the Moral Reasoning Development Scale. The results also indicated the existence of statistically significant differences on the Locus of Control Scale according to the gender variable (males and females), and the differences were in favor of females, indicating an external locus of control. Statistically significant differences were also found on the Locus of Control Scale according to the academic specialization variable (scientific and literary), In favor of the literary specialization. The results further indicated the absence of statistically significant differences on the Moral Reasoning Development Scale according to the variables of gender (male, female) and academic specialization (scientific, literary).

Keywords: Locus of Control; Moral Reasoning Development.

المقدمة:

تُعد مرحلة المراهقة، ولا سيما المرحلة الثانوية، من المراحل النمائية الحساسة التي تشهد تحولات جوهرية في بنية شخصية الفرد وتوجهاته النفسية والاجتماعية. خلال هذه المرحلة، يتفاعل الطلبة بشكل مكثف مع بيئتهم الاجتماعية والثقافية التي تشهد تغيرات مستمرة، يتغير على إثرها إدراك الأفراد لأنفسهم ولعلاقاتهم بالبيئة المحيطة. يتفاوت هذا الإدراك من شخص إلى آخر، حيث يمكن أن يكون لدى البعض اعتقاد بقدرته على مواكبة التحولات الاجتماعية وتحقيق الأهداف المرسومة، بينما آخرون يؤمنون بالحظ والصدفة، وغير قادرين على التحكم بالظروف والمواقف، وبالتالي عدم القدرة على السيطرة على البيئة.

ويُعبّر عن هذا التباين في إدراك الأفراد لمسؤوليتهم عن نتائج أفعالهم بمفهوم مركز الضبط، الذي يُعد أحد المفاهيم الأساسية في نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر، حيث يشير إلى مدى إرجاع الفرد لما يحدث في حياته إلى جهوده الذاتية أو إلى قوى خارجية لا يملك السيطرة عليها لذا نجد اختلاف الأشخاص في تفسير الأمور بما يتناسب مع ميولهم وتوجهاتهم وإدراكهم، فإدراك الفرد للعلاقة السببية بين السلوك ونتيجته، هو ما يجعل الأفراد يختلفون في تفسير الأحداث والمواقف التي تقع لهم بسبب طبيعة التعزيز المتوقع للحدث، فهم يميلون إلى تكرار السلوك الجديد إذا تم تدعيمه بشكل إيجابي (الحجيلي والجراح، 2022، 22).

يُنظر إلى مركز الضبط بوصفه متغيراً سيكولوجياً يسهم في تفسير أنماط السلوك الإنساني والتنبؤ بها، حيث يُصنّف الأفراد وفقاً لطريقة إرجاعهم نتائج أفعالهم؛ فإما أن ينسبوها إلى ذاتهم بما يعكس تحكماً داخلياً، أو إلى مصادر خارجية كالأشخاص أو الظروف أو الصدفة بما يشير إلى تحكم خارجي، حيث يختلف التلاميذ في أنماط وسمات شخصياتهم وهذا الاختلاف ينجم عن

اختلافات في البيئة والتصور الشخصي، فكل تلميذ يتميز بشخصيته المستقلة عن غيره بأسلوبه الخاص به، مما يسعى من خلاله إلى تحقيق ذاته داخل بيئته الاجتماعية التي ينتمي إليها (ابن عبدالله والشايب، 2024، 7).

كما أن التفاعل المستمر للطلبة مع بيئاتهم المختلفة ينعكس على نموهم الأخلاقي وطريقة تعاملهم مع المواقف والمشكلات الأخلاقية، إذ يُعد النمو الأخلاقي أحد الأبعاد الأساسية للنمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي عند الفرد، لما له من دور في تشكيل منظومة القيم والمعايير التي يُستدل من خلالها على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للفرد.

ويعتبر التفكير الأخلاقي من أهم مهارات التفكير التي ينبغي تسميتها لدى المتعلمين في العصر الحالي، نظراً لشيوع بعض الأنماط السلوكية غير السوية كالأنانية، والحق، والحسد، والكراهية، ويتضمن التفكير الأخلاقي كيفية وصول الفرد إلى حكم معين سواء بالصواب أو الخطأ على مواقف أخلاقية، وقيمة، وهو أحد جوانب النمو الأخلاقي الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث، وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي. وتعد نظرية كولبرج من أكثر نظريات النمو الأخلاقي ثراء من حيث استنارتها للبحث في التفكير الأخلاقي، وقد طور كولبرج تصوره الخاص عن ست مراحل لنمو التفكير الأخلاقي، وصنفها في ثلاث مستويات، ويضم كل مستوى مرحلتين منها، وتتسم كل مرحلة بنوع مميز من التفكير الأخلاقي (الصقرية، 2018، 11).

يتضح مما سبق أن مرحلة التعليم الثانوي تعد من المراحل المهمة التي تؤثر في تنمية ونمو الشخصية للطلاب، فالطالب يتفاعل مع هذه البيئة فتؤثر فيه ويكون لها تأثيراً على سماته الشخصية بالإضافة إلى الجانب الأخلاقي والذي يهتم بالقيم والمثل والعادات والعايير الإيجابية، فهي تساعده على الاتزان والوصول إلى السواء فبات من الضروري تكثيف الجهود والمسااعي للأهتمام بهذه الفئة لضمان نجاحهم وتفوقهم وحمايتهم مما قد يكون عائقاً أمامهم وينعكس سلباً على نفسياتهم ودراساتهم بمعرفة شخصية الفرد وسماته وكيفية تفكيره من أجل مساعدته على بناءها أو تعديلها بشكل أفضل وبالتالي تعود بالنفع على تحسن مستواه النفسي والتحصيلي.

مشكلة البحث:

يُعد مركز الضبط من المفاهيم الاجتماعية والنفسية التي تلعب دورًا بارزًا وحاسمًا في شخصية الفرد، وفي تقديره لسلوكه تجاه المثيرات المحيطة به. يرتبط إدراك الفرد لقدرته على التأثير في مجريات حياته بنظرته إلى العلاقة بين السلوك ونتائج ذلك السلوك، وهو ما يؤثر على نوع تفكيره. فالأفراد الذين يعتبرون أنفسهم مسؤولين عن ما يحدث لهم يظهرون تفكيرًا سليمًا، إرادة قوية وثقة عالية بالنفس، بينما يميل الأفراد الذين يعززون ما يواجهونه من ظروف ومواقف وأحداث إلى عوامل خارجية إلى محدودية التفكير وضعف الإرادة وانخفاض مستوى الثقة بالنفس (الضمور والنوايسة، 2018، 111).

ولذلك اهتم الباحثون بدراسة هذا المفهوم باعتباره متغيرًا مهمًا في تفسير السلوك الإنساني في مختلف المواقف الحياتية، وإمكانية التنبؤ به. ويُعتبر مركز الضبط نقطة التقاء بين سمات الشخصية الفردية ومتطلبات التنشئة الاجتماعية، إذ يكتسب الفرد ضمنها العناصر الثقافية والمعايير الاجتماعية التي تتطبع بشخصيته بها (الحبيلي والجراح، 2022، 22). ومن هذه الدراسات دراسة المحمدي (2016) التي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية من معرفة وجهة الضبط وفعالية الذات لديهن. ودراسة شرقي و خطوط (2021) التي أظهرت أن تلاميذ الصف الثالث الثانوي يميلون إلى مركز ضبط خارجي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مركز الضبط تبعًا لمتغير الجنس. ودراسة القصاص وجمعة (2022) التي وجدت أن معامل الارتباط بيرسون بين مركز الضبط الداخلي والتفكير الإيجابي كان طرديًا، بينما كان معامل الارتباط بين مركز الضبط الخارجي والتفكير الإيجابي عكسيًا، كما أظهرت وجود فروق لدى طلبة الجامعات في مركز الضبط تبعًا لمتغير الجنس. ودراسة سعد (2010) التي بينت وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين مركز الضبط والقدرة على حل المشكلات إي أنه كلما اتجه الفرد نحو الضبط الداخلي كان أكثر قدرة على حل المشكلات، كما

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة لمركز الضبط تبعاً لمتغير الجنس والصف الدراسي.

إن الكشف عن خلفية الإدراك والتفسير التي تؤثر في تشكيل السلوك النفس-اجتماعي إزاء مواقف حياتية معينة، بما فيها المواقف الأخلاقية، يسهم في فهم أعمق لنمو التفكير الأخلاقي. ويُعد التفكير الأخلاقي أحد أهم المكونات الأساسية لشخصية الفرد، إذ يمكن من خلاله الحكم على مدى التوازن أو الانحراف في الشخصية.

إن النمو الأخلاقي للفرد يعد من الموضوعات التي تشكل شخصية هذا الفرد، فطريقة التفكير الأخلاقي عند المراهق تلعب دوراً بارزاً ومهماً في بناء وتكوين إنسان راشد قادر على التفاعل مع المجتمع والتأثير فيه، لذلك فإن تنمية التفكير الأخلاقي عند الأطفال والمراهقين تعد مهمة أساسية. وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر على نمو التفكير الأخلاقي سواء سلباً أو إيجاباً، والعمل على تعزيز العوامل الإيجابية والحد من العوامل التي تؤثر سلباً (غباري وأبوسفيرة، 2015، 265).

ووفقاً لما تقدم من أهمية تنمية التفكير الأخلاقي لدى المتعلمين، فقد أجريت عليه العديد من الدراسات في هذا المجال للتعرف على مستوى نمو التفكير الأخلاقي لدى المتعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات، كدراسة الصقرية (2018) التي أجريت على عينة من طلبة التعليم الثانوي، والتي توصلت إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة هم في المستوى الثاني من مستويات التفكير الأخلاقي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة القسم العلمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الصف، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التفكير الأخلاقي والتحصيل الدراسي. ودراسة عون وآخرون (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بالأغواط، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير التخصص.

واستناداً إلى ما سبق لم تجد الباحثة أي دراسة سابقة في حدود علمها على الرغم من الأهمية المحتملة لدراسة العلاقة بين مركز الضبط ونمو التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في حين أن الطلبة في هذه المرحلة يمرون بمتغيرات قد تؤثر في طريقة تفكيرهم وفعالية الذات وقراراتهم، حيث يميل الكثير من الطلبة لاستشارة أصدقائهم والأخذ بأرائهم في الأمور التعليمية أو الشخصية، والتي قد يكون له تأثير في نمو التفكير الأخلاقي. وأن نمو التفكير الأخلاقي وإن كان نمواً طبيعياً إلا أنه يحتاج إلى برامج تتضمن أفضل الاستراتيجيات والأساليب التي تساعد على دفعه وترقيته إلى مراحل أعلى خصوصاً في هذا العصر الذي يعد عصر الأزمات. لذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

ما طبيعة العلاقة بين مركز الضبط ونمو التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص؟

أهمية البحث: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من عدة جوانب:

- تتناول العلاقة بين مركز الضبط ونمو التفكير الأخلاقي، وهو موضوع ذو تأثير كبير في تكوين وتنمية شخصية الفرد، كما تعد الدراسة جديدة نسبياً ولم تحظَ بالاهتمام الكافي ضمن الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة.
- تركز الدراسة على شريحة مهمة وهي طلاب المرحلة الثانوية، والذين يتوجب الاهتمام بهم ومعرفة خصائصهم ودراسة المشكلات والصعوبات التي يتعرضون لها، بما يعزز قدرتهم على التكيف والنمو النفسي والاجتماعي.
- تسلط الضوء على أهمية الأخلاق في المجتمع وضرورة العناية بالتربية الأخلاقية.
- تقدم الدراسة إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل المؤسسات التعليمية والمجتمعية، مثل المدارس والجامعات، وذلك من خلال تصميم برامج وندوات ومقررات تعليمية وأنشطة تتيح مناقشة القضايا الأخلاقية وتعزيز النمو الأخلاقي وتحقيق المزيد من التحكم الداخلي للطلاب.

- تقديم توصيات ومقترحات عملية للعاملين في مجالات الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، بما يساهم في تعزيز النمو الأخلاقي والتربوي وتعزيز التحكم الداخلي لدى الطلاب.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

1. العلاقة بين مركز الضبط ونمو التفكير الأخلاقي لدى أفراد عينة البحث.
2. الفروق في مركز الضبط تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).
3. الفروق في نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث).
4. الفروق في مركز الضبط تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي وعلمي).
5. الفروق في نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أدبي وعلمي).

فرضيات البحث: سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة 0.05.

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط ودرجاتهم على مقياس نمو التفكير الأخلاقي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

حدود البحث:

- حدود زمنية: تم تطبيق أدوات البحث خلال العام الدراسي 2025-2026.

- حدود مكانية: تم تطبيق أدوات البحث في المدارس الثانوية العامة في مدينة حمص.
- حدود بشرية: يشمل البحث الحالي عينة من طلاب الصف الأول والثاني الثانوي العام من مدارس مدينة حمص.
- حدود موضوعية: يشمل البحث العلاقة بين مركز الضبط ونمو التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

مركز الضبط: هي الطريقة أو العملية التي يدرك بها الفرد الأحداث من حوله ومدى تحكمه بها، ويعتبر أنه بعد من أبعاد الشخصية حيث يؤثر كثيراً في أنواع السلوك الإنساني، حيث ينقسم إلى فئتين: فئة التحكم الداخلي، وفئة التحكم الخارجي.

مركز الضبط الداخلي: هو اعتقاد الفرد بأن كل ما يحدث له من أمور إيجابية أو سلبية كالنجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الذاتية وخصائصه الشخصية.

مركز الضبط الخارجي: هو اعتقاد الفرد بأن كل ما يحدث له من أمور إيجابية أو سلبية في حياته هي خارج نطاق تحكمه كالقدر والحظ والصدفة (ابن عبدالله والشايب، 2023، 10).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب وفق استجابته نحو بنود مقياس مركز الضبط المستخدم في هذه الدراسة، حيث تشير الدرجة المرتفعة من (10 - 23) إلى وجود مركز ضبط خارجي لدى الطالب، على حين الدرجة المنخفضة من (0 - 6) تشير إلى وجود مركز ضبط داخلي لدى الطالب، ومن الدرجة (7 - 9) لا يدخل في عملية القياس.

نمو التفكير الأخلاقي: هو سيرورة معرفية - نمائية تبنى من خلالها طريقة التفكير الأخلاقي اتجاه المواقف الأخلاقية (لحويك، 2019، 140).

ويعرف التفكير الأخلاقي: بأنه نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي، ويتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ. فقد يتفق الكثيرون أن السرقة خطأ وهذه قيمة، ولكنهم قد يختلفون في طريقة الوصول إلى هذا الحكم. فبعضهم يصل إليه عن طريق الانصياع لمعايير المجتمع، وبعضهم على أساس طاعة القانون، وبعضهم يصل إليه على أساس مبادئ عامة تنادي بعدم الإضرار بالآخرين وممتلكاته (في العتيبي، 2019، 213).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس نمو التفكير الأخلاقي، وما يقابها من مراحل نمو التفكير الأخلاقي الست عند كولبرج. وهي:

المرحلة أولى (الطاعة والخوف من العقاب)، المرحلة الثانية (المنفعة النسبية والمقايضة)، المرحلة الثالثة (الالتزام بالمسايرة)، المرحلة الرابعة (المحافظة على القانون والنظام)، المرحلة الخامسة (مرحلة العقد الاجتماعي)، المرحلة السادسة (المبادئ الأخلاقية العامة).

الجانب النظري:

أولاً: مركز الضبط:

يُعد مركز الضبط من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، وقد لقي اهتماماً ملحوظاً من قبل الباحثين لما له من دور في تفسير السلوك الإنساني من خلال طبيعة إدراك الفرد للعلاقة بينه وبين بيئته. وقد تعددت الترجمات العربية للمصطلح (Locus of Control) مثل: مركز التحكم، وموقع الضبط، ومصدر الضبط، إلا أن مصطلح مركز الضبط هو الأكثر شيوعاً ودقة في التعبير عن المعنى السيكولوجي، وهذا ما أكدته الأحمد (2001) بقولها إن هذا المصطلح يعكس جوهر المفهوم بشكل أوضح (العتيبي، 2015، 17).

وتنوعت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم، وتدور معظم التعريفات حول فهم الفرد واعتقاده عن الجهة المسؤولة عن سلوكه. فقد عرفه روتر (Rotter, 1966): بأنه متغير يميز بين الأفراد الذين

يعززون نتائج أفعالهم إلى ذواتهم وجهودهم الشخصية (الضبط الداخلي)، وبين من ينسبون تلك النتائج إلى عوامل خارجية كالصدفة أو الحظ أو تأثير الآخرين (الضبط الخارجي) (Evelyn, 2015, 27). وبذلك يشير مركز الضبط إلى التوقعات العامة لدى الفرد حول مصدر التحكم في الأحداث التي يمر بها، أي تحديد الجهة المسؤولة عما يحدث له. ويتشكل هذا النمط من التوقعات نتيجة الخبرات التي يكتسبها الفرد منذ الطفولة، متأثراً بعوامل متعددة كالثقافة والدين والتشئة الاجتماعية والعمر والجنس والخبرات التدريبية (Okeke & Samuel, 2021, 28).

كما اعتبر ليفكورت (Lefcourt, 1976) مركز الضبط بُعداً من أبعاد الشخصية، لما له من تأثير واضح في أنماط السلوك المختلفة. فاعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم في شؤونه يسهم في تعزيز توافقه النفسي والاجتماعي، ويمنحه شعوراً بالقدرة على مواجهة الضغوط والتكيف مع البيئة المحيطة (شرقي وخطوط، 2021، 334).

ولمركز الضبط بعدان هما:

مركز الضبط الداخلي: يرى روتر (Rotter): أن الضبط الداخلي يصف الفرد الذي يعتقد في موقف معين أو مجموعة من المواقف بأن ما حدث أو يحدث أو سيحدث مرتبط ارتباطاً مباشراً بأفعاله، فهو يرجع الأحداث الجيدة لما بذله من جهد وما أظهره من مهارة عالية. وإذا حدثت أحداث سيئة فهو يشعر أيضاً بالمسؤولية تجاه هذه الأحداث ويرى أنها نتيجة قصور في الأداء أو نقص في الجهد، وأنه المسؤول عن فشله وسوء حظه في الماضي والحاضر والمستقبل.

مركز الضبط الخارجي: أما الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي فإنهم يعتقدون أن نتائج سلوكهم محددة عن طريق القدر أو الحظ أو النفوذ الاجتماعي. وهم الذين يفسرون عادة النتائج السلبية والإيجابية التي تحدث في حياتهم كنتيجة لظروف أو قوى خارجية يصعب التحكم بها (طرية وطرية، 2021، 22).

خصائص الأفراد في فئتي مركز الضبط:

يؤدي اختلاف الأفراد في تصوراتهم حول مصدر التحكم في الأحداث إلى تباين واضح في أنماط سلوكهم ومستوى تحملهم للمسؤولية تجاه ما يحققونه من نجاح أو يتعرضون له من فشل.

أهم الخصائص التي يتميز بها أفراد فئة الضبط الداخلي:

- كثرة حذرهم وانتباههم للنواحي المختلفة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي.
- يميلون إلى اتخاذ خطوات تتميز بالفاعلية والتمكن لتحسين أوضاعهم البيئية.
- يضعون قيمة كبيرة لتعزيز مهاراتهم، ويبدون اهتماماً بأسباب نجاحهم وإخفاقهم.
- يظهرون قدرة أعلى على مقاومة الضغوط والمحاولات المغرية للتأثير عليهم. (الشمري وشنطاوي، 2023، 338).

بينما خصائص الأفراد من فئة الضبط الخارجي فهي تتمثل في:

- يميلون إلى السلبية وقلة في المشاركة والإنتاج.
- يرجعون الحوادث الإيجابية والسلبية إلى عوامل خارجة عن إرادتهم.
- يفتقرون إلى الإحساس بامتلاك قدرة ذاتية على التحكم.
- تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤولية عن نتائج أفعالهم الخاصة (عبد اللاه، 2023، 596).

العوامل المؤثرة في مركز الضبط:

في إطار نظرية التعلم الاجتماعي، أشار روتر إلى وجود مجموعة من العوامل التي يتأثر بها مركز الضبط، إذ إن مركز الضبط هو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، والتي تعتبر مصدراً رئيساً لاكتساب أنماط السلوك. ومن أبرز العوامل المؤثرة فيه:

- أساليب الضبط الاجتماعي، والمتمثلة بالتأثيرات التي تمارسها الجماعات والمؤسسات المختلفة في سلوك الفرد.
- التوقعات الفرد المرتبطة بالأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها.

- اللوائح والتعليمات والقيود ومدى إشباعها لحاجات الفرد وشعوره بالأمن.
- العمل الوظيفي وطبيعته بوصفه جزء من سلوك الشخص العام.
- أنماط التعزيز المرتبطة بخبرات النجاح والفشل، حيث قد تؤدي تكرارات الفشل إلى الشعور بالعجز مع مرور الوقت.
- المعتقدات الدينية، كالقضاء والقدر وما يؤمن به الفرد.
- الأسرة والمؤسسات التربوية وما تقدمه من خبرات وما تتيحه لهم من فرص للتفاعل مع الأفراد والمتغيرات والبيئة المحيطة بهم (سعد، 2010، 15).

ثانياً: نمو التفكير الأخلاقي:

يعد التفكير الأخلاقي أحد جوانب الشخصية التي تمر بعملية نمو تدريجي، مشابهة لتطور الجوانب الأخرى مثل النمو الجسمي والاجتماعي والعقلي والانفعالي. ويشير نمو التفكير الأخلاقي إلى منظومة معرفية تتغير بنيتها في كل مرحلة من مراحل حياة الفرد، حيث تتشكل هذه البنى نتيجة التفاعل بين عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والنمو العقلي المعرفي. وخلال عملية النمو، يقوم الفرد بتعديل بنيته الأخلاقية بإدخال خبرات جديدة وتحويل الأحكام الأخلاقية من اهتمامات شخصية وأناية إلى اهتمامات ومسؤوليات اجتماعية أوسع (الحاجي، 2023، 97).

وعرفه هوفمان (Hoffman, 1980) بأنه مجموعة من التغيرات النوعية التي تطرأ على مراحل التفكير الأخلاقي أثناء فترة النمو، تبني كل مرحلة على إعادة تنظيم وإنجاز المرحلة السابقة، حيث تكون المرحلة الجديدة أكثر شمولية من السابقة لكي تزود الفرد بوجهات نظر جديدة تستخدم في وضع معايير محددة (Hoffman, 1980, 295). كما تعرفه حميدة (1990) بأنه نمط التفكير الذي يستخدمه الفرد لحل المواقف أو المشكلات الأخلاقية وفقاً لنظرية كولبرج، ويمتد هذا النمو من المرحلة الأولى، والتي يتم توجيهها بالعقاب والطاعة، وصولاً إلى المرحلة السادسة المتمثلة في التوجيه بالمبادئ الأخلاقية (حميدة، 1990، 132).

مستويات التفكير الأخلاقي:

حدد كولبرج (Kohlberg) ثلاثة مستويات رئيسية لنمو التفكير الأخلاقي، يتضمن كل مستوى على مرحلتين، وتمثل كل مرحلة تغييراً نوعياً في البنية المعرفية للفرد يؤدي إلى تطوير نمط أكثر نضجاً من التفكير الأخلاقي:

المستوى الأول: ما قبل التقليدية ما قبل العرف والقانون: يستجيب الفرد للقواعد الثقافية وتصنيفات الخير والشر، والصواب والخطأ، ويفهم الأخلاق من حيث العواقب الشخصية المترتبة عليها، مثل العقاب أو المكافآت أو تبادل الخدمات، أو يركز على فرض القوة الجسدية من قبل السلطة (Weber & Derry, 2018, 508). وهو مستوى معظم الأطفال قبل سن التاسعة، وكذلك بعض الأحداث الجانحين (سليمان، 2015، 163). ويتضمن هذا المستوى مرحلتين:

المستوى الأول: المرحلة الأولى: أخلاقية العقاب والطاعة: في هذه المرحلة أخلاقية الطفل وتفكيره محكوم بالسلطة (الأب، الأم، المعلمين.... إلخ) أي كل من يصدر الأوامر، فأن الفعل الصحيح هو إطاعة أوامر وطلبات السلطة والفعل الخاطئ هو ما يعاقب عليه (غباري وأبو شعيرة، 2015، 253).

المستوى الأول: المرحلة الثانية: أخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح: يسود هذه المرحلة الغرض وتبادل المصالح من أجل تحقيق متعة الفرد الذاتية، أي من أجل خدمة الذات يتبع الطفل القواعد التي تتفق مع اهتماماته المباشرة وميوله وذلك لإشباع حاجاته. ويقوم الطفل هنا بالتبادل المتكافئ وعقد الصفقات والاتفاق على المقايضة (رفاعي، 2010، 146).

المستوى الثاني: مستوى الأخلاقية التقليدية العرف والقانون: يقع في هذا المستوى معظم المراهقين والراشدين في المجتمع. ويظهر في هذا المستوى من التفكير الأخلاقي الانتقال من الذاتية إلى الاجتماعية كنتيجة لتطور المعرفي والنفسي/اجتماعي، وبالتالي يأخذ الفرد نمطاً مختلفاً من الأحكام الخلقية (مقداوي، 2015، 270). وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين:

المستوى الثاني: المرحلة الأولى: أخلاقية التوقعات المتبادلة والعلاقات والمسايرة: تهتم هذه المرحلة بالعلاقات المتبادلة بين الأشخاص وكيفية مسايرتهم بعضهم بعضاً، ويكون السلوك الحسن للطفل هو السلوك الذي يتوقعه الآخرون المهمون في حياته، أو حسب ما يتوقع منه الناس من تكوين علاقات إيجابية طيبة معهم وضمنان رضاهم عنه وقبولهم له. ومن المسائل الأساسية التي تهتم الفرد في هذه المرحلة هي وصفه بالطيبة وحسن الخلق، فحاجته إلى أن يكون " طفلاً خيراً طيباً" سواء من وجهة نظره أو وجهة نظر الآخرين نحوه تعتبر من الأسباب الرئيسية التي تؤدي به إلى السلوك الأخلاقي (رفاعي، 2010، 146).

المستوى الثاني: المرحلة الثانية: التوجه نحو القانون والنظام: يبدي الفرد في هذا المستوى تمسكه بالقوانين والأعراف لاعتبارهما المصدر الوحيد للحكم على السلوك. حيث ينظر إليها كقواعد مقدسة تهدف إلى حماية المجتمع من الانهيار. وعلى هذا الأساس فكل ما ليس قانونياً ليس أخلاقياً بصرف النظر عن الضرورات الملحة والحاجات الفردية. ومن الجدير بالذكر هنا ملاحظ الفروق بين طبيعة إدراك قدسية القواعد في هذه المرحلة كوسائل لحفظ المجتمع من الانهيار وقدسية القواعد لذاتها في المرحلة الأولى (الغامدي، 2001، 230).

المرحلة الثالثة: المستوى ما بعد التقليدي (الاستقلالي أو المبدئي): يصل إلى هذا المستوى عدد قليل من الراشدين حيث يتطلب درجة عالية من النمو المعرفي والنفس/اجتماعي المحررة للفرد من درجة كبيرة من تمرّكه حول ذاته أو ما يرتبط بها من منافع. ويتضمن هذا المستوى مرحلتين:

المرحلة الثالثة: المستوى الأول: التوجه نحو العقد الاجتماعي: أن الفرد في هذه المرحلة يخرج تفكيره من إطار الالتزام بالقانون، فهو في مستوى ينتقل من التطبيق الحرفي للقانون تطبيقاً يمتاز بالجمود إلى ضرورة فهم وتطبيق روح القانون ومضمونه. وبالتالي فإن القانون وضع من أجل حماية المواطن لذا لا بد من تطبيق القانون ولكن شريط أن يكون بالحفاظ على حياة الإنسان وحقوقه من جهة أخرى. بمعنى إمكانية تغيير القواعد والقوانين عند فشلها في تحقيق العدالة للجميع. فمفاهيمه تختلف وتتغير إلى أهمية تبني المبادئ الأساسية مثل: العدل، والمساواة، وكرامة

الإنسان، أما القوانين المتفق عليها فهي قواعد متفق عليها كعناصر للعقد الاجتماعي بين الأفراد لحماية الجميع (عريوة، 2020، 79).

المرحلة الثالثة: المستوى الثاني: المبادئ الأخلاقية العامة: من النادر أن يصل الأفراد إلى هذه المرحلة لذا يعتبرها " كولبرج " مرحلة افتراضية. لأن الفرد في هذه المرحلة تتطور مفاهيمه الأخلاقية بحيث تشكل لديه نظاماً خاصاً من القيم والأخلاق والمبادئ التي تتسجم مع ما عنده من ضمير. ولكنها تنطلق من المبادئ الإنسانية العامة كالعدالة والمساواة واحترام حرية الإنسان وكرامته. وبالتالي معايير الحكم الأخلاقي في هذه المرحلة تكون معايير داخلية وليست نابعة من السلطة الخارجية. لذا سميت بمرحلة "المبادئ الأخلاقية العامة" أي أن الحكم يعم جميع الناس، فالفرد يتجاوز كل القوالب التي تسعى المجتمعات والنظم إلى صقلها حتى تخدمها هذه النماذج لاحقاً وتحقق غاياتها المسطرة (عريوة، 2020، 80).

ثالثاً: العوامل التي تؤثر في نمو التفكير الأخلاقي: يشير الحجابي (2023) إلى وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر على نمو التفكير الأخلاقي لدى الفرد، ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

1- مستوى الذكاء: يسهم في قدرة الطفل على فهم المفاهيم الأخلاقية واستيعاب المواقف التي تتطلب تطبيق هذه المفاهيم، حيث يواجه الأطفال ذوو الذكاء المنخفض صعوبة أكبر في هذا المجال.

2- نوع التعليم: غالباً ما يركز الكبار انتباههم على الأخطاء التي يقع فيها الأطفال ويعاقبونهم على ذلك، دون تقديم التوجيه الكافي حول السلوك الصحيح أو البدائل المناسبة، ما يحد من تطور وعيهم الأخلاقي.

3- التغيرات في القيم الاجتماعية: تعكس القيم الأخلاقية غالباً القيم الاجتماعية السائدة، وبالتالي فإن أي تغيير في هذه القيم قد يؤدي إلى ارتباك الطفل وصعوبة التكيف معها، أكثر من تأثيرها على الكبار.

4- التناقض في السلوك الأخلاقي: قد يربك الأطفال التناقض بين ما يُطلب منهم وبين السلوك الفعلي للكبار في حياتهم اليومية، ويؤدي ذلك إلى شعور بالارتباك وعدم اليقين بشأن السلوك الأخلاقي المناسب (الحاجي، 2023، 98).

الدراسات السابقة:

دراسات متعلقة بمركز الضبط:

- **دراسة سعد (2010) في فلسطين:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم مركز الضبط والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في قرية أبو أسنان. استخدم الباحث مقياس روتر للضبط الداخلي-الخارجي بصورته المعربة للبيئة الأردنية، إلى جانب قائمة حل المشكلات من إعداد هينر وبترسن (Heppner & Petersen) والمعربة والمقننة من قبل جروان (1986). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين مركز الضبط والقدرة على حل المشكلات، بما يشير إلى أن الطلبة ذوي مركز الضبط الداخلي يتمتعون بقدرة أعلى على حل المشكلات، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مركز الضبط تبعًا لمتغيري الجنس والصف الدراسي.
- **دراسة برهوم (2021) في حمص:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب الهوية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص، وطبقت على عينة بلغت (310) طالبًا وطالبة. استخدمت الدراسة مقياس أساليب الهوية لبيرونسكي بتعريب حسن (2018)، ومقياس مركز الضبط لروتر بتعريب الكفاي (1996). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين أسلوب الهوية المعلوماتي والملتزم ومركز الضبط الداخلي، في حين ظهرت علاقة ارتباطية طردية بين أسلوب الهوية التجنبي والمعياري ومركز الضبط الخارجي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في

- مركز الضبط لصالح الإناث بما يشير إلى الضبط الخارجي، ووجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الفرع الأدبي، بما يعكس ميلهم نحو مركز الضبط الخارجي.
- **دراسة شرقي وخطوط (2021) في الجزائر:** سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاه مركز الضبط لدى تلاميذ المرحلة الثانوية المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، والكشف عن الفروق فيه تبعاً لمتغيري الجنس والإعادة، حيث شملت العينة (100) تلميذ وتلميذة من ثانويتي الإخوة يسبع وعلية بمنطقة شلالة العذرة بولاية المدية. واعتمد الباحثان على مقياس مركز الضبط لروتر المعرب والمقنن من قبل الكفافي (1982). وأظهرت النتائج أن مركز الضبط السائد لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي هو مركز الضبط الخارجي، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مركز الضبط تبعاً لمتغيري الجنس أو الإعادة.
- **دراسة القصاص وجمعة (2022) في فلسطين:** هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة مركز الضبط بالتفكير الإيجابي لدى طلبة المستوى الرابع في الجامعات الفلسطينية، إضافة إلى الكشف عن الفروق في مركز الضبط والتفكير الإيجابي تبعاً لمتغيرات الجنس والدخل والجامعة والمعدل، حيث تكونت العينة من (389) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعات محافظات غزة. استخدمت الدراسة مقياس مركز الضبط لروتر المعرب والمقنن من قبل الكفافي (1982)، ومقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحثين. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مركز الضبط الداخلي والتفكير الإيجابي، وعلاقة ارتباطية عكسية بين مركز الضبط الخارجي والتفكير الإيجابي، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مركز الضبط تبعاً لمتغير الجنس.
- **دراسة أكهتر وسكسينا (Akhtar & Saxena, 2017) في الهند:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (281) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في مدينة بوبال بالهند، تراوحت أعمارهم بين 14-18 سنة. استخدم الباحثان مقياس مركز الضبط لجوليان روتر (1966). وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مركز الضبط، حيث يميل

الذكور بدرجة أكبر إلى مركز الضبط الداخلي، في حين تميل الإناث بدرجة أكبر إلى مركز الضبط الخارجي.

- دراسة أنيلخوسيه وجود (Aniljose & Jude, 2023) في الهند: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومركز الضبط لدى المراهقين، حيث طبقت على عينة قوامها (120) طالبًا وطالبة من مدارس مختلفة في منطقة كولان بولاية كيرلا، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث. استخدم الباحثان مقياس مركز الضبط لروتر (1966) ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ (1965). وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين تقدير الذات ومركز الضبط، مما يشير إلى أن مستوى تقدير الذات لا يؤثر في اتجاه مركز الضبط لدى المراهقين.

دراسات متعلقة بنمو التفكير الأخلاقي:

- دراسة عون وآخرون (2017) في الجزائر: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة الأغواط، حيث تكونت العينة من (60) تلميذًا من السنة الثالثة ثانوي. استخدمت الدراسة مقياس التفكير الأخلاقي لعبد الفتاح (2001) ومقياس المسؤولية الاجتماعية لميسون (2009). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الأخلاقي لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير التخصص.
- دراسة كتيلة (2017) في الجزائر: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ببعض ثانويات ولاية ورقلة، حيث تكونت العينة من (100) طالب وطالبة من السنة الثانية ثانوي بثانوية حاسي بن عبد الله. استخدمت الدراسة مقياس التفكير الأخلاقي من إعداد فوكية عبد الفتاح (2001). وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى أفراد العينة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي،

والتي تعكس الالتزام بالقانون والنظام، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى التعليمي للأب والأم.

- **دراسة الصقرية (2018) في سلطنة عمان:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي (11-12) وعلاقته بمتغيرات الجنس والتخصص والصف، وكذلك علاقته بالتحصيل الدراسي، حيث تكونت العينة من (223) طالباً وطالبة. استخدمت الدراسة مقياس التفكير الأخلاقي للوهيبي. وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة يقعون في المستوى الثاني من مستويات التفكير الأخلاقي، كما بينت وجود فروق دالة إحصائية في التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة القسم العلمي، في حين لم تظهر فروق تبعاً لمتغير الصف، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الأخلاقي والتحصيل الدراسي.

- **دراسة سيسور وتوبتشو (Cesur & Topçu, 2010) في تركيا:** هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية، وهي العمر والجنس والمستوى التعليمي وتعليم الوالدين، ونمو التفكير الأخلاقي لدى الأفراد، حيث شملت العينة (584) طالباً جامعياً من ثلاث جامعات تركية، تراوحت أعمارهم بين 17 و36 سنة. استخدم الباحثان النسخة التركية من اختبار تحديد القيم الأخلاقية (Defining Issues Test – DIT) إلى جانب استبيانات ديموغرافية. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين العمر أو المستوى التعليمي والنمو الأخلاقي، في حين ظهرت فروق بين الجامعات، إضافة إلى فروق جزئية بين الذكور والإناث في بعض أبعاد التفكير الأخلاقي.

- **دراسة تشانغ وتشانغ (Zhang & Zhang, 2025) في الصين:** هدفت الدراسة إلى فحص تأثير مستوى التفكير الأخلاقي على اتخاذ القرار واستجابات التوتر لدى المراهقين أثناء مواجهة صراع اجتماعي-أخلاقي في بيئة الواقع الافتراضي، حيث تكونت العينة من (118) طالباً وطالبة من مدارس بكين، تراوحت أعمارهم بين 14 و17 سنة، وقُسموا إلى مجموعتين وفق مستوى التفكير الأخلاقي استناداً إلى نتائج اختبار DIT-2. استخدمت

الدراسة اختبار DIT-2 لقياس التفكير الأخلاقي، ومقياس القلق اللحظي (STAI-S) لقياس التوتر النفسي، إضافة إلى قياس معدل ضربات القلب كمؤشر للتوتر الفسيولوجي. وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير الأخلاقي لم يكن له تأثير دال على دقة أو سرعة اتخاذ القرار، كما لم يسهم في خفض مستويات التوتر النفسي أو الفسيولوجي لدى المراهقين أثناء المواقف الصراعية.

إجراءات البحث:

1-منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذا البحث ومتغيراته فهو يعني بدراسة العلاقة بين المتغيرات ويصفها وصفاً كمياً، لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها متغيرات كمية بعضها بالبعض الآخر (أبوعلام، 2011، 245).

2-مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: يشمل البحث جميع طلاب المرحلة الثانوية العامة (الأول الثانوي، الثاني الثانوي) في مدينة حمص البالغ عددهم (10282) طالباً وطالبة وفقاً لدائرة الإحصاء التابعة لمديرية التربية في حمص لعام 2026/2025، ولم يتم تضمين طلاب الصف الثالث الثانوي ضمن مجتمع البحث نظراً لضيق الوقت لديهم وانشغالهم بالتحضير لامتحانات النهائية، مما يحد من إمكانية الوصول إليهم وتطبيق أدوات البحث بشكل منظم. ولقد تم اختيار عينة البحث باستخدام الطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم:

1. تقسيم مدينة حمص إلى ستة مناطق تعليمية.
2. تم سحب منطقتين بالطريقة العشوائية البسيطة (وهما المنطقة الأولى والثانية).

3. تم سحب من كل منطقة مدرستين بالطريقة العشوائية البسيطة، من المنطقة الأولى سحبت مدرسة (محمد الماغوط للذكور، غرناطة للإناث) ومن المنطقة الثانية سحبت مدرسة (خالد بن الوليد للذكور، الجلاء للإناث).
4. ومن كل مدرسة من المدارس الأربع التي وقع الاختيار عليها تم سحب شعبة أدبي وشعبة علمي من الصف الأول الثانوي، وشعبة أدبي وشعبة علمي من الصف الثاني الثانوي بالطريقة العشوائية البسيطة، أي تم اختيار أربع شعب من كل مدرسة.
5. تم التطبيق على كامل طلاب الشعب التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وفي الجدول الآتي (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيرات (النوع والتخصص الدراسي):

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث النهائية وفق متغيرات (النوع، التخصص)

المتغير	الذكور	الإناث	المجموع
التخصص العلمي	86	98	184
التخصص الأدبي	73	91	164
المجموع	159	189	348

3-أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث فقد تم استخدام أداتين للبحث بعد التأكد من خصائصهما السيكمترية كما يلي:

❖ أدوات الدراسة:

1-مقياس مركز الضبط: صمم هذا المقياس من قبل روتر 1996 وقام بتقنيته كفاقي وتم استخدامه في دراسة كعبوش وزريمش 2019 وهو مقياس يهدف إلى قياس إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية وعلاقته بسلوكه وما يحصل عليه من تدعيم إيجابي أو سلبي، فهو يقيس الاتجاهات العامة في الشخصية ويمكن استخدامه في العديد من المجالات التربوية والشخصية، ويضم في الأصل 29 زوجاً من العبارات تشير إحداها إلى الضبط الداخلي وتشير الأخرى إلى الضبط

الخارجي، وقد صمم في اتجاه الضبط الخارجي بحيث أن الحصول على درجة عالية فيه تدل على مركز ضبط خارجي، فيما الدرجة المنخفضة على مركز ضبط داخلي.

طريقة تطبيق المقياس: يمكن ان يطبق الاختبار فردياً أو جماعياً حيث يقوم المفحوص بقراءة العبارتين معا ثم عليه أن يختار أيهما التي تتفق مع وجهة نظره، وإذا كان يوافق على العبارتين فإنه يطالب باختيار أكثرهما قبولاً لديه بوضع دائرة (0) عليها.

طريقة تصحيح المقياس: يتم التصحيح بإعطاء الدرجة (0) على العبارة التي تعبر عن الاتجاه الداخلي والدرجة (1) للعبارة التي تعبر عن الاتجاه الخارجي وتتراوح درجات المقياس بين (0-23) درجة.

ويصنف المستجيبون على ضوء الدرجات المتحصل عليها حسب معرب المقياس أبو ناهية إلى:

- من (0-6) فئة الضبط الداخلي
- من (7-9) لا يدخلون في عملية القياس
- من (10-23) فئة الضبط الخارجي

وبين الجدول التالي (2) مفتاح تصحيح استجابات التلاميذ على المقياس، حيث تعطى الدرجة (1) لكل إجابة مطابقة لبنود جدول التصحيح، والدرجة (0) لكل إجابة خالفت بنود الجدول، في حين لا تعطى أي درجة للفقرات الدخيلة.

مثل العبارة 2: إذا أجاب عليها ب (أ) تعطى له درجة واحدة (1) إما إذا أجاب على البند (ب) اعطى له درجة صفر (0). ويكون العكس في الفقرة 3.

الجدول رقم (2) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس الضبط

الفقرة	التصحيح	الفقرة	التصحيح	الفقرة	التصحيح
1	فقرة دخيلة	11	ب	21	أ

مركز الضبط وعلاقته بنمو التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص

2	أ	12	ب	22	ب
3	ب	13	ب	23	أ
4	ب	14	فقرة دخيلة	24	فقرة دخيلة
5	ب	15	ب	25	أ
6	أ	16	أ	26	ب
7	أ	17	أ	27	فقرة دخيلة
8	فقرة دخيلة	18	أ	28	ب
9	أ	19	فقرة دخيلة	29	أ
10	ب	20	أ		

الخصائص السيكمترية لمقياس مركز الضبط لروتر (1996): للتحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس مركز الضبط قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة سيكمترية مكونة من (80) طالباً وطالبة من مدرستي (الفارابي للذكور، قتيبة للإناث) من طلبة المدارس الثانوية في مدينة حمص. وتم ذلك من خلال:

صدق المقياس: لقد تم التأكد من صدق المقياس من خلال:

- **صدق الاتساق الداخلي:** وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة المفحوص في كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss ويوضح الجدول رقم (3) معاملات الاتساق الداخلي لل فقرات مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (3) يبين معاملات الاتساق الداخلي لل فقرات مع الدرجة الكلية للمقياس. ن=80

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.67**	13	0.48**
2	0.58**	14	0.71**
3	0.60**	15	0.45**
4	0.71**	16	0.40*

0.46**	17	0.58**	5
0.57**	18	0.60**	6
0.60**	19	0.73**	7
0.46**	20	0.57**	8
0.47**	21	0.71**	9
0.51**	22	0.58**	10
0.38*	23	0.59**	11
		0.49**	12

(**) دالة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 (*) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05
ونلاحظ من خلال الجدول (3) أن معاملات الارتباط كلها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)
و(0.01) وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ،
والثبات بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (4) يبين معامل ثبات مقياس مركز الضبط بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

ن=80

طريقة الثبات	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للمقياس	0.79	0.76

نلاحظ من الجدول (4) أن معامل ثبات التجزئة النصفية قد بلغ (0.79) في الدرجة الكلية للمقياس
ويعد معامل ثبات جيداً ومقبولاً لأغراض البحث، أما معامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ
قد بلغت (0.76) في الدرجة الكلية للمقياس وهو أيضاً يعتبر معامل ثبات جيد ومقبول لأغراض
البحث.

ويتضح مما سبق أن مقياس مركز الضبط لرونتر (1996) يتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يؤكد صلاحيته للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

2- مقياس نمو التفكير الأخلاقي: من إعداد عبد الفتاح (2001) المعد وفق نظرية كولبرج، يتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية اثنتين منهما اشتقا من مقياس "كولبرج" لنمو التفكير الأخلاقي، حيث يلي كل موقف عدد من الأسئلة ولكل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الستة لنمو التفكير الأخلاقي عند كولبرج.

حيث يعرض في كل موقف مشكلة تكون على شكل قصة تحتوي أبطالاً وأحداثاً مرتبطة بالجانب الأخلاقي في الحياة الواقعية يكون صاحبها في حيرة من أمره ثم يطلب من المفحوص إصدار حكم فيما يجب على صاحب الموقف اتخاذه، انطلاقاً من القواعد الأخلاقية التي يتمثلها. وذلك بوضع علامة أمام الاستجابة الأكثر اتفاقاً مع تفكيره وأحكامه الأخلاقية، وقد احتوى مقياس التفكير الأخلاقي كما ذكرنا سابقاً على خمسة مواقف وهي كما يلي:

- الموقف الأول يتكون من خمس فقرات
- الموقف الثاني يتكون من تسع فقرات
- الموقف الثالث يتكون من ثلاث فقرات
- الموقف الرابع يتكون من فقرتين
- الموقف الخامس يتكون من فقرتين

تصحيح المقياس: يتم الإجابة على المقياس بطريقة انتقائية (اختيار من متعدد) من ست استجابات حيث يضع المفحوص علامة على رقم الإجابة التي تناسبه، ويتم التصحيح بوضع رقم المرحلة التي تمثلها الاستجابة أمام العبارة المنتقاة والموضع في معيار التصحيح الذي سيذكر لاحقاً.

إذاً فالإجابة عبارة عن مجموعة من العبارات مرقمة على التوالي: أ، ب، ج، د، هـ، و. حيث توافق كل عبارة مرحلة من مراحل نمو التفكير الأخلاقي وهي:

- المرحلة الأولى: الطاعة والخوف من العقاب
- المرحلة الثانية: المنفعة النسبية والمقايضة.
- المرحلة الثالثة: الالتزام بالمسايرة.
- المرحلة الرابعة: المحافظة على القانون والنظام.
- المرحلة الخامسة: مرحلة العقد الاجتماعي.
- المرحلة السادسة: المبادئ الأخلاقية العامة.

أما تقديرات العبارات فهي تنطلق من درجة واحدة، درجتين، 3 درجات، 4 درجات، 5 درجات، 6 درجات.

الخصائص السيكومترية لمقياس نمو التفكير الأخلاقي:

صدق المقياس:

أ-صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة حمص /قسم الإرشاد النفسي/ إذ بلغ عددهم (9) محكمين، وذلك للاسترشاد بأرائهم حول فقرات المقياس من حيث ملائمتها علمياً ولغوياً للسمة المقيسة، ومن حيث الصياغة اللغوية للمواقف، ومدى ملائمتها للفئة المستهدفة، وعلى ضوء تلك الآراء تم تعديل الاستجابات وحذف بعض الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بالحذف (80%) فما فوق، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على مواقف المقياس (80%) ما فوق، والجدول رقم (5) يوضح التعديلات التي تم إجراؤها على بعض استجابات المقياس والمواقف التي تم حذفها من المقياس.

جدول (5) يوضح التعديلات التي تم إجراؤها على بعض الاستجابات والفقرات التي تم حذفها من المقياس

رقم الموقف	رقم الفقرة	الاستجابة قبل التعديل	الاستجابة بعد التعديل
1	1	ج-التزاماً بطاعة الأب الذي رياه.	التزاماً بقواعد الأسرة وتنفيذ ما يطلبه الأب.
1	2	حذف	
1	4	أ- لأنه لن يسعد ويستمتع بالرحلة لأنه كذب على والده	لأنه كذبه سيمنعه من الاستمتاع بالرحلة.
1	4	ج- سيفقد ثقة جميع أفراد الأسرة.	لمخالفته قيم ونظام الأسرة.
2	1	حذف	حذف
2	2	أ- احتراماً للنظام الاجتماعي حتى لا تشيع السرقة.	لأنها قد تنتقم منه بعد الشفاء لعدم محاولته إنقاذها.
2	3	أ- لأن كل منهما يجب أن يضحى من أجل الآخر.	لأنها قد تنتقم منه بعد الشفاء لعدم محاولته إنقاذها.
2	3	ب- لأن من واجبه طاعة زوجته وتحقيق ما تريد.	لأن إنقاذ حياتها مبرر للسرقة
2	4	حذف	
2	5	حذف	
2	6	د- لأنه أن لم يسرق بالرغم من حاجته الشديدة يصبح نموذجاً للالتهام الخلقي	لأنه قد يصبح نموذجاً للالتهام الأخلاقي لأنه لم يسرق بالرغم من حاجته الشديدة.
2	8	ب- لأن الزوج كان يشعر بالألم لعدم استطاعته إنقاذ حياة زوجته.	لأن الزوج كان يخشى من العقاب لعدم إنقاذ زوجته.

2	8	د- لأن الزوج تصرف بدافع الحب لإنقاذ زوجته لكي تبقى بجانبه.	لأن الزوج تصرف بدافع الحب لإنقاذ زوجته لكي تبقى بجانبه.
2	9	د- لأن الزوج يجب أن يكون مستعداً لمحاكمته على ما ارتكبه من سرقة.	لأن الزوج ارتكب جرماً يستحق العقاب.
3	1	أ- لأنه بمشاركتهم أصبحت لديه النية لسرقة.	لأنه بمشاركتهم خالف القانون.
3	1	ب- لأنه لم يفكر في أسرته وأهله عند معرفتهم بأنه سارق.	لأنه لم يحترم قيم مجتمعه التي ترفض السرقة.
3	2	ب- تجنباً للامساك به وتوقيع العقوبة عليه.	تجنباً للعقوبة في حال الامساك به.
3	3	حذف	
4	2	أ- لأن أسرته إذا أصابها أذى لن يسامح نفسه.	لأن من مسؤوليته الحفاظ على أسرته والحرص على راحتها.
4	2	و- لأن من واجبه كرب أسرة المحافظة على أسرته والحرص على راحتها.	لأن من واجبه إبعاد أي أذى قد يلحق بأسرته.
5	1	أ- لأنه لن تكون هناك عدالة بالنسبة للمساكين الذين نفذوا العقوبة كاملة إذا ما ترك هذا التاجر طليقاً.	لأنها قد تحصل على مكافأة نتيجة الإبلاغ عنه.
5	1	ب- لأن ضمير هذه السيدة لن يسامحها وسوف تسخط على	لأن ضمير هذه السيدة سيؤنبها إذا لم تبلغ عن المجرم الهارب.

		نفسها إذا لم تبلغ عن المجرم الهارب.	
5	1	هـ- لأن السماح لهذا الرجل وأمثاله بالهروب من العقاب يعد دافعا لزيادة الجريمة.	لأنه ارتكب جرماً يستحق العقاب.
5	2	ج- لأن إعادته للسجن عمل سيئم بالقسوة.	لأن إعادته للسجن سيعرضه للأذى.

يتضح من الجدول رقم (5) التعديلات التي تم إجراؤها على بعض فقرات المقياس كما يتبين حذف عدد من الفقرات، وبذلك أصبح المقياس يتضمن: الموقف الأول أربع فقرات، والموقف الثاني ستة فقرات، والموقف الثالث فقرتين، والموقف الرابع فقرتين، والموقف الخامس فقرتين.

وبعد ذلك تم تطبيقه على عينة خاصة بحساب الخصائص السيكومترية مكونة من (100) طالباً وطالبة لم تشملهم عينة البحث الأساسية، وذلك لدراسة الصدق والثبات لمقياس نمو التفكير الأخلاقي

ب-صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس نمو التفكير الأخلاقي قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات كل موقف والدرجة الكلية لكل للمقياس والجدول (6) يوضح النتائج:

جدول رقم (6) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات كل موقف والدرجة الكلية لمقياس نمو التفكير الأخلاقي.

الموقف الأول	معامل الارتباط	الموقف الثالث	معامل الارتباط
1	0.367*	1	0.345**
2	0.395**	2	0.397**
3	0.566**	الموقف الرابع	معامل الارتباط
4	0.479**	1	0.496**

الموقف الثاني	معامل الارتباط	2	0.468**
1	0.493**	الموقف الخامس	معامل الارتباط
2	0.536**	1	0.385**
3	0.457**	2	0.350*
4	0.553**		
5	0.439**		
6	0.416**		

وبالاحظ من الجدول رقم (6) أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) وهذا يعني أن المقياس يتسم باتساق داخلي.

ج-الصدق التمييزي (صدق الفروق الطرفية): تم حساب صدق الفروق الطرفية، حيث اعتمدت الباحثة على أعلى 25% وأدنى 25% من درجات المفحوصين بعد ترتيبها تصاعدياً، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) وكانت النتائج وفق الآتي:

جدول (7) يوضح نتائج اختبار ت للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس نمو التفكير الأخلاقي

الصدق التمييزي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية sig	القرار
المجموعة الأدنى	25	48.68	5.558	-19.819	48	0.000	دالة
المجموعة الأعلى	25	74.44	3.367				

يبين الجدول رقم (7) أن القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة (0.000) وهي أصغر من (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين مما يعني أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

-ثبات المقياس:

أ-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل الاتساق الداخلي وذلك بمعادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.734). وهذا يشير إلى وجود ثبات بدرجة جيدة.

ب-الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم التأكد من ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين وفق أسلوب الأرقام الفردية والأرقام الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بينهما، حيث بلغت قيمته (0.601) وهو معامل ثبات نصف الاختبار، وصُحح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان-براون، حيث بلغت قيمة سبيرمان-براون (0.751)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتصف بمعامل ثبات جيد، والجدول رقم (8) يوضح النتائج:

جدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار سبيرمان-براون للتحقق من ثبات مقياس نمو التفكير الأخلاقي

عدد الفقرات	معامل ثبات سبيرمان-براون
16	0.751

يتضح مما سبق أن مقياس نمو التفكير الأخلاقي يتمتع بدرجة جيدة ومقبولة من الصدق الثبات مما يجعله صالحاً للاستخدام كأداة في لبحث الحالي.

التطبيق النهائي للأداتين:

تم تطبيق الأداتين بصورتها النهائية على عينة البحث البالغة (348) طالباً وطالبة وبعد تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً من خلال برنامج SPSS.

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط ودرجاتهم على مقياس نمو التفكير الأخلاقي. ولاختبار صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس مركز الضبط ودرجاتهم على مقياس نمو التفكير الأخلاقي، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (9):

نمو التفكير الأخلاقي				المتغير
الحكم	Sig	معامل الارتباط	الحجم	مركز الضبط
دال	0.000	-0.686*	348	

يتضح من الجدول (9) السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين درجات طلاب عينة البحث على مقياس مركز الضبط وبين درجاتهم على مقياس نمو التفكير الأخلاقي عند مستوى دلالة (0.05) نظراً لأن قيمة sig (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) بمعنى نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط ودرجاتهم على مقياس نمو التفكير الأخلاقي.

وبالتالي فإن وجود علاقة عكسية بين مركز الضبط ونمو التفكير الأخلاقي توضح بأنه كلما ارتفعت الدرجات على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تنخفض الدرجات على مقياس مركز الضبط الخارجي، في حين ترتفع الدرجات المرتبطة بمركز الضبط الداخلي. وتفسر الباحثة ذلك من خلال أن نظرية كولبرج التي تؤكد أن الأفراد ذوي المستويات الأخلاقية الأعلى يمتلكون قدرة أكبر على اتخاذ قراراتهم بناءً على مبادئ داخلية، ويعتمدون أقل على العوامل الخارجية أو المكافآت والعقوبات. وهذا يتوافق مع مفهوم مركز الضبط الداخلي لدى روتر حيث يرى الفرد نفسه مسؤولاً عن سلوكه ونتائجه. وبالتالي كلما نضج التفكير الأخلاقي زاد اعتماد الطالب على معايير الذاتية، وانخفض اعتماده على الظروف الخارجية في تفسير سلوكه.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب الذكور و متوسط درجات الإناث على مقياس مركز الضبط، تم استخدام اختبار T ستيودنت الخاص بالمجموعتين المستقلتين، وفق الجدول (10) الآتي:

جدول (10): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس مركز

الضبط

المقياس	الجنس	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدالة T	Sig	الدلالة
مركز الضبط	ذكور	159	11.06	2.859	-3.260	0.001	دال لصالح الإناث
	إناث	189	12.16	3.411			

يتبين من الجدول (10) السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الإناث حيث بلغ متوسطهن (12.16) أكبر من متوسط الذكور (11.06) على مقياس مركز الضبط، نظراً لأن قيمة sig (0.001) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين غير متساوية وفق اختبار ليفين حيث بلغت قيمة sig (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

ونجد أن هذه النتيجة تدعمها نتائج دراسة برهوم (2021) ودراسة القصاص وجمعة (2022) ودراسة أكهيتير وسكسينا (Akhtar & Saxena, 2017) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، أما نتائج دراسة شرقي وخطوط (2021) ودراسة سعد (2010) بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء التنشئة الاجتماعية والثقافية، حيث غالباً ما تشجع الإناث في مرحلة المراهقة على الالتزام بالمعايير الاجتماعية والتقيد بالتوجيهات الخارجية، مما يعزز لديهن الاعتماد على العوامل الخارجية في تفسير السلوك والنتائج. في المقابل، يمنح الذكور قدراً أكبر من الاستقلالية واتخاذ القرار، مما يسهم في تنمية مركز ضبط داخلي لديهم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).

لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس نمو التفكير الأخلاقي، تم استخدام اختبار T ستودنت الخاص بالمجموعتين المستقلتين، وفق الجدول (11) الآتي:

جدول (11): دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس

نمو التفكير الأخلاقي:

المقياس	الجنس	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدالة T	Sig	الدلالة
نمو التفكير الأخلاقي	ذكور	159	59.04	9.841	0.493	0.622	غير دال
	إناث	189	58.42	13.364			

يتبين من الجدول (11) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين

متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث، نظراً لأن قيمة sig (0.622) أكبر من مستوى

الدلالة (0.05) مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين غير متجانس وفق

اختبار ليفين حيث بلغت قيمة sig (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي

نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع (ذكور،

إناث). ونجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة كتيبة (2017) التي تبين أنه لا توجد فروق على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير النوع وتتعارض مع دراسة عون وآخرون (2017) ودراسة الصقرية (2018) ودراسة سيسور وتوبتشو (Cesur & Topçu, 2010) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس نمو التفكير الأخلاقي.

ونفسر الباحثة هذه النتيجة بناءً على أن النمو الأخلاقي يتأثر بشكل أكبر بالتجارب الحياتية والتعليمية المشتركة بين الجنسين. في البيئة المدرسية، يتعرض كل من الذكور والإناث لمواقف أخلاقية وتربوية متشابهة، حيث يتم تشجيعهم على التفكير النقدي واتخاذ القرارات الأخلاقية، مما يؤدي إلى نتائج متقاربة في مستوى التفكير الأخلاقي لديهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن العوامل الاجتماعية والتربوية، مثل القيم المجتمعية والمبادئ التوجيهية، قد تؤثر على الذكور والإناث بشكل متساوٍ، مما يقلل من تأثير الجنس في هذه العملية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب الفرع العلمي و متوسط درجات طلاب الفرع الأدبي على مقياس مركز الضبط ، تم استخدام اختبار T ستيودنت الخاص بالمجموعتين المستقلتين، وفق الجدول (12) الآتي:

جدول (12): دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب الفرعين العلمي والأدبي على مقياس مركز الضبط

المقياس	الاختصاص	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدالة T	Sig	الدلالة
مركز الضبط	علمي	184	11.19	3.070	-2.908	0.004	دال لصالح الإلبي
	أدبي	164	12.18	3.298			

يتبين من الجدول (12) السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب الفرع العلمي ومتوسط درجات طلاب الفرع الأدبي، نظراً لأن قيمة sig (0.004) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وهذه الفروق لصالح الطلاب ذوي الاختصاص الأدبي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين متجانس وفق اختبار ليفين حيث بلغت قيمة sig (0.279) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس مركز الضبط تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

ونجد أن هذه النتيجة تدعمها نتائج دراسة برهوم (2021) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء طبيعة التخصص العلمي، الذي يتطلب من الطلبة الدقة، والتحليل المنطقي، وحل المشكلات، وتحمل مسؤولية الإجابة الصحيحة، مما يعزز لديهم الإحساس بالتحكم في النتائج والاعتماد على الجهد الشخصي، وهو ما ينعكس في اتجاههم نحو مركز الضبط الداخلي. وفي المقابل، قد يعتمد طلبة التخصص الأدبي بدرجة أكبر على عوامل خارجية مثل التقييم الذاتي للمعلم أو تعدد وجهات النظر في الإجابة، مما يعزز لديهم الإحساس بتأثير العوامل الخارجية في النتائج الدراسية، ويظهر ذلك ميلهم نحو مركز الضبط الخارجي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي).

لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب الفرع العلمي و متوسط درجات طلاب الفرع الأدبي على مقياس نمو التفكير الأخلاقي، تم استخدام اختبار T ستودنت الخاص بالمجموعتين المستقلتين، وفق الجدول (13) الآتي:

جدول (13): دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب الفرعين العلمي والأدبي على مقياس مركز الضبط

المقياس	الاختصاص	الحجم	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الدالة T	Sig	الدلالة
نمو التفكير الأخلاقي	علمي	184	59.11	12.190	0.673	0.501	غير دال
	أدبي	164	58.25	11.525			

يتبين من الجدول (13) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب الفرع العلمي ومتوسط درجات طلاب الفرع الأدبي، نظراً لأن قيمة sig (0.501) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مع الأخذ بعين الاعتبار أن تباين الدرجات في المجموعتين متجانس وفق اختبار ليفين حيث بلغت قيمة sig (0.156) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس نمو التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير الاختصاص (علمي، أدبي). ونجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة كتيبة (2017) ودراسة عون وآخرون (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

وتفسر الباحثة بأن عدم وجود فروق بين طلاب التخصص الأدبي والعلمي في نمو التفكير الأخلاقي قد يشير إلى تخصصاتهم الدراسية لا تؤثر بشكل كبير على مستوى التفكير الأخلاقي. على الرغم من اختلاف طبيعة المواد التي يدرسها كل تخصص، إلا أن كلا التخصصين يتعرضان

لتوجيهات تربوية وأخلاقية مماثلة في البيئة المدرسية. جميع الطلاب، بغض النظر عن التخصص، يتعلمون مفاهيم القيم والمبادئ الأخلاقية ويتعرضون لمواقف تعليمية تهدف إلى تطوير التفكير الأخلاقي لديهم. قد تكون البيئة التربوية المشتركة التي يتعرض لها الجميع، بما في ذلك المعلمون، الأنشطة الصفية، والمناقشات الأخلاقية، هي التي تساهم في تطوير التفكير الأخلاقي بطريقة متساوية عبر التخصصات، إضافة إلى ذلك، لا تقتصر عوامل تطوير التفكير الأخلاقي على التخصص الأكاديمي فقط، بل تشمل على التجارب الشخصية مثل التجارب الحياتية والتنمية الذاتية التي تؤثر على جميع الطلاب، بغض النظر عن التخصص.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى تنمية مركز الضبط الداخلي لدى الطلبة، لما له من علاقة إيجابية بنمو التفكير الأخلاقي.
2. تصميم برامج إرشادية وتربوية داخل المدارس تساهم في تعزيز التفكير الأخلاقي لدى الطلبة.
3. إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية مختلفة للتحقق من طبيعة العلاقة بين مركز الضبط ونمو التفكير الأخلاقي عبر مراحل النمو المختلفة.
4. التوسع في دراسة متغيرات نفسية وتربوية أخرى، مثل تقدير الذات وأساليب التنشئة الأسرية والمناخ المدرسي، وبيان علاقتها بمركز الضبط ونمو التفكير الأخلاقي.
5. الاهتمام بدراسة أسباب الفروق في مركز الضبط تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، ومحاولة تفسيرها في ضوء العوامل الاجتماعية والتربوية.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو علام، رجاء محمود. (2011). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. ط7. القاهرة: دار النشر للجامعات.
2. ابن عبدالله، هناء و الشايب، خولة. (2024). **علاقة مركز الضبط (الداخلي والخارجي) بالتمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بثانويات بريان-غرداية**. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.
3. برهوم، علا. (2021). **أساليب الهوية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص**. **مجلة جامعة البعث**. 44 (30)، 49-94.
4. الحجاجي، نوري محمد. (2023). **التفكير الأخلاقي والسلوك الإجرامي**. **مجلة الأستاذ خريف**، 25، 91-110.
5. الحجيلي، غدير و الجراح، عبد الناصر. (2022). **مستويات التفكير الخرافي لدى الطلبة الموهوبين في ضوء مركز الضبط والجنس والصف**. **المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية**. 1 (1)، 20-40.
6. حميدة، فاطمة إبراهيم. (1990). **التفكير الأخلاقي**. دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
7. رفاعي، ناريمان محمد. (2010). **علم النفس النمو**. الرياض : دار الزهراء-الرياض.

8. سعد، صالحة أحمد. (2010). مركز الضبط والقدرة على حل المشكلات والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات لدى بعض طلب المدارس الثانوية في قرية أبو سنان. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
9. سليمان، علي السيد. (2015). سيكولوجية النمو والنمو النفسي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
10. شرقي، حورية وخطوط، رمضان. (2021). مركز الضبط لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان البكالوريا. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. 6 (1)، 327 - 352.
11. الشمري، أنوار وشنطاوي، هديل. (2023). وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة حفر الباطن. المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية، 12 (3)، 535 - 553.
12. الصقري، رابعة محمد. (2018). التفكير الأخلاقي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي (11-12) بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 7 (3)، 10 - 21.
13. الضمور، بلال عوض و النوايسة، عبد الحافظ تيسير. (2018). مركز الضبط وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. مجلة دراسات العلوم التربوية. 45 (4)، 111 - 123.

14. طرية، سارة و طرية، عفاف. (2021). مركز الضبط (داخلي - خارجي) وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من طلبة الثانوية دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.
15. عبد اللاه، إيناس عز العرب. (2023). مركز الضبط وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ضعاف السمع. مجلة الطفولة، 44، 583-614.
16. العنبي، سميرة محارب. (2012). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمواطنة وإبعادها لدى طالبات جامعة أم القرى. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. 10 (2)، 210-234.
17. عريوة، مريم. (2020). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس، جامعة الجزائر.
18. عون، علي و شطة، عبد الحميد و رابحي، عبد المالك. (2017). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمشؤولية الاجتماعية لدى عينة من التلاميذ التعليم الثانوي. دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الأغواط. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. 1 (4)، 222-241.
19. العقبي، لبنى. (2015). مركز الضبط وعلاقته بجودة الحياة لدى المساعدين التربويين - دراسة ميدانية بمتوسطات الوادي وسط. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.

20. الغامدي، حسين عبد الفتاح. (2001). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. 29، 221-255.
21. غباري، ثائر وأبو شعيرة. (2015). سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة. عمان: دار الاصدار العالمي للنشر والتوزيع.
22. القصاص، بسام و جمعة، أمجد. (2022). مركز الضبط وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. *مجلة كلية التربية - جامعة سرت*. 1 (2)، 163-187.
23. كتيلة، فتحية. (2017). التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 1 (29)، 225-238.
24. لحويديك، رجاء. (2019). نمو التفكير الأخلاقي لدى التلميذ المتمدرس بمؤسسات التعليم الثانوي بالمغرب. *المجلة العربية لعلم النفس*. 4 (1)، 135-150.
25. المحمدي، عفاف سالم. (2016). تأثير وجهة الضبط (الداخلي والخارجي) وفعالية الذات على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*. 9، 391-424.
26. مقدادي، يوسف موسى. (2015). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 1 (3)، 269-284.

المراجع الأجنبية:

1. Aniljose, P & Jude, R. (2023). Relationship Between Self-Esteem and Locus of Control Among Adolescents. **Alochana journal**, 12 (3), p23– 30.
2. Evelyn, W. (2015). Locus of control, self-efficacy, and the mediating effect of outcome control: predicting course-level and global outcomes in an academic context. **Published in Anxiety, Stress, & Coping**, 28 (4), 425–444.
3. Hoffman, M. L. (1980). Moral Development in Adolescence, in Adelson, J, (ed). **Hand book of Adolescence Psychology**, A volume in Wily series on Personality, Jone Wiley, New York.
4. Okeke, M. & Samuel, N. (2021). Achievement Motivation and Locus of Control as Predictors of Secondary School Students' Academic Achievement in Chemistry in Enugu State, Nigeria. **IOSR Journal of Research & Method in Education**, 11 (4), 27– 34.
5. Rotter, J. (1966). Generalized expectation for internal versus external control of reinforcement. **psychological monographs**, vol80, p24— 76.
6. Weber, James & Derry, Robbin. (2018). The SAGE Encyclopedia of Business Ethics and Society Cognitive Moral Development. **SAGE Publications, Inc. Thousand Oaks**, 505–509.
7. Akhtar, A. & Saxena, S. (2017). Gender differences in locus of control among adolescents. **Indian Journal of Psychological Science**, 8(1), 39–44.

8. Cesur, S., & Topçu, M. S. (2010). A reliability and validity study of the Defining Issues Test: The relationship of age, education, gender and parental education with moral development. **Kuram ve Uygulamada Eğitim Bilimleri / Educational Sciences: Theory & Practice**, 10(3), 1681–1696
11. Zhang, J., & Zhang, T. (2025). The Influence of moral reasoning on adolescent decision-making and stress responses during VR social-moral conflict. **Frontiers in Psychology**, 16, Article 1661490. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1661490>